السمات الشخصية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بممارسة سلوك التصيد الإلكتروني

د. سارة فوزي أحمد مصطفى*

ملخص الدراسة:

عملت الدراسة على بحث العلاقة بين **السمات الشخصية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبين ممارسة سلوك التصيد الالكتروني**، أي دراسة تأثير رباعي الظلام (السادية، الميكافيللية، النرجسية، السيكوباتية) وتأثير السمات الشخصية مثل: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على التجربة، التوافقية، يقظة الضمير) على مدى احتمالية/ قابلية ممارسة سلوك التصيد أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد فضلا عن قياس اتجاهات المبحوثين نحو التصيد، كذلك دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية كالعمر والمستوى التعليمي والنوع على شدة هذه العلاقات.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرباعي المظلم لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني وعدم تأثير السمات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل على احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني كذلك عدم تأثير متغير المستوى التعليمي على اتخاذ سلوك تصحيحي ضد التصيد فضلا عن ارتفاع الاتجاهات السلبية نحو التصيد لدى العينة. كما جاء الذكور أكثر ميلا نحو قابلية الانخراط في سلوك التصيد مقارنة بالإناث ولا توجد فروق ذات دلالة بين الشباب وكبار السن في احتمالية ممارسة التصيد بكافة أشكاله. كما توضح النتائج أن غالبية العينة لا تمارس التصيد بكافة أنواعه.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، وتعكس تلك النتيجة دلالة خطيرة مفادها أن كثرة التعرض لمحتوى التصيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالقراءة أو المشاهدة دون حتى التفاعل معه قد يزيد من قابلية انخراط الفرد في سلوكيات التصيد ضد الآخرين إلى الدرجة التي يتم اعتبار التصيد جزءا من ثقافة وسمات مواقع التواصل ومكونا رئيسيا بها ويتم التساهل معه.

الكلمات المفتاحية: التصيد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، رباعي الظلام ، الثالوث المظلم، العوامل الخمس الكبرى للشخصية

* المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعلام جامعة القاهرة

The Relationship between Personality, Psychological Traits of Social Media Users and Internet Trolling Behavior

Dr. Sara Fawzy Ahmed Mostafa*

Abstract:

This study investigated the effect of the Dark Tetrad (sadism, Machiavellianism, narcissism, psychopathy) and the effect of personal traits (neuroticism, extroversion, openness, agreeableness, conscientiousness) on the likelihood to practice Internet Trolling behavior or take corrective action against it, in addition to that determining the attitudes of the respondents towards Trolling, while measuring the intermediate demographics such as age, education & gender on the intensity of these relationships.

The study found a significant correlation between the dark tetrad among social media users and the likelihood of practicing Trolling, while there is no significant relation between the personal traits on the likelihood of practicing Trolling, as well as no influence of the educational level on adopting corrective action against Trolling. The Findings highlighted an increase in negative attitudes towards Trolling.

Males were also more inclined to engage on Trolling behavior than females, and there were no significant differences between young users and the elderly in practicing Trolling. Majority of the respondents reported that they never involved in any type of Trolling. The results demonstrated that there is a significant correlation between exposure to Trolling content/ behaviors on social media and the likelihood of becoming a troll. This finding could be a genuine indicator that repetitive exposure to trolling content on social media without even interacting with it, may encourage the users to more engage in trolling behaviors against others to the extent that trolling will be seen as a normal subculture and profound characteristic of social media sites.

Keywords: Internet Trolling, Social Media, Dark Tetrad, Dark Triad, Five Factor Model of Personality..

* Assistant Professor, Radio & TV Department, Mass Communication/ Cairo University

مقدمة

قدمت مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها فرصة التعبير عن الرأي. وتحولت إلى ساحة سجال ومجال عام للنقاش المفتوح وحرية تقديم الأفكار والأطروحات الشخصية حتى وإن تعارضت مع القيم الأخلاقية أو القواعد المجتمعية، وكثيرا ما يخلط مستخدمو مواقع التواصل بين حقهم في إبداء الرأي على حساباتهم الشخصية كمنبر لمعتقداتهم واتجاهاتهم وما يعتمل بعقولهم وبين حق الآخرين في الرد أو التفنيد. ومن ثَم يزداد الأمر صعوبة يوميا في الفصل بين الخاص والعام ولاسيما حينما يتحول النقاش إلى معركة محتدمة بين المستخدمين في التعليقات على حسابات أو صفحات أفراد آخرين أو مؤسسات أخرى. فقد طورت مواقع التواصل ما يُسمى بثقافة التعليق(Comment Culture) ، حيث تتحول مجموعات المستخدمين إلى مجتمعات ذاتية التنظيم قد تصل إلى إجماع حول أشكال التعبير المتاحة أو غير المتاحة داخل مجموعات الدردشة أو مجموعات التواصل أو الصفحات، وهذه الثقافة هي أيضًا نتاج تجمعات المستخدمين الذين يستجيبون لمنشورات بعضهم البعض بالثناء أو اللوم أو العراك.

وبدأت تظهر سلوكيات عدة من بينها مجموعة من الغارات/ الغزو العدواني الذي يشنه مستخدم أو عدة مستخدمين بذات الوقت على فرد أو مجموعات أخرى حيث يغزون مساحة تابعة لفرد أو مجموعة ويفرضون في التعليقات بالقوة موادهم الخاصة من النصوص والآراء والصور وروابط المواقع الأخرى من أجل الترفيه أو إثارة حفيظة الآخرين، أو من أجل الاستيلاء على مساحة التعبير. وقد يمتلئ جدار صفحة page أو مجموعة group أو حساب شخصي profile بنسخ ولصق لبعض النصوص عادةً ما تكون مثيرة للاشمئزاز في محتواها أو مثيرة للفكاهة والضحك. وهنا ينتهك هؤلاء الأفراد بسلوكياتهم عمدًا آداب المجتمع الرقمي ويُنظر إليهم على أنهم يؤذون المستخدمين الآخرين.

بدأ تصنيف هذا السلوك المؤذي على أنه **التصيد الالكتروني/ عبر الإنترنت Internet Trolling** وبالتبعية ظهر توصيف لمن يمارسون تلك الأفعال وهم **المتصيدون Trolls** والحقيقة أن هذا المصطلح ليس وليد ثقافة مواقع التواصل حيث بدأ في التسعينات مع ظهور منتديات الإنترنت بغرفها للدردشة Chatrooms ولكنه شهد تحولا ملحوظا حتى وصل إلى تصنيفه كظاهرة مرافقة ومتجذرة في مواقع التواصل مع تزايد عدد مستخدميها يوما بعد يوم.

المتصيد بعالم الإنترنت يُوقِع غيره في فخ التصيد خاصة مستخدمي الإنترنت غير الواعين أو صغار السن. أولاً، يخلق المتصيدون الفوضى من خلال نشر تعليقات مثيرة للجدال أو مشاركة معلومات مشكوك بها. وغالبًا ما يتناول نشاطهم ما يسمى ب"النقاط الساخنة Hotspots" وهى القضايا الاجتماعية الشائكة أو المثيرة للجدل والتي تثير ردود فعل عاطفية شديدة ، ويقع مستخدمو مواقع التواصل "العاديون" في شِباك التصيد الالكتروني ويستجيبون

لهذه الأنشطة الاستفزازية، وبالتالي يخلقون مساحة كبيرة ترضي المتصيدين عبر الإنترنت لتكثيف أفعالهم من أجل تسلية أنفسهم.

لفترة طويلة كان الباحثون الأكاديميون وخبراء الاتصال والإعلام ينظرون إلى التصيد باعتباره سلوكا تحريضيا عبر الإنترنت، ينخرط فيه المستخدمون لإثارة مجتمع عبر الإنترنت أو إشعال غضبه. كما وصفوه بأنه ممارسة خادعة أو مدمرة أو مخربة دون غرض عملي واضح. وشرعوا في تصنيف أهدافه وأنواعه ولعل أشهرها وأكثرها ما يُعرف باسم " **التصيد الهجومي/ المناقشات الحادة النارية Flamming Troll**" حيث ينشر المتصيدون تعليقًا مهينا وبذيئا من شأنه إغواء شخص ما للدخول في نقاش محتدم؛ ويتلخص هدف المتصيد في تكثيف هذا النقاش المحموم إلى حد الوصول لما يُسمى "**بالحرب النارية Trolling War**".

ووُصِف المتصيدون بأنهم أولئك الذين يعملون على جذب مجموعة أو شخصًا برسالة أو منشور Post مزعج ويستخدمون كل الوسائل الممكنة للحصول على رد فعل. يرسل المتصيدون رسائل/ تعليقات استفزازية أو غير ذات صلة أو غير مبالية أو عنصرية أو جنسية من أجل إثارة استجابات المستخدمين. قد يكون لدى المتصيدين أيضًا ميول إلى الإساءة والعدوانية والخداع والإيذاء، فضلاً عن التحدي. ومن ثَم ظهرت الحاجة إلى دراسة التصيد في مختلف البيئات الرقمية وفحص سلوكيات المتصيدين وسماتهم الشخصية والنفسية وأسباب ودوافع ممارستهم للتصيد.

إن الأمر المثير للدهشة هو احتمالية أن يتحول كل فرد منَا إلى متصيد عبر الإنترنت دون أن يصنف نفسه على أنه متصيد وذلك في لحظة غضب أو في سياق مناقشة سيئة أو حينما يكون في حالة مزاجية سلبية أو دون أن يدري ماهية السلوكيات التي تقع تحت تصنيف التصيد مثل: مشاركة الصور الساخرة memes التي قد تنطوي أحيانا على إساءات جنسية أو عنصرية. وفي أحيان أخرى قد نُشجِع المتصيدين دون أن نقصد عبر مشاركة محتواهم Sharing، وفي مرات عديدة قد نستخدم التصيد عن عمد لتحقيق أهداف تسويقية أو تجارية أو لزيادة التفاعل والإعجابات أو لأهداف استراتيجية سياسية أو اقتصادية أو من باب التجربة لمعرفة ردود فعل الآخرين أو انطلاقا من الرغبة في الشعور بالمتعة وتقضية الوقت والتسلية.

مشكلة الدراسة

انطلاقا من ذلك تتضح مشكلة الدراسة في بحث العلاقة بين **السمات الشخصية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبين ممارسة سلوك التصيد الالكتروني**، أي دراسة تأثير رباعي الظلام (السادية، الميكافيللية، النرجسية، السيكوباتية) وتأثير السمات الشخصية مثل: (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على التجربة، التوافقية، يقظة الضمير) على مدى احتمالية/ قابلية ممارسة سلوك التصيد أو ممارسة سلوك تصحيحي Corrective Action ضد

التصيد، كذلك دراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية كالعمر والمستوى التعليمي والنوع على شدة هذه العلاقات.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية انطلاقا من الأسباب التالية:

أ. الأهمية النظرية والمنهجية وتتمثل في:

١. تزايد أهمية إجراء الدراسات البينية Interdisciplinary Studies التي تجمع بين علم الإعلام وعلم النفس حيث تتم دراسة بعض المتغيرات النفسية مثل: السمات النفسية والشخصية وتأثيراتهم على ممارسة سلوك التصيد الالكتروني عبر مواقع التواصل.

٢. توافر العديد من الدراسات الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث في مقابل حاجة المكتبة الإعلامية العربية إلى دراسات مماثلة للوقوف على طبيعة أبعاد ظاهرة التصيد الالكتروني بالمجتمع المصري مع تزايد انتشارها.

٣. الحاجة الضرورية إلى دراسة ثقافة وأنماط سلوكيات التصيد الالكتروني والفصل بينها وبين أدبيات وبحوث ظواهر أخرى تتشابه أو تتقاطع معه مثل: التنمر الالكتروني والتحرش الالكتروني.

٤. الحاجة إلى تطبيق وتطوير مقياس التصيد الالكتروني العالمي Global Assessment for Internet Trolling في البيئة الرقمية المصرية بأبعادها الثقافية والفكرية.

٥. تحديد المستويات المختلفة لسلوكيات التصيد الالكتروني وتوضيح مفاهيمه وأساليبه نظرا لارتباطها بعدد من التداعيات النفسية الخطيرة على الفرد والمجتمع والمؤسسات المختلفة.

ب. الأهمية العملية والتطبيقية تتمثل في:

١. إلقاء الضوء على بعض السلوكيات والممارسات الخاصة بالمتصيدين وما يمكن إدراجه ضمن تصنيفات التصيد ونشر الوعي بشأنها لدى مستخدمي مواقع التواصل.

٢. طرح بعض الآليات التي تساعد الأفراد والمؤسسات والشركات التكنولوجية وإدارات المواقع الالكترونية في كشف التصيد ومواجهة المتصيدين.

٣. الكشف عن الجوانب السلبية وكذلك الاستخدامات الإيجابية (أحيانا) لسلوكيات التصيد.

٤. الاستفادة من نتائج الدراسة في تمكين صناع السياسات والمسئولين عن التشريعات المناهضة للتصيد والناشطين الذين يقودون حملات مكافحة التصيد لزيادة كفاءة وفعالية أنشطتهم.

٥. تقديم بعض الاستراتيجيات للقائمين على برامج التربية الإعلامية الرقمية ومحو الأمية التكنولوجية لتطوير المناهج الخاصة بالدورات التدريبية المتبعة لتأهيل الجمهور المصري من مستخدمي مواقع التواصل على التصدي للتصيد والكشف عنه والحد من آثاره السلبية.

أهداف الدراسة

يكمن **الهدف الرئيسي** للدراسة في بحث العلاقة بين السمات الشخصية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة سلوك التصيد الالكتروني، ينبثق عن ذلك عدة أهداف تتحدد فيما يلي:

١. قياس حجم الانخراط في سلوك التصيد والمشاركة في انتشاره وعلاقته بحجم استخدام مواقع التواصل، كذلك قياس الاتجاه نحو التصيد والتعرف على أبعاد ثقافة التصيد من وجهة نظر المبحوثين.

٢. تحديد السمات النفسية الأكثر بروزا ومستوياتها في التأثير على ممارسة سلوك التصيد بالاعتماد على نموذج رباعي الظلام (السادية، النرجسية، السيكوباتية، الميكافيللية).

٣. رصد أهم السمات الشخصية لممارسي التصيد الالكتروني وتحديد أكثر هذه السمات تأثيرا في ممارسة أو عدم ممارسة سلوك التصيد بالاعتماد على نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

٤. التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية مثل: (المستوى التعليمي، النوع، العمر) على قابلية ممارسة التصيد أو احتمالية ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد.

٥. قياس شدة العلاقة بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل أو الوقوع كضحية للتصيد وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية إلى **ثلاثة محاور رئيسية وتم عرض الدراسات بأسلوب/ طريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA في إصدارها السابع**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التصيد عبر الإنترنت.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاستخدامات المختلفة للتصيد الإلكتروني.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت السمات الشخصية والنفسية للمتصيدين عبر الإنترنت.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التصيد عبر الإنترنت

أ. ماهية التصيد Internet Trolling وتعريفاته وأبعاده

يوضح Xavier (٢٠٢٢) أن أصل كلمة "**Troll**" يعود بالمعنى التاريخي إلى عام ١٦١٠ ويعني القزم القبيح في التراث الشعبي الإنجليزي أو العملاق / الشيطان في علم الأساطير النوردية/ الإسكندنافية Norse Mythology (النرويجية/السويدية/الدانماركية القديمة)، وقد تبنت البلدان الناطقة باللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم مصطلح التصيد بسرعة للتعبير عن أشكال إساءة استخدام الإنترنت.

فيما ترى Lumsden & Morgan (٢٠١٧) أن مصطلح Troll يأتي من فكرة صيد الأسماك بوضع الطُعم في شبكة الصيد؛ بناءا على هذا التفسير، يتم التعبير عن كلمة Troll في بيئة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على أنها فخ لاصطياد وإثارة غضب المستخدمين والتلاعب بهم وإيذائهم والسخرية منهم. وإذا كان المتصيدون في القصص الخيالية وحوشًا صغيرة مختبئة تحت الجسور لمضايقة العابرين، ففي عصرنا الحالي، هذا الجسر هو عدم الكشف عن الهوية. والضحايا المحتملون منتشرون في جميع أنحاء العالم الافتراضي.

بدأ ظهور مصطلح التصيد Trolling عام (١٩٩٢) وغالبًا ما أُستخدِم للتعبير عن بعض الممارسات العدائية عبر الإنترنت. وكان في البداية يقتصر على إشعال الخلاف على الإنترنت باستخدام لغة مسيئة، ومن المرجح أن يتشاجر **المتصيد Troll** أو ينتقد الآخرين بلغة غير لائقة بقصد الحصول على الدعاية والشهرة. (Zvereva, ٢٠٢٠) بينما تبلور مصطلح التصيد عام (١٩٩٩) على أساس أنه لعبة تتعلق بخداع الهوية وتم تعريف التصيد في البداية على أنه قيام شخص ما بإنتاج عبارات زائفة أو غير صحيحة عمدًا لإثارة استجابة معينة، سلبية أو عنيفة بشكل عام من الآخرين مما يخلق نتيجة مرغوبة غالبًا، ومتوقعة ، لدى المتصيد. (Demsar et al, ٢٠٢١)

يستغل المتصيدون القضايا الجدلية لجعل المستخدمين يبدون عاطفيين بشكل مفرط. وإذا وقع شخص في فخهم، فإن التصيد يشتد من أجل المزيد من التسلية. وتميز الجوانب المخادعة Tricky و غير المجدية Uselessness التصيد عن أشكال أخرى من معاداة المجتمع عبر الإنترنت، والتصيد التقليدي Classical Trolling أحيانا يتم من أجل تسلية المجتمع الافتراضي بموافقة المتصيد وضحيته من أجل بناء الروابط بين المستخدمين. (Voisey ,2024 & Heintz)

قدم (Santos et al, ٢٠٢٣؛ Vicenová & Trottier ,٢٠٢٠) أربع خصائص أساسية للتصيد الالكتروني هى: **الخداع** (يقدِم المتصيدون أنفسهم على الإنترنت بشكل مختلف عن الواقع)، **والعدوانية** (استخدام الاستفزاز حتى تستجيب الضحية برد فعل معين)،

والتشويش (يريد المتصيدون بشكل أساسي إزعاج الضحية ولفت انتباهها)، **ونجاح الفخ** (يتحفز المتصيدون بنجاح هجماتهم، وعندما لا يحدث ذلك، يمكنهم إما زيادة مستويات الاستفزاز أو البحث عن ضحية جديدة). كما يستغل المستخدمين خيارات النشر المجهولة أو يستخدمون أسماء مزيفة لنشر تعليقات لاذعة لا يمكن التسامح معها في المحادثات وجهاً لوجه حيث يصبح بعض المستخدمين أكثر استعدادًا للجوء إلى الإهانة والإساءة عندما تكون لديهم القدرة على الظهور بشكل مجهول.

حيث توصلت دراسات (Golf-Papez ؛ 2023, Wilson & Seigfried-Spellar, Brubaker et ؛2021,McCarthy et al ؛٢٠٢٢, Molenda et al؛٢٠٢٢& Veer , ٢٠١٤, Griffiths ؛٢٠١٩ , Bharati, et al؛٢٠٢١al) إلى أن سهولة التواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل والقدرة على إخفاء الهوية Anonymity تساعد على نشر سلوكيات التصيد. فقد أثبتت الدراسات أن جميع سلوكيات التصيد ترتبط بإمكانية بقاء المتصيد مجهول الهوية لمدة كبيرة في العالم الالكتروني. وهذا يدعم الفرضية القائلة بأن الإنترنت قد سمح للأفراد بالانخراط في سلوك منحرف أو غير لائق، حيث يكون هناك قدر أقل من المساءلة الشخصية أو الكشف عن الهوية. ودعمت دراسات (Cook et ؛2022, Nitschinsk et al, ٢٠١٧al ؛ Wirth & Wettstein, ٢٠١٤) ذلك كما وجدوا أن المبحوثين ينخرطون في التصيد في حالة إذا كان الموقع يدعم خاصية إخفاء اسم المستخدم الذي يقوم بالتعليق.

وفقا للباحثة (Schwarz , ٢٠٢٠) يتضمن محتوى التصيد خمس فئات فرعية: وهى المناقشة والجدال بلا طائل بعيدا عن الموضوع الأساسي، موضوعات الثقافة والدين، موضوعات السياسة والاقتصاد والقانون، التشهير والتمييز العنصري وفقا للطبقة الاجتماعية، كراهية النساء. ويشبه التصيد عبر الإنترنت في أكثر سماته تطرفًا الممارسات التي شرعت فيها الصحف والمجلات الشعبية المهتمة بالمشاهير والإثارة ونشر الفضائح والغرائب. (Zvereva ,٢٠٢٠) وتتحدد سرعة انتشار محتوى التصيد على الإنترنت بثلاثة عوامل هى: **المشاركة** مع متصيدين أو مستخدمين آخرين، **والمنافسة** على المكانة بأكثر أعمال التصيد غرابة وتعقيدًا وانتقادًا وتأثيرًا وسط مجتمع الإنترنت، **والتضخيم الإعلامي** لمحتوى التصيد. عادةً ما تكون المشاركة في التصيد مدفوعة بمدى ارتباط الحادث بالواقع، مما يعني أنه إذا وافق العديد من المستخدمين على تعليق المتصيد، فإن احتمالية المشاركة تكون أعلى لدى المزيد من المستخدمين. كما يحدد مستوى الجهد مدى المشاركة فإذا كانت المشاركة تتطلب فقط مهامًا منخفضة الجهد نسبيًا مثل: الإعجاب أو النقر أو المشاركة أو إنشاء (الصور الساخرة)، فمن المرجح أن ينضم المستخدمون العاديون لها. (٢٠٢١, Demsar et al)

يرتبط انتشار محتوى التصيد أيضا بعمر المتصيدين ومستواهم الثقافي والاجتماعي والتعليمي، وما إذا كانوا من الذين ارتكبوا التصيد لمرة واحدة أو باتت لديهم عادة متكررة، وما إذا كانوا يتصرفون كأفراد أو يشاركون في حملات مخططة جماعياً.(٢٠٢٠, Zvereva)

توضح Graham (٢٠١٩) أن على الرغم من انتشار التصيد في العالم الالكتروني، فإن التصيد كموضوع للدراسة الأكاديمية هو موضع اختلاف حيث يستخدم الباحثون معايير مختلفة لوصف نفس الظاهرة. ففي التسعينيات، كان "التصيد" يعني تعطيل محادثة أو مجتمع بأكمله من خلال نشر عبارات تحريضية أو أسئلة حمقاء في مناقشة على المنتديات الالكترونية، كما أشار إلى الأشخاص الذين لم يساهموا بشكل إيجابي في المناقشات، أو الذين جادلوا من أجل الجدال، أو كانوا ببساطة مزعجين (عمدًا أو بغير قصد)؛ ومن ثَم تم استخدام "التصيد" كوصف عام وإدانة سلوكية باعتباره شكلًا من أشكال التخريب الثقافي عبر الإنترنت وتم وصم المتصيدين على أنهم مخادعون.

يوضح (Bharati et al ؛ 2021, Strimbu & O'Connell ؛ 2024, Scriven 2019,) أن الباحثين لم يتفقوا حتى الآن على وضع تعريف إجرائي محدد للتصيد، فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تدرس دوافع ونوايا المتصيدين، لا زال البعض ينظر إلى التصيد كسلوك يهدف إلى إثارة رد فعل لدى مستخدم آخر. ويمكن أن يكون الهدف من التصيد إثارة الخلاف أو الصراع أو أن يكون التصيد فكاهيًا أو مخادعًا أو عدوانيًا أو صادمًا أو غير مهذب كوسيلة للاستفزاز.

ويزعم العديد من الباحثين أن التصيد في الأساس مصطلح شامل لمجموعة من السلوكيات والدوافع متعددة الأبعاد والمعادية للمجتمع أو المنحرفة عبر الإنترنت، وفي الواقع، بالنسبة للعديد من المستخدمين الذين يعانون من خطاب عنصري وجنسي مفرط، أو هجمات على هويتهم، فإن التصيد هو العنصرية والتمييز على أساس الجنس. (Molenda et al 2022, ؛Demsar et al,٢٠٢١)

يُعرِف الباحثون Molenda et al (٢٠٢٢) التصيد على أنه سلوك منحرف متكرر ومزعج عبر الإنترنت من قِبل فرد تجاه أفراد أو مجموعات أخرى، ويركز بشكل أساسي على استحضار مشاعر مثل: الإحباط أو الغضب لدى المشاركين الآخرين في المناقشة بواسطة المنشورات أو التعليقات المسيئة والمدمرة وحتى العدوانية التي ينشأها المتصيدون لأجل متعتهم الخاصة. وقد يستخدم المتصيدون حسابات مزيفة عبر الإنترنت لكتابة رسائل أو منشورات استفزازية أو خارجة عن الموضوع لتعطيل المناقشات. يتسم المتصيدون بأنهم يبنون هويتهم عبر الإنترنت بطريقة تجعلهم يتظاهرون بأنهم جزء من المجموعة، لكن نواياهم الحقيقية هي زيادة توتر وحدة المناقشات أو إزعاج الآخرين أو العمل على إشعال الصراع.

عرَف Griffiths (2014) و Walker (٢٠١٢) "التصيد" في مجموعات الأخبار أو غرف الدردشة على أنه حينما يقوم الشخص عمدًا بالإدلاء بتعليقات مهينة أو سلبية من أجل إثارة نقاشات حادة. كما يتضمن التصيد: التشهير وتوبيخ الأشخاص الآخرين بقسوة في غرفة دردشة على مواقع التواصل، وقد يرتبط التصيد بالتنمر الالكتروني عندما تجتذب هذه الأنشطة

تعليقات سلبية واستنكارًا وهو ما يرغب به المتصيد الذي يتجنب التوبيخ عن طريق حذف حسابه وإنشاء آخر أو حذف التعليق الانتقادي. ويُنظَر إلى التصيد على أنه سلوك جماعي، فعلى الرغم من أنه يتم تنفيذه من قبل أفراد، فإن الاستراتيجيات التي يستخدمها المتصيدون مشتركة بينهم في العموم.

يفسر (Vicenová & Trottier ؛2022, Kurtça & Demirci , ٢٠٢٠؛ Cruz & 2018, Seo؛ ٢٠٢٠, Schwarz) التصيد على أنه سلوك الفرد في البيئات الرقمية الذي يتسبب في شعور الآخرين بمشاعر سيئة مثل: التوتر والانزعاج والقلق والضيق والخوف. بالإضافة إلى ذلك، يتم التعبير عن التصيد أيضًا على أنه نقل السلوك المعادي للمجتمع Antisocial Behavior إلى المواقع الالكترونية كما يُنظر إلى التصيد على أنه بمثابة الانخراط في سلوك عدواني تجاه الآخرين بغرض الاستمتاع أو الإيذاء النفسي. ويمثل المتصيدون على الإنترنت ثقافة فرعية قوية تشارك في نشر محتوى مزعج أو صادم، ومضايقة المستخدمين، ونشر معلومات كاذبة من أجل رغبتهم الخاصة كما يقتصر سلوك التصيد على أقلية صاخبة لكنها معادية للمجتمع. (Xavier, ٢٠٢٢)

توصلت الدراسة التحليلية للباحثين (2022, Golf-Papez & Veer) إلى أن التصيد يتأثر بعدة عوامل وهى: هدف/ أهداف التصيد، ووسيلة المشاركة التي تحدد مدى انتشار المحتوى المتصيد، والجمهور، والمتصيدين الآخرين، وأساليب التصيد، والجهات التنظيمية (مواقع التواصل)، ومصادر الإيرادات، والمتابعين المساعدين. وتمارس بعض هذه الجهات الفاعلة (أي المتصيدين، والهدف، والوسيلة) دورًا في بدء التصيد، بينما تعمل جهات فاعلة أخرى (عن غير قصد) على دعمه من خلال الاحتفاء به، وتعزيزه، وتسهيله، وتطبيعه. وتختلف ردود أفعال الجهات التنظيمية (إدارة مواقع التواصل) نحو محتوى المتصيدين وترتبط العقوبات المفروضة على المتصيدين بالإبلاغ السلبي أو الإيجابي Reporting من جانب المستخدمين الآخرين لحذف التعليقات المسيئة. وتوضح الدراسة ارتفاع عدد المتصيدين من غير البشر (الروبوتات والدردشات الآلية Chatbots والخوارزميات) وزيادة انخراطهم في سلوك التصيد عبر مواقع التواصل مع تنامي استخدام هذه الروبوتات بطرق مقصودة من قبل المسوِقين لتعزيز هدفهم في التصيد الاستراتيجي لجذب التفاعلات والإعجابات.

وكانت دراسة (Zvereva, ٢٠٢٠) قد توصلت لنتائج متشابهة وأضافت أن محتوى التصيد الذي يلقى الكثير من الإعجابات Likes والمشاهدات Views والمشاركات Sharesيغري مستخدمين آخرين لممارسة التصيد لجذب انتباه الجمهور إليهم. كما يتم تعزيز التصيد من خلال كونه مصدرًا محتملًا للدخل حيث يدفع بعض المشاهير، مقابل التصيد لتحقيق الانتشار أو ترفيه متابعيهم. بالإضافة إلى العائد المادي، فإن سلوكيات التصيد تكافئ المتصيدين بتجربة حالات عاطفية معينة مثل: مشاعر الإثارة، الحماس، والاستمتاع، وتخفيف الملل.

يلقي (Clucas, ٢٠٢٠) الضوء على التعقيدات التي تكمن في تعريف "التصيد عبر الإنترنت" حيث يرى أن الاختلاف بين تصور الضحية/الفرد المتلقي لسلوك التصيد حيث ينظر إليه كسلوك مهين ومسئ وعدواني في مقابل الشخص المتصيد الذي يرى أنه تعبير عن حرية الرأي، كما شجعت مواقع التواصل الأفراد على مشاركة أفكارهم وعواطفهم الخاصة في المجال العام دون أي وساطة ومن ثَم تنتفي الحدود بين الحرية الشخصية والتجربة الخاصة وحق التعبير عبر التعليق وبين قواعد المجتمع الافتراضي. بالنسبة للباحثين، تظل الأهمية فهم العلاقات المتبادلة بين التصيد وغيره من السلوكيات المناهضة للمجتمع على الإنترنت مثل: التسلط، والقرصنة، والهجوم الشخصي على شخصية بارزة أو عامة بهدف إشعال الصراع (Cruz & Seo,٢٠١٨) .

يرى بعض الباحثين (Nitschinsk et al, 2022 ؛ Siddiqua et al, 2023؛ Bishop, 2012) أن المتصيدين هم أحد أنواع القراصنة الرقميين. حيث يتشابه نشاط القرصنة Hacking ، على سبيل المثال: (أعمال الاحتجاج والتخريب التي تقوم بها مجموعة خفية عبر الإنترنت بدوافع سياسية) مع التصيد حيث يتسم كلاهما مع أخلاقيات المحتال **(trickster)** وقد صنف آخرون التشهير كنوع من التصيد. وقد تم وصف التشهير بأنه التواصل المستمر للشتائم أو الإهانات أو التعبير عن المشاعر الغاضبة عبر نشر تعليقات معادية للفرد، كما يرون أن التحرش اللفظي يعد نوعا من التصيد أيضا وعلى الرغم من وجود فارق رئيسي بين **المناقشات الحادة/الجدال الهجومي Flamming** وبين **التصيد Trolling** في أن الأول أكثر تدنيسًا ويعد إهانة شخصية مباشرة وواضحة من مستخدم لآخر، في حين أن التصيد ينطوي دوما على عنصر الخداع. ومع ذلك، صنف باحثون آخرون مثل (Cruz & Seo, ٢٠١٨) هذه السلوكيات المناهضة للمجتمع على أنها تصيد مناهض/هجومي حاد **Flamming Troll**، وطوروا تصنيفات للتصيد تشمل: الكارهين Haters والمتذمرين Snerts .

وضع الباحثون Berleant & Berghel (٢٠١٨) تصنيفا شاملا لأنواع التصيد وفقا لمجال استخدامه على النحو التالي:

التصيد الاستفزازي Provocation Trolling : بإثارة استجابة معينة كالغضب من المشاركين عبر الإنترنت. على سبيل المثال: من المرجح أن يؤدي إلقاء اللوم على الليبراليين أو المحافظين في حادث مأساوي أو مثير للجدل إلى دفع بعض القراء الغاضبين والمستاءين إلى الاندفاع نحو التصيد. فهذا النوع من **التصيد التهكمي الاستفزازي** يستهدف إرسال رسائل مقصود منها التسلل إلى ذهن الآخرين لتشكيكهم في معتقدات أو أفكار معينة. وقد تناولت هذا النوع بالدراسة (Graham, 2019) أما عن **التصيد باستخدام الهندسة الاجتماعية Trolling Grooming & Social Engineering:** فهو يتم بتحريض المشاركين على القيام بأنشطة لا يقومون بها عادةً مثل: إقناع المستخدمين بالانضمام إلى منظمة، أو إرسال تبرع، أو مقاطعة، أو التصويت لصالح أو ضد مرشح سياسي معين. كما تشتهر المنظمات المتطرفة باستخدام هذا

النوع من التصيد الهندسي الاجتماعي لتجنيد الأعضاء والمتطرفين حيث اشتهرت داعش باستخدامه على تويتر، وكثيرًا ما تستخدمه الجماعات المتطرفة Extremist Groups في الولايات المتحدة.

التصيد الحزبي Partisan Trolling : استخدام التصيد الالكتروني لتحقيق غايات سياسية مثل: ما أثير بشأن تدخل القراصنة الروسيين في الانتخابات الأمريكية عام ٢٠١٦ لدعم دونالد ترامب وإظهار مساوئ هيلاري كلينتون عبر مواقع التواصل. و**التصيد المتهور/ الناري Firehouse Trolling :** هو نوع من التصيد المستمر والسريع في تأثيره لا يهتم بالاتساق في معلوماته وادعاءاته ولا يركز على الترويج لموقف أو وجهة نظر معينة، بل على إثارة الانقسام في حد ذاته. أما **التصيد الشخصي Ad Hominem Trolling:** وهو تشويه سمعة الأفراد أو المجموعات أو الإساءة لهم بهدف نزع الشرعية عنهم والتشكيك في مواقفهم. و**التصيد المُربِك Jam Trolling**: تعطيل المناقشة أو قنوات الاتصال الالكترونية بحجم رسائل وتعليقات مرتفع يشتت النقاش العام ويسبب ضغوطا على بنية النظام من الناحية التكنولوجية، ولعل برامج التصيد الآلية **Trollbots** تساعد في تفاقم هذه المشكلة.

التصيد لإرضاء الذات Sports Trolling : لا يوجد لديه هدف محدد سوى المتعة الشخصية وفرض الهيمنة وهو الأكثر شيوعا. كذلك **التصيد بالاستعانة بأشخاص آخرين Snag & Nuisance Trolling** : استحضار ردود أفعال متفق عليها مسبقا بين المتصيدن لإرضاء الفضول، وهو أحد أنواع التصيد الأقل ضررا لكنه يتسبب أيضا في تحويل مسار النقاش عن الموضوع الرئيسي. ويهدف إلى إزعاج المشاركين الآخرين، وقام كل من الباحثين (Wirth & Wettstein, ٢٠١٤) بدراسة هذا النوع. ويتم تعريف **التصيد التحويلي Diversion Trolling:**بأنه استراتيجية خبيثة للخداع والتلاعب تسعى إلى منع الاتصال الرسمي لمرشح سياسي ما على حساب المرشح المعارض ويستخدم بكثافة في حملات التسويق السياسي.

التصيد التضخيمي/التتابعي Amplification/Relay Trolling: يحدث عندما يتم استخدام أحد المواقع أو الصفحات لتضخيم وإعادة نشر رسالة التصيد القادمة من المتصيد ودعمها والاحتفاء بها وترويجها. و**التصيد التجريبي Rehearsal Trolling**: يجذب المعارضين للجدال والرد بالتدرب على ضحية واحدة في البداية للجدال معها من أجل جذب المزيد من الضحايا، وكلما زاد انزعاج المشاركين، كلما زاد المتصيد في الممارسة والتوسع في استفزازه. أما **التصيد بالحقائق الزائفة Faux-Facts Trolling :** وهو نشر متعمد للأخبار المزيفة والحقائق البديلة والأكاذيب ونظريات المؤامرة تحت غطاء كشف الحقيقة. وهذا النوع من التصيد أحد أقوى آليات التضليل المعلوماتي.

وهناك **التصيد باستخدام محتوى يصعب أو يستحيل دحضه Wheat Trolling :** بدمج جزء من الحقيقة مع الأكاذيب، وهو أيضا من آليات التضليل المعلوماتي. وعن **التصيد لتحقيق أهداف العلاقات العامة PR Trolling** : فهو جعل المتصيد أو الآراء التي يروج لها تبدو جيدة ولامعة بدلاً من مهاجمة الآخرين وذلك باستخدام أدوات العلاقات العامة لتحسين الصورة الذهنية عن المتصيد/ الآراء الخاصة به وهو من أنواع التصيد الاستراتيجية. أما **التصيد الساخر Satire Trolling :** وهو الأكثر انتشارا وتأثيرا وسرعة في نقل الرسالة وهو واحد من أنواع التصيد الأكثر ممارسة ومشاركة بين المستخدمين.

في المقابل يوضح الباحثين Khanna & Kataria (٢٠٢٢) أن النظر إلى التصيد باعتباره فعلا سلبيا فقط هو أمر غاية في الصعوبة كما أن تصنيفاته المتعددة تجعله يتداخل مع ظواهر أخرى لذا يتبنيان تصنيف التصيد إلى نوعين فقط وهما: **التصيد الهجومي/الحاد Flamming Troll ، التصيد للحصول على الثناء Kudos Trolling**. يتضمن **التصيد الهجومي الحاد** سلوكًا شخصيا مسيئا ومتنمرًا يستهدف فردًا معينًا. ويهدف إلى إشعار الطرف الآخر بعدم الأمان والإضرار بالصحة النفسية له أما التصيد للحصول على الثناء فهو للترفيه، ويعتمد على الفكاهة ويستهدف الأفعال والمواقف وليس الأفراد ولا توجد به نية لإلحاق الأذى أو التسبب في إزعاج المستخدمين، بل إن هذا التصيد يهدف إلى تشجيع التفكير والمشاركة الالكترونية وإثارة النقاش نيابة عن باقي المتابعين **أي أن التصيد بالثناء يمثل محاولة حقيقية لزيادة التفاعل والوصول لشرائح أكبر لصالح المشاهير.**

فيما تظل هنالك منطقة رمادية معقدة في التصيد بالثناء بين حرية إبداء الرأي والإساءة وتظهر الحاجة إلى التحليل النقدي للتمييز بين التصيد بالثناء والتصيد بالهجوم الشخصي لحماية وسائل وحرية التعبير التي تشكل مزيجًا فريدًا بين المخاطرة بالإساءة والازدراء، وبين الترفيه، ودمج الفكاهة.

ب. دوافع التصيد وأنواع المتصيدين وأهدافهم

تتعدد أهداف المتصيدين فبعضهم يجد التسلية في إغضاب ضحاياهم أو إثارتهم؛ وهنالك الباحثون عن التفاعل أو الصداقة أو المحادثة . (Cook et al , ٢٠١٧) كما إن المتصيدين نادرًا ما يكون لديهم أهداف شخصية في الأشياء التي يقولونها ويفعلونها، مما يعني أنهم لا يشاركون آراءهم الفعلية حول موضوع ما، بل يشاركون الرأي الذي من المرجح أن يؤدي إلى الاضطراب والفوضى. ومع ذلك، فإن هذه التعليقات غير البناءة والمعادية لها تأثير مباشر على الضحايا، بما في ذلك زيادة الانزعاج والإحراج والصدمة. (2024,Voisey & Heintz)

أما عن الدراسات التي تناولت مصادر تحفيز ودافعية المتصيدين لممارسة هذا السلوك عبر البيئات الرقمية.(2022,Kurtça & Demirci ؛ 2023, Francis Mulcahy et al؛ ٢٠١٩,Case J. et al ؛ 2019, Shringarpure & Dharam ؛2019, Graham ؛

2017, Cook et al؛ ٢٠١٦, Zezulka & Seigfried-Spellar ؛ 2015, Rafalow ؛ Griffiths, ٢٠١٤) فقد توصلت نتائجها إلى أن أهم دوافع ومصادر تحفيز التصيد هى: الرغبة في لفت الانتباه وحب الظهور والشهرة والرغبة في الحصول على المكانة الاجتماعية، واكتساب السلطة، الانتقام، والرغبة في إيذاء وإذلال الناس، والشعور بالهيبة ، والترفيه، والتخلص من الشعور بالملل والإحباط، والشعور بالوحدة، والنية القائمة على الأذى، والشعور بالارتباك، والرغبة في نشر الفكاهة والسخرية، والفضول الشخصي.

تُظهر نتائج دراسة (٢٠١٥, Fichman & Sanfilippo) أن عينة الدراسة ترى المتصيدين على أنهم مدفوعون بعوامل داخلية مثل: (المعتقدات الإيديولوجية والارتباك والفضول) وعوامل خارجية مثل: (الوحدة والحقد الاجتماعي والتحريض)، كما أوضحت عينة الدراسة أن السلوكيات العدوانية غير مرحب بها في مجتمعات الأسئلة والإجابات Q & A عبر الإنترنت، ويُنظر إليها على أنها ذات دوافع مرتبطة بالمعتقدات الإيديولوجية، في حين أن نفس السلوكيات تعتبر أمرا فكاهيًا يتم القيام به من أجل المتعة بشكل مقبول في مجتمعات الألعاب الالكترونية.

وفي مجتمع الألعاب الالكترونية يُتوقع ظهور المتصيدين كأمر طبيعي ومألوف. فغالبًا ما يتحدث المتصيدون إلى اللاعبين الآخرين في تحدي بشكل مسيء، وعبارات تنطوي على العديد من السباب والألفاظ النابية، ويقتلون الأشخاص في فرقهم الخاصة لعرقلة اللعبة ويقدمون نصائح سيئة للاعبين الجدد (Cook , et al ٢٠١٧)، والأمر الأكثر إثارة للقلق هو أن المتصيدين في مجال الألعاب أهانوا مطوري الألعاب من النساء وأرسلوا إليهن رسائل عدائية، ووصل الأمر إلى تهديدات بالاغتصاب والقتل، في محاولة لطردهن من صناعة الألعاب. (٢٠٢١, Demsar et al)

عملت دراسات (Cook et al, ٢٠١٨ ؛ ٢٠١٤, Griffiths) على قياس مستويات التصيد في بيئة الألعاب الالكترونية عبر الإنترنت من خلال دراسة المتصيدين أصحاب الرسائل المصممة لجذب ردود فعل أو انتقادات لاذعة، أو لتضييع وقت المجموعة من خلال إثارة جدال عقيم واستهدفت الدراسة أيضا قياس أساليب قيام الفرد بالتصيد أثناء اللعب. والأسباب التي تدفع اللاعبين إلى التصيد. أجاب أكثر من ٢٥% من العينة أنهم قاموا بالتصيد لأنهم وجدوا الأمر مضحكًا ومسليا، وأنهم لا يعتقدون أن رسائلهم المسيئة ستؤذي الشخص الذي ارسلوا إليه الرسالة، واعتقدت نصف العينة أنه من المقبول قول ألفاظ نابية عبر الإنترنت ولكنهم لن يقولوها لشخص ما في الواقع الفعلي.

ونتيجة لذلك، يمكن القول أن سلوك التصيد له العديد من مصادر التحفيز والدافعية، ويمكن جمع هذه المصادر التحفيزية في إطار التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية المحيطة

بالفرد مثل: الحالة العاطفية والمعرفية للفرد كعوامل داخلية، تأثير البيئة الاجتماعية والتنشئة كعوامل خارجية.

يمكن أن يظهر المتصيدون في أشكال عدة؛ حيث يسعى **المتصيدون المُهِينون Insult/Profanity Troll** إلى نشر تعليقات بغيضة وبذيئة وإهانات لفظية. بينما يعمل **متصيدو القواعد النحوية Grammer Troll** على تذكير المستخدمين بالأخطاء اللغوية وإذلالهم بمستواهم التعليمي. أما **المتصيدون المزعجون Spammer Troll** يكثرون من نشر الإصدارات الجديدة لأي خدمات أو منتجات ويشجعونك على شرائها و **متصيدي المناقشة المستمرة Debate Troll** وهم يشعرون بالملل ويطيلون الجدال غير الهادف أطول فترة مع الضحية، **ومتصيدي التباهي Showoff Troll** وهم الذين يتباهون بإغراق الآخرين في كم كبير من المعلومات والأخبار المضللة غير الصحيحة. (Case et al , ٢٠١٩) ، ومن ناحية أخرى، يمكن اعتبار **التصيد المجهول Anonymous Trolling** على أنه يتم على حساب شخص ما خارج مجتمع معين من أجل متعة المتصيد المريضة، أو لمشاركته مع الآخرين الذين هم جزء من "نادي" يشجع التصيد للمتعة الشخصية. (Xavier, ٢٠٢٢)

تعرف دراسة (Reshetnikov & Kurowska, ٢٠١٨) المتصيد المحتال **Trickster Troll** بأنه يظهر كمندمج وداعم بشكل كامل داخل المؤسسات المهيمنة ولكنه يقوضها من خلال تبني موقف ساخر وهجومي تجاهها، لا يقترح المحتال أي بديل مستدام للنظام القائم بل يدمره ويفسده من الداخل، وغالبا يستخدم هذا النوع من المتصيدين في الأنظمة السياسية السلطوية. وهنالك **"المتصيدون المتطوعون Volunteer Trolls"** وهم الذين يستهدفون المتصيدين الآخرين بهدف إصلاح سلوكهم أو الانتقام منهم. فالمتصيدون لديهم مقدرة على التعرف على بعضهم البعض وغالبًا ما يكونون متصلين بمتصيدين آخرين، ويشكلون مجتمعًا خاصا حتى وإن لم يكونوا على صلة ببعضهم البعض بالواقع الفعلي بينما يميل **المتصيدون المتفرجون Bystander Trolls** إلى تأجيج النيران بالتعليق على المحادثة بين المتصيد والضحية، مما يمنح المتصيد رد فعل أكبر ويحفزه للاستمرار في الاستفزاز. Cook (٢٠١٧, et al)

وهناك تصنيف آخر للمتصيدين وهو: **المتصيدون العقلانيون،** حيث يقدم المتصيد محتوى واقعيًا أو إعلاميًا لكنه غير ذي صلة بالمنشور الأصلي على مواقع التواصل من أجل خداع الآخرين، قد ينشر المتصيدون العقلانيون شكاوى يتم تأطيرها على أنها حقائق أو معلومات ولكنها غير صحيحة وينتظرون استجابة المستخدمين الآخرين إزائها علما بأن التصيد العقلاني قد لا يؤدي إلى استجابة محتملة من المستخدمين الآخرين لأنه يُنظر إليه كالكلام الشفهي السلبي أما النوع الآخر فهم **المتصيدون الساديون،** حيث ينشر المتصيد محتوى بلغة سلبية وعدوانية مشحونة عاطفياً تهدف إلى إذلال أو تهديد الفرد/ الجماعة/ المؤسسة. Francis (٢٠٢٣, Mulcahy et al)

كذلك ألقت نتائج دراسة (Brubaker et al, ٢٠٢١) الضوء على بروز ما يسمى **بالمتصيدين الصامتين Silent Trolls**، الذين لا يشاركون في التصيد ولكنهم يستمتعون بمتابعة التصيد في المناقشة عبر الإنترنت ويشعرون بالشماتة في من يتعرضون للتصيد، وقد يمتلك المتصيدون الصامتون دوافع وشخصية مماثلة السمات كالمتصيدين العاديين، لكن الاختلاف يتعلق بالانفتاح والانبساطية، بمعنى آخر الرغبة في التعبير عن الآراء صراحة عبر الإنترنت، كما يفضل المتصيدون الصامتون استهلاك المحتوى الفاضح أو المهين بشكل سلبي بدلا من إنشائه.

ورغم اختلاف أنواع المتصيدين إلا أنهم يتسمون جميعا بالتحرر من القيود، وبمستوى منخفض من الخوف من العواقب غير السارة لأفعالهم، والنشاط العالي والاندفاع. ويُظهرون العداء الكامن على الإنترنت تجاه المهنيين الذين يتعاملون مع هذه الظاهرة في الأنشطة اليومية كالمعلمين أو مسؤولي مواقع التواصل. (Molenda et al, 2022)

الأمر الأكثر بروزًا هو أن التصيد الساخر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتحقيق الحراك والتأثير الاجتماعي وصولا إلى الوعي العام فهى مزحة نمت لتصبح وسيلة لتشكيل الرأي العام، فالتصيد الساخر الآن بات من وسائل التعبئة السياسية وطريقة فعَالة للوصول بالموضوعات السياسية المعقدة إلى الرأي العام من خلال الفكاهة مثل أدوار الكاريكاتيور الصحفي سابقا والتصيد الساخر قد يكون له أيضا أجندات اجتماعية مهمة للدفاع ودعم أدوار المجتمع المدني، ودفع المجتمع ليكون أكثر دفاعًا عن نفسه أمام الأنظمة السلطوية من خلال ترويج وتأييد المواقف الداعمة للديموقراطية. (Vicenová & Trottier, ٢٠٢٠)

قد يتصرف المتصيدون بمفردهم أو مع آخرين إما بشكل عشوائي أو انتقائي تجاه أفراد آخرين، أو مجموعات اجتماعية، أو أحزاب سياسية، أو كيانات مؤسسية، وقد أصبح التصيد الترفيهي والفكاهي الآن أمرًا شائعًا، ومقبولًا اجتماعيًا في معظمه. (Buckels et al, ٢٠١٩) وتدور الإشكالية حول اختيار الهدف الذي يستحق السخرية علنًا، فالحاكم هنا هم مسؤولو الصفحة/ المجموعة عبر مواقع التواصل الذين يقررون من تظهر تعليقاتهم ومنشوراتهم كما تظهر الحاجة إلى دراسة التصيد الساخر، وخاصة في البيئات الاجتماعية بالدول النامية، وتداعيات التصيد الساخر وفقا للسياقات السياسية والثقافية والاقتصادية.

ج. التصيد وعلاقته بالتنمر والتحرش الالكتروني

غالبًا ما يُنظر إلى التحرش الالكتروني على أنه أحد العديد من السلوكيات التي يقوم بها المتصيد، وليس الاستراتيجية الأساسية في حين توضح دراسة Lumsden & Morgan, 2017) أن التصيد يمكن أن يشكل مجموعة من السلوكيات العدائية بدءا من الاختراق إلى إصدار معلومات خاصة ونشر تعليقات ساخرة ومعلومات زائدة عن الحاجة من أجل تعطيل محادثة وصولا إلى دعم خطاب الكراهية والتطرف.

وعلى الرغم من أن سلوكيات التنمر الالكتروني والتصيد الالكتروني متشابهة في البيئات الرقمية، إلا أنه يوجد اختلاف جوهري بينهما ألا وهو أن هناك استفزازًا متعمدا في التصيد بينما يظهر العدوان والغضب والهيمنة في التنمر. (Hamarta et al, ٢٠٢١)

ومن أهم النتائج، التي توصلت إليها دراسة (وسام محمد، ٢٠٢٣) أن التحقير الالكتروني لفرض الهيمنة على الآخرين هو أكثر أشكال التنمر الالكتروني؛ سواء أكان الفرد ضحيةً أو شاهدًا على فعل التنمر، ثم تأتي بعد ذلك المضايقة والمطاردة، ثم إقصاء الآخرين. واتسمت آليات مواجهة التنمر الالكتروني، التي يتبعها الجمهور، بكونها آليات غير مباشرة، أو آليات سلبية؛ لا تضعهم في المواجهة المباشرة مع المتنمر، حيث تفضل العينة البقاء بعيدًا عن الصراع، في حال حدوثه. أما عن أسباب التنمر الالكتروني، وفقًا لرؤية المبحوثين، فجاءت في مقدمتها "الكفاءة الذاتية"؛ أي امتلاك وفهم الأدوات الرقمية المُساعِدة للقيام بالتنمر، تليها "المجهولية"؛ حيث من السهل المشاركة في الألعاب بهوية زائفة، مما يعني عدم ربط سلوك الفرد بهويته الحقيقية، بينما كان "توقع النتيجة (معرفته المسبقة بالعواقب)" يشكل دافعًا لعدم ارتكاب التنمر؛ ويعني إدراك الفرد بوجود العقاب؛ كالحظر، أو منع التعليق، وخسارة ما يمكن أن يكون جمعه من مكتسبات افتراضية باللعبة، ثم "المعتقدات البيئية"؛ حيث تؤثر شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد على ما يُعتقد أنه سلوك سائد ومقبول.

وفي دراسة (عبد الخالق إبراهيم، ٢٠٢٢) التي عملت على رصد ظاهرة التنمر الإلكتروني ومعدلات انتشارها في المجتمع المصري بين طلاب الإعلام التربوي، وقياس أهم التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لهذه الظاهرة، توصلت النتائج إلي دعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث بأن الآخرين يتأثرون بدرجة أكبر وبسهولة عن الذات وأن رسائل ومضامين مواقع التواصل التي تنطوي على (التنمر الإلكتروني) كانت لها تأثير أكبر على الآخرين مما هو على الذات لأن تأثيراتها ذات نتائج غير مرغوبة وسلبية، وأوصت الدراسة بـتصميم برامج تأهيل نفسي واجتماعي وسلوكي لضحايا التنمر الإلكتروني من طلاب الإعلام التربوي، وترسيخ مفاهيم التربية الإعلامية الرقمية، والوعي المعلوماتي، والهوية الافتراضية لدى الطلاب.

وبسبب هذه الأوصاف وتقارب الدوافع، غالبًا ما يتم الخلط بين التصيد والتنمر الإلكتروني وغيره من أشكال سوء السلوك عبر الإنترنت. ولكن واقعيا يمكن تمييز التنمر عن التصيد بناءً على الشكل والمحتوى والقصد والعواقب. (Buckels et al, 2019) فعلى الرغم من أن كلاهما سلوكان معاديان للمجتمع عبر الإنترنت، فإن عناصر الخداع والاضطراب غير المبررين في التصيد غير موجودة في التنمر الإلكتروني. (Santos et al, 2023)

تقليديًا لا يعرف المتصيدون عبر الإنترنت ضحاياهم في الواقع، حيث ينكر العديد من المتصيدين أي صلة بين هويتهم في العالم الحقيقي وهويتهم الإلكترونية. وحددت دراسة

(Wilson & Seigfried-Spellar, ٢٠٢٣) السمات الشخصية التي تميز الأفراد الذين يمارسون سلوكيات التصيد مقابل من يمارسون سلوكيات التنمر الإلكتروني. وعلى الرغم من أن التنمر الإلكتروني والتصيد شكلان من أشكال التحرش الإلكتروني، إلا أن نتائج البحث أشارت إلى وجود اختلافات وفروق واضحة بين أنواع الأفراد الذين يمارسون أحد هذين السلوكين أو كليهما معا.

كما يتضمن التنمر الإلكتروني عادةً علاقة سابقة بين المتنمر الإلكتروني والضحية، ويتمثل الغرض من التنمر الإلكتروني في إلحاق الضرر بهدف محدد مسبقًا. فالتنمر الإلكتروني يظل بين فردين أو داخل شبكة محدودة من الجهات الفاعلة بينما يهدف التصيد إلى تسلية الفرد المشارك فيه والآخرين بدلاً من إلحاق الأذى فقط بطرف آخر. وفي حالة التصيد، لا يتم تحديد الهدف مسبقًا بالضرورة، في حين أن التنمر أكثر استهدافًا ووضوحا في غرضه، ولكن بعض الباحثين يصنفون بعض حالات التصيد على أنها نوع من التنمر الالكتروني. , (Xavier٢٠٢٢) ولكي يتم اعتبار المتصيدين منحرفين، يجب أن يدخل التصيد ضمن تصنيف التنمر الإلكتروني أو الجرائم المعلوماتية، من خلال استهداف شخص واحد أو كيان واحد بشكل مستمر ومتكرر أو من خلال انتهاك قانون مكتوب كما يوضح الباحثون (Cook et al , ٢٠١٧).

بينما يوضح Griffiths (٢٠١٤) أن التصيد يختلف عن أشكال أخرى من السلوكيات السيئة حيث يميل تركيزه الأساسي إلى الخداع والأذى، ويسعى المتصيد إلى الحصول على اهتمام من المجتمع الأكبر ويمكن أن يتطور التصيد إلى التنمر الإلكتروني مما يسبب ضائقة نفسية لكل من الجاني والضحية.

تشير (وسام محمد، ٢٠٢٣) إلى أن التنمر الإلكتروني يعد إشكالية كبرى، تعاني منها المجتمعات، حيث تلعب التكنولوجيا فيه دورًا هائلًا؛ فقد خلقت طرقًا عديدة للمتنمرين، يسلكونها لمهاجمة الآخرين؛ حتى أصبح بمقدور الأفراد قول أشياء، أو فعلها، بصورة أشد قسوة، مقارنة بما يمكن أن يحدث عند التفاعل الاجتماعي في الواقع الفعلي، مستفيدين من المزايا والخصائص، التي تتيحها تقنيات المعلومات والاتصالات، ولا يمكن اعتبار ساحات الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت أكثر أمانًا من بقية ساحات التفاعل الرقمية، حيث يشيع التنمر بين اللاعبين، وإبداء ملاحظات قاسية على البعض، أو القيام بأفعال من شأنها إيذاء الآخرين، ومضايقتهم، وإيقاع الضرر عليهم، وأحيانا تكوين عصابات تنمر جماعي ضد فرد، أو مجموعة من الأفراد، لأسباب متنوعة؛ قد تكون جنسية، أو عرقية، أو لمجرد ضعف مهارة اللاعبين الجدد.

كما يرى الباحثون Molenda et al (٢٠٢٢) أن التنمر الإلكتروني له أهداف محددة. وبالتالي، فإن تأثيراته ترتبط ارتباطًا أقوى بالمستوى الفردي، مما يؤدي إلى انخفاض أمان

أشخاص محددين داخل المجموعة وعلى النقيض من ذلك، قد تظهر تأثيرات التصيد على مستوى المجموعة، حيث تعمل على تقويض تماسك المجموعة وتشتيت أفرادها وإضعاف وحدتها. وتتفق مع ذلك Page (٢٠٢٢) وتضيف أن التصيد - ليس بالضرورة شكلًا من أشكال التنمر الإلكتروني، بل هو محاولة متعمدة وخادعة لتحقيق الاستفزاز. بينما ترى Schwarz (٢٠٢٠) أن مواقع التواصل توفر ساحة متميزة للمتصيدين لاستهداف المستخدمين الآخرين ولا يمكن اعتبار كل التصيد تنمرًا إلكترونيًا؛ ومع ذلك، عندما يكون هدف المتصيد بث خطاب الكراهية أو تكدير المزاج العام من خلال نشر ادعاءات كاذبة وتعليقات متحيزة متخفيا وراء قناع عدم الكشف عن الهوية، يمكن اعتبار ذلك تنمرًا إلكترونيًا.

يطرح Eberwein (٢٠٢٠) فكرة مفادها أنه يمكن إرجاع أصل خطاب الكراهية في كثير من الأحيان، إلى "المتصيدين" لأنهم يتسببون عمدًا في حدوث اضطرابات أو صراعات مع الآخرين من أجل تسلية أنفسهم كما يتمتع هؤلاء المتصيدون بتاريخ طويل ومتغير نسبيًا في إقصاء الثقافات الفرعية عبر الإنترنت وتهديد جماعاتها عبر الانتقادات اللاذعة وإطلاق الألقاب غير ذات الصلة التي قد تصل إلى حد الإهانات والتشهير والتنميط، وهذه الفئة من المتصيدين يصنفون تحت مصطلح "**المشاركة المظلمة Dark Participation**" عبر الإنترنت.

د. التصيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي

يوضح (Scriven, ٢٠٢٤) آلية عمل المتصيدين عبر مواقع التواصل حيث يتم إنشاء منشورا مثيرا للجدل كشكل من أشكال إلقاء الطُعم "Bait"، ويتم إخفاء الدوافع الحقيقية للمتصيد من خلال محتوى المنشور، حيث يكون غامضًا بدرجة كافية ولكنه جاذب للانتباه بدرجة كافية لتحفيز المستخدمين الآخرين على الاستجابة. ولا يمكن أن يحدث الاضطراب إلا إذا تفاعل المجتمع مع المتصيد، في شكل إساءة خارجية أو غضب أو توبيخ ضد صاحب المحتوى المتصيد، بالإضافة إلى ذلك يسعى المتصيد إلى التظاهر بالسذاجة من خلال سؤال (يستدعي التصحيح أو التوبيخ). وغالبا ما يستخدم المتصيدون حقائق مشوهة أو منتقاة بعناية ومغالطات منطقية لاستفزاز المجتمع إلى بذل الجهد للرد على المتصيد.

وربما تتسب هذه الحقائق المشوهة في نقاش حاد بين المستخدمين، المفارقة أيضا أن المحتوى المنشور قد لا يمثل بالضرورة المواقف أو المعتقدات التي يؤمن بها المتصيد ولكن يتم تفسيره من قبل "ضحايا" المتصيد على هذا النحو، فقط أولئك القادرون على التعرف على الإشارات الخطابية المناسبة سوف يدركون ذلك على أنه محاولة تصيد. والافتقار إلى الاهتمام هو سبب في حدوث التصيد لدرجة أن المتصيد غالبًا ما يستخدم لغة بذيئة للغاية وإساءة في تعليقاته. (Demsar et al, ٢٠٢١؛ Zvereva, ٢٠٢٠)

توصلت نتائج دراسة (MacDermott et al, ٢٠٢٢) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإساءة الإلكترونية cyber abuse بما فيه من "التصيد الالكتروني" وبين تزايد استخدام مواقع

التواصل خاصة بين المستخدمين الذين يكثرون من مشاركة القصص والمنشورات والصور الساخرة كما أصبح من الشائع بشكل متزايد تضمين النصوص المتصيدة السامة في الصور ثم مشاركتها عبر الإنترنت من خلال مجموعة من تطبيقات ومنصات المراسلة الشخصية والقصص عبر مواقع التواصل كي لا تستطيع خوارزميات اللغة الطبيعية Natural Language Processing Algorithms اكتشافها وحذفها كما أظهرت دراسة (Nitschinsk et al, ٢٠٢٢) بروز التصيد بشكل كبير في غرف الدردشة بين فردين أكثر من التعليقات العلانية على الصفحات العامة لذا تتضح ضرورة استخدام تطبيقات التعلم العميق Deep Learning Apps للكشف عن "المتصيدين" وبصماتهم الرقمية لحذف المحتوى السام الذي يتم مشاركته.

وتوصلت نتائج دراسات (Vicenová & Trottier, ٢٠٢٠؛ Voisey & Heintz, 2024) لنفس النتائج وأظهرت أيضا ارتفاعًا كبيرًا في السُمية فيما يتعلق بجائحة كورونا وجدوى اللقاح حيث تحولت المحادثات المناهضة والمؤيدة للكمامات واللقاحات بسرعة من المناقشات البناءة إلى المشاجرات الالكترونية الشديدة والمشاحنات عبر مواقع التواصل كذلك يُلاحظ اتجاهات مماثلة أيضًا في الموضوعات السياسية والرياضية والتعليمية.

أوضحت نتائج (Xavier, ٢٠٢٢) أن نصف عينة الدراسة تعتقد أن التصيد يعتبر أداة جديدة للاحتجاج في مواقع التواصل وترى ٧٥% من العينة أن محتوى التصيد به عناصر ساخرة لا تضر المجتمع ولكنها تساعد في إعلام الجمهور بكيفية الاحتجاج من أجل دعم القضايا الاجتماعية، ويعتبرون التصيد وسيلة للترفيه، كما إنهم يستخدمون محتوى المتصيدين للتسليه ويرونه جديرا بالقراءة والمتابعة في المقابل شعرت نسبة قليلة بالغضب والانزعاج والاشمئزاز من محتوى المتصيدين. كذلك ترى عينة الدراسة أن فيس بوك يضم عدد كبير من المتصيدين وأوضحت ٦٥٪ من العينة أن مواقع التواصل ستكون مملة بدون التصيد وأن هناك منافسة في صفحات التصيد للحصول على أكبر عدد من المتابعين عبر المحتوى الصادم أو الساخر أو العنيف وهم ناجحون في ذلك إلى حد ما. ويعتقد أيضا أكثر من نصف العينة أن مستخدمي مواقع التواصل يهاجمون المتصيدين أو يمارسون التصيد بدلاً من العنف المنزلي على أزواجهم أو أطفالهم وبذلك ينقذ التصيد الالكتروني العائلات.

فيما توصلت دراسة (Page, ٢٠٢٢) إلى أن ٥٥٪ من البالغين الأمريكيين لاحظوا التصيد على مواقع التواصل عدة مرات على الأقل في الأسبوع. فانتشار التصيد على مواقع التواصل مرتفع للغاية وأيضًا على منصات بث الفيديو مثل: YouTube وTik Tok. وخلصت دراسة (Wilson & Seigfried-Spellar, ٢٠٢٣) إلى تنامي خطاب الكراهية والتنمر والتصيد الإلكتروني تجاه الصين والشعب الصيني عبر موقع X نتيجة وباء كوفيد ١٩ بنسبة ٩٠٠٪

تُظهر نتائج دراسة (Case et al, 2019) وجود فروق في مستويات التعرض للتصيد وفقا لكل تطبيق من مواقع التواصل ، فقد وجدت الدراسة أن تويتر هو أكثر الوسائل شيوعا في التصيد؛ حيث حلل الباحثون بهذه الدراسة ١٣٤٠٠٠ منشور مسيء وينطوي على محتوى التصيد على مواقع التواصل ٨٨٪ من هذه المنشورات كان على (تويتر)، مما يشير إلى أن (تويتر) قد يكون أحد أسوأ مواقع التواصل وساحة للتنمر والتصيد عبر الإنترنت يليه (سناب شات) مما يتطلب من مواقع التواصل تنفيذ سياسات أكثر فعالية لمواجهة التصيد وتطبيق ضوابط أفضل نظرًا لزيادة نسبة المراهقين والشباب الذين تعرضوا التصيد عبر هذين الموقعين. وتوصلت دراسة (Scriven, ٢٠٢٤) إلى نتائج متشابهة حيث أن (فيس بوك وإكس وريديت) جاءوا كأكثر المواقع احتواءا على المتصيدين ومحتوى التصيد بكافة أشكاله النصية والمسموعة والمرئية فيما توصلت الدراسة إلى أن نسبة الطلاب الجامعيين الذين يتعرضون للتصيد والتنمر الإلكتروني لكل طالب آخذة في التناقص. كذلك وُجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين معدل استخدام مواقع التواصل وبين مستوى التصيد الذي يتعرض له المستخدم، ومن النتائج المهمة بهذه الدراسة أن الذكور جاءوا أكثر عرضة للتصيد نظرا لارتفاع معدلات استخدامهم لمواقع التواصل.

استهدفت دراسة (Khanna & Kataria, ٢٠٢٢) قياس حجم تعرض عارضات الأزياء ومشاهير بوليوود في الهند للتصيد عبر الإنترنت على منشوراتهم من قبل المتابعين عبر Instagram بالاعتماد على استبيان ومقابلات متعمقة مع هؤلاء المشاهير عبروا عن شعورهم بالخوف والانزعاج جراء هذه التعليقات المسيئة والبذيئة والمخيفة والتي تؤثر سلبا على الصحة العقلية والنفسية.

ووفقا لنتائج دراسة (Lumsden & Morgan, ٢٠١٧) يعتبر انستاجرام هو التطبيق الأكثر استخداما بين المتصيدين على أساس النوع حيث يتلقى الضحايا من الإناث تعليقات سلبية مرتبطة بمظهرهن كما تضمنت تعليقات المتصيدين على حسابات النساء روابط لمواقع إباحية فضلا عن أن محتوى تعليق المتصيدين بانستاجرام يرسخ فكرة أن الإناث لا يصلحن للعمل بالمجال العام وأنهن غير قادرات على أداء بعض الوظائف الذكورية ،على حد وصفهم ، مما يدفع الإناث إلى غلق حساباتهن الشخصية على انستاجرام بشكل دائم أو مؤقت لتجنب الإساءة. كما تشير الدراسة إلى أن غالبية ضحايا الإسلاموفوبيا عبر تويتر هم من الإناث أيضا. أما عن دراسة (Brubaker et al, 2021) التي طُبقت على عينة من مستخدمي موقع ريديت Reddit لقياس التصيد في هذه البيئة الرقمية المنغلقة والتي تشبه المنتديات أظهرت نتائج الدراسة أن العينة ترى التصيد على موقع Reddit جزءًا وظيفيًا من الخطاب العام الفعّال ذي المعنى عبر الإنترنت. وأن مستخدمي هذا الموقع يرون السلوكيات واللغة التي تُعتَبر خارجة عن معاييرهم المتفق عليها في (ريديت) بمثابة تصيد، حتى وإن انتفت النوايا الخبيثة.

ويرى المبحوثون أن (ريديت) يتمتع برقابة عالية في ضبط محتوى المتصيدين حيث يقوم المستخدمون بتقييم المحتوى من خلال التصويتات المؤيدة والتصويتات المعارضة، مما يدفع المحتوى إلى الأعلى أو الأسفل على لوحة المناقشة. بهذه الطريقة، يمكن تقييم المحتوى التحريضي أو إدانته بشكل مختلف، اعتمادًا على حكم المستخدمين الذين يراقبون جيدا هذه التفاعلات.

فيما توصلت الدراسة الكيفية للباحثين (McCarthy et al, ٢٠٢١) والتي اعتمدت على مجموعات النقاش المركزة إلى كثرة التصيد بامتلاك العديد من الحسابات الشخصية المزيفة لنفس المتصيد الذي سعى إلى إلحاق الأذى بالمستخدمين الآخرين. كما كشفت الدراسة عن مخاطر عدم تصفية خوارزميات مواقع التواصل باستخدام تطبيقات التعلم العميق حيث يتم توجيه المستخدمين إلى "غرف الصدى Echo Chambers"، التي تتكاثر فيها المعلومات المضللة، ومن ثَّم يمكن للمتصيدين وروبوتات الدردشة الآلية Chatbots إنتاج محتوى مراسلة آلي يؤدي إلى إثارة الصراع أكثر بين المجموعات. ووجدت الدراسة أيضا أن أكثر المنشورات التي تجذب المتصيدين هى عرض التجارب الشخصية التي يقوم بها المستخدمون الآخرون كما يهتم المتصيدون بنشر خطاب الكراهية ضد الأبرياء.

عملت دراسة (Cruz & Seo, ٢٠١٨) على تحليل سلوكيات التصيد ليس باعتبارها نتاجًا لمواقف الأفراد وقيمهم وقراراتهم، بل باعتبارها سلوكيات تحدث كجزء من الممارسات الاجتماعية لتفاعلات مواقع التواصل، وترى الدراسة التصيد باعتباره مجموعة من ثلاث ممارسات اجتماعية: التعلم والاستيعاب والتجاوز. كما أن ممارسات التصيد والتجاوز يمكن أن يكون لها تأثيرا مزدوجا مؤيدا للمجتمع ومعاديا للمجتمع عبر الإنترنت. ويتأثر التصيد عبر الإنترنت باعتبارات متعددة خاصة تلك التي يضعها مديرو أنظمة المواقع . ومن ناحيتهم، يحاول بعض المستخدمين عدم الاستجابة لمنشورات أو تعليقات المتصيدين الآخرين وفي حالات أخرى، يتضمن ذلك الإبلاغ عن المتصيدين عبر المنتديات والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل لاتخاذ إجراءات أكثر حسمًا، مثل: منحهم انتهاكًا Violation/Strict/Strike أو إزالتهم من المنتدى الرقمي أو حذف حساباتهم عبر مواقع التواصل. (Rafalow, ٢٠١٥)

وكثيرا ما يتردد مستخدمو الإنترنت أو يتحفظون في الإبلاغ عن المتصيدين مما يُسمح لتعليقات المتصيدين بالبقاء على المواقع دون أن يتم حجبها أو إزالتها ويتم تجاهلها بدعوى "**لا تطعم المتصيدين Don't Feed The Trolls**" أي لا تساعد محتواهم وتعليقاتهم على الانتشار أو الظهور بالتفاعل معهم بسبب الاعتقاد بأن الإشارة إليهم لن تؤدي إلا إلى تصعيد الصراع وتفاقم التصيد. (Zvereva, ٢٠٢٠) بالطبع تجاهل المتصيدين هو أحد أساليب المواجهة المحتملة للتصيد والناجحة نسبيا لكن تحذر الأبحاث التسويقية من هذا النهج لأن المستهلكين يتوقعون أن يحميهم مديرو صفحات مواقع التواصل من سوء سلوك المتصيدين الآخرين. (Golf-Papez & Veer, ٢٠٢٢) وفي أغلب الأحيان يُترك مستخدمو الإنترنت

للدفاع عن أنفسهم ضد إزعاج مثل هذه المنشورات والمتصيدين كما أن الأفراد الذين يعتقدون في أن التهديد العنيف عبر مواقع التواصل أكثر من مجرد كلمات على الشاشة يميلون للإبلاغ عن المتصيدين في الواقع الافتراضي. (Fisher , ٢٠١٩)

ويوثر المستوى النقدي والفكري لدى بعض المستخدمين على تحديد ما إذا كان المنشور أو التعليق هو في الواقع محاولة للتصيد أم مجرد مزحة، وهناك تدريبات كثيرة على تحديد المتصيدين في إطار محو الأمية التكنولوجية والتربية الإعلامية Digital & Media Literacy. (Scriven, ٢٠٢٤)

بينما يرى Clucas (٢٠٢٠) أن الاعتماد على آليات الحجب والإبلاغ الفردية يضع العبء على ضحايا الإساءة والمخاطرة بوصمهم أنهم مفرطون الحساسية أو يبالغون في رد الفعل. كما يضعهم أمام مهمة تحديد ما إذا كانت التعليقات التي تلقوها شديدة بما يكفي لتصنيفها على أنها "إساءة" أو "مضايقة" أو "تنمر" أو "تصيد". كما تتضح مشكلة أخرى وهى تصنيف كافة أشكال الإساءة عبر الإنترنت وخطاب الكراهية الفعلي بشكل خاطئ على أنها "تصيد"، مما يجعل المستخدمين يوافقون على تجاهلها بدلاً من إدانتها.

ويزداد التصيد الالكتروني ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بشكل صحيح ويصل الأمر إلى الملاحقة الإلكترونية والترصد المتكرر (Santos et al, ٢٠٢٣)

X (تويتر سابقا) يذكر دوما مستخدميه بأن سياساته ترتكز على ألا يتوسط في المحتوى وألا يتدخل في النزاعات بين المستخدمين، ولعل سياسته الحالية تترك الصراع في التعليقات باعتباره عملية منتجة للتفاعل المحتمل ينظم فيها المستخدمون منشورات بعضهم البعض ويصلون إلى إجماع حول ما يمكن أو لا يمكن التعبير عنه. (Clucas, ٢٠٢٠) في المقابل يرى الباحثون Cruz & Seo (2018) أنه يتعين على مسئولي المواقع والصفحات الالكترونية حماية المستخدمين المعرضين للخطر وبدلاً من السعي إلى القضاء على التصيد تمامًا، تظل الحاجة إلى تمكين مجموعة متنوعة من التعبيرات - بما في ذلك التعبيرات الساخرة أو المزعجة أو المرحة - من الظهور داخل المجتمع الرقمي ، حيث يعتبر مديرو المواقع أن مستوى معينًا من التصيد قد يكون جزءًا مقبولًا لا يتجزأ من الديناميكيات الاجتماعية للخطاب النشط المتفاعل داخل مجتمع الإنترنت.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاستخدامات المختلفة للتصيد الإلكتروني

لم يحظ التصيد في البداية باهتمام كبير من قبل علماء التسويق، كما لم يتم اعتباره أحد التحديات الرئيسية التي تؤثر على إدارة العلامة التجارية في مواقع التواصل. ومع ذلك، بدأ التصيد مؤخرًا في اكتساب اهتمام متزايد من جانب الباحثين من تخصصات أخرى، بما في ذلك علم النفس وعلم اللغة وعلوم الحاسبات وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات والعلوم السياسية

وعلوم التسويق الاجتماعي والإعلام. وبدأ التفكير في أن قد يكون للتصيد آثار إيجابية مثل: تعزيز الإجماع المجتمعي من خلال الفكاهة وتمكين النقاش

يرى Golf-Papez & Veer (٢٠٢٢) أهمية عدم تأطير المتصيدين على أنهم سلبيون بل نشطاء بشأن الآراء الأقل شعبية وطرح وجهات نظر أخرى بعكس الآراء المهيمنة. وفي بعض الحالات، يمكن النظر إلى ممارسات التصيد كآلية للتفاعل المجتمعي وتحقيق المشاركة في المجال العام الالكتروني وغالبًا ما تؤدي إلى استجابات تعزز أخلاقيات المجتمع، وتغذي الفكاهة، وتمكن من التعبير عن آراء الأقلية.

فقد يقوم الأفراد الذين يساهمون بشكل إيجابي في المناقشة في بعض الأحيان بالتصيد داخل نفس المنتدى /المجموعة وعلى الرغم من أن النتائج قد تكون سلبية في بعض الأحيان بالنسبة للآخرين، إلا أن هؤلاء الأفراد في معظم الحالات لديهم مصلحة مكتسبة في الأنشطة الجارية لهذا المنتدى. وإذا نظرنا إلى الأمر بهذه الطريقة، فربما لا يُفهم التصيد على أنه سلوك معادٍ للمجتمع فحسب، بل نوع من التفاعل عبر الإنترنت يجب فحصه في سياقه الخاص بمجال التسويق السياسي والاجتماعي وإدارة العلامات التجارية. (Cruz & Seo, ٢٠١٨)

أ. الاستخدامات التسويقية والإعلامية والترفيهية للتصيد الالكتروني

على النقيض من الاقتراحات التي تفيد بأن التصيد يعتمد دائمًا على العداء والتلاعب الخبيث أحيانا يتم تنفيذ التصيد لأسباب متنوعة بما في ذلك دعم شكاوى العملاء ومحاربة تجاوزات العلامات التجارية، كما قد تسمح القنوات الرقمية المملوكة للعلامة التجارية لعملائها بالانخراط في بعض ممارسات التصيد التي تزيد من التفاعلات بين المستهلك والعلامة التجارية. فقد أصبحت تقنيات التصيد الشائعة تُرى الآن على أنها استراتيجيات فعّالة يمكن استخدامها لتفعيل المناقشات. كما بدأ استغلال التصيد كأداة للتسويق في الحملات السياسية. (2021, Demsar et al)

تسويقيا، وفي أغلب الأحيان، ينخرط المستهلكون للسلع والخدمات في مجموعة واسعة من سلوكيات التصيد مثل: الشكاوي بالتعليقات بواسطة الكلام السلبي أو المحتوى الذي ينشئه المستخدمون لمهاجمة علامة تجارية معينة أو مقاطعة، كما تم وصف العديد من الممارسات الالكترونية الانتقامية للمستهلكين بأنها تصيد، خاصة انتقام المستهلكين بشكل جماعي ضد الشركات عبر الإنترنت.

وفي ذلك الإطار يرى العديد من الباحثين (Demsar et al, ٢٠٢١) أن حوادث التصيد للعلامات التجارية تعد شكلاً من أشكال الترفيه والمتعة والتسلية للمستهلكين. لقد أصبح التصيد يركز على السخرية من العلامات التجارية وتشويه سمعتها بسبب مواقفها المتخاذلة من دعم قضايا العدالة الاجتماعية، كما أن **التصيد التطوعي** هو شكل من أشكال الانتقام والذي يتضمن التشهير بسمعة العلامات التجارية بسبب فشل المنتجات أو الخدمات، ويتصدى لتجاوزات

العلامات التجارية، ومواقفها الإيديولوجية الخاطئة. ويتضح التصيد التطوعي في النزاعات حول الأخلاق، خاصة الطمع / الجشع المؤسسي، وقضايا المساواة الاجتماعية. وعلى الرغم من أن معظم ممارسات التصيد التطوعي الصغيرة تبدأ كأفعال فردية إلا أنها تتصاعد إلى مشاركة جماعية، ويمكن أن تتخذ أيضًا شكل هجمات منسقة، مما يقوي التعبئة الجماهيرية ضد علامات تجارية معينة ويؤثر على أسهمها وقيمتها السوقية.

كما أُستُخدم التصيد في إطار تعزيز المشاركة السياسية وفي المجال السياسي العام الكترونيا وبحث أسباب المشاحنات في البيئات الرقمية، واستخدمت مؤسسات ووسائل الإعلام (التي تبحث عن الشهرة وزيادة التفاعل) لمحتواها **التصيد الاستراتيجي** لتشكيل حالة من الذعر الأخلاقي توفر الترفيه الدائم لجمهورها. ومن ثَم تحول التصيد بشكل أساسي من استفزاز الآخرين من أجل المتعة المتبادلة إلى إساءة استخدام المؤسسات للتصيد تسويقيا من أجل متعة المشاركين الآخرين والحفاظ على انتباههم لأطول فترة ممكنة. (Xavier, ٢٠٢٢)

وتُولِي وسائل الإعلام والمؤثرون اهتمامًا كبيرا بمحتوى التصيد، وغالبًا ما يقومون بتوظيف من يراقب التصيد ذي الصلة الفكاهية والانتقامية. فمحتوى التصيد ضد العلامات التجارية أو المشاهير يؤدي إلى عناوين إعلامية **"مثيرة وجاذبة للنقرات Clickbait"** تسعى إلى جذب جماهير عريضة وتثير ردود أفعال من المستخدمين من خلال تصوير الشركات بطريقة غير مواتية، وتوفر وسائل الإعلام التغطية الإعلامية الكافية للتعرض للتصيد، وتعمل على تضخيمه، وتكثيف المشاركة والتنافس.(Shringarpure & Dharam, ٢٠١٩)

استهدفت دراسة (Francis Mulcahy et al, ٢٠٢٣) تسليط الضوء على التصيد عبر الإنترنت الموجه ضد العلامات التجارية كذلك تحديد (أنواع محتوى التصيد) ومستويات (التعاطف والاستجابة النفسية) للمستخدمين. كما بحثت الدراسة في مدى تدخل المتفرجين Bystanders للدفاع عن شركة أو علامات تجارية تتعرض للتصيد من خلال نشر تعليقات إيجابية تدعم العلامات التجارية/ الشركات، وخلصت الدراسة إلى أن المستخدمين المتفرجين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من التعاطف هم أكثر قابلية لنشر رسائل إلكترونية إيجابية، في حين أن المتفرجين الذين يتمتعون بمستويات منخفضة من التعاطف من المرجح أن يتجاهلوا رؤية التعليقات السلبية على علاماتهم التجارية المفضلة.

لطالما تم الترحيب بفكرة أن تعليقات المستخدمين على المقالات الصحفية من شأنها أن تساعد في زيادة جودة وانتشار المقالات بين كل من ممارسي وسائل الإعلام والباحثين والجمهور والمهتمين. ومع ذلك، بحلول نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، تغيرت النظرة حيث أظهرت التجربة أن مشاركة المستخدم لا تؤدي تلقائيًا إلى صحافة أفضل، ولكنها قد تؤدي إلى خطاب الكراهية والتصيد وبالتالي يكون لها تأثيرا سلبيا على الجهات الصحفية

التي غالبًا ما تبدو عاجزة عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع مثل هذه الظواهر من التواصل عبر الإنترنت. (Eberwein, ٢٠٢٠)

اعتمدت دراسة (Wirth & Wettstein, ٢٠١٤) على التحليل الكمي والكيفي لسلاسل التعليقات على عدة مواقع إخبارية إلكترونية بارزة في سويسرا للكشف عن التصيد في بيئة صناعة الأخبار وتأثيرها على الطرح وجودة النقاش العام. أشارت النتائج عكس التوقعات، أن الهجمات الشخصية للمتصيدين تزيد بالفعل من جودة التعليقات اللاحقة، وتزيد من النقاش بالمجال العام الافتراضي واتضح دور حراس البوابة للمواقع الإخبارية حيث يحذفون غالبية المتصيدين من المناقشات بسبب المحتوى غير القانوني أو المهين أو غير ذي الصلة بموضوع الخبر أو التحقيق.

تشير النتائج إلى أن درجة معينة من الصراع والاستفزاز العاطفي تزيد من الاهتمام بالمناقشات عبر الإنترنت وقد تزيد من المشاركة السياسية والاجتماعية، فالتصيد الهجومي كان دائمًا جزءًا من المناقشات عبر الإنترنت، وأن التعليقات غير المهذبة وغير الصادقة لا تؤثر كليا بالسلب على المناقشة. بل إن التعليقات التي تتضمن هجمات شخصية تثير التفاعل وتزيد المشاركة والتداول بين حسابات المستخدمين. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعليقات الصادقة، التي كان من المتوقع أن تكون مفيدة للمناقشة، تؤدي إلى انخفاض انتشار المحتوى وتداوله. ومن ثم أوصت الدراسة بوجود مستوى معتدل من التصيد الاستراتيجي المؤدي إلى الصراع لتعزيز التفاعل ودعم انتشار المحتوى الإخباري.

فيما توصلت دراسة (McCarthy et al, ٢٠٢١) إلى أهمية تطوير التصنيفات الخوارزمية لتصفية التعليقات التي ينشرها "**متصيدو التلاعب بالرأي opinion manipulation trolls**" والتي من شأنها أن تعرض مصداقية المواقع الإخبارية للخطر كما أن الرقابة الخوارزمية يمكن أن توفر مجالًا عامًا إلكترونيا أفضل من خلال تصفية التعليقات الضارة والمسيئة والأخبار المزيفة التي ينشرها المتصيدون.

واستهدف بحث (Eberwein, ٢٠٢٠) إلى فهم خلفيات المُعلّقين المتصيدين وتحديد دوافعهم لانتقاد الصحفيين ومخرجاتهم بالاعتماد على المقابلات المتعمقة لعينة من المتصيدين والصحافيين على حد سواء كذلك التعرف على دوافع بعض مستخدمي المواقع الصحفية في الانغماس في التصيد وانتقاد الصحفيين وبث خطاب الكراهية وماهية خلفياتهم المحددة (السيرة الذاتية، الانتماءات السياسية) وكذلك آرائهم حول وظيفة الصحافة وأدوار الإعلام، خلصت الدراسة مع المتصيدين إلى أن أغلبهم لديهم حاجة واضحة لتبادل الآراء. والواقع أن العديد منهم يتصرفون بطريقة مدروسة بجدية، مستخدمين أساليب الاستفزاز اللفظي بوعي لجذب الانتباه في المساحات الخطابية المربكة كالسياسة والاقتصاد والدين. ويرون أنفسهم "محاربين لحماية الإيمان Faith Warriors" وأنهم يمتلكون وعيا أكبر من المستخدمين الآخرين لذلك

يستخدمون التصيد كوسيلة لفرض الرأي والوصاية. كما أنهم يتوقعون استعداداً متزايداً من جانب الصحفيين للدخول في حوار معهم، ويرون ذلك شرطاً أساسياً للعمل على إيجاد حلول للقضايا الحرجة المطروحة بالصحافة.

ب. الاستخدامات الاجتماعية والسياسية للتصيد

توضح Pepiak (٢٠٢٠) أن التصيد يعمل كآلية ثقافية واجتماعية يمكن من خلالها تكوين مجموعات تفرض إيديولوجياتها وتدافع عنها في الفضاءات الافتراضية، وتساعد على دفع التغيرات الاجتماعية الحقيقية. ومن ناحية أخرى قد ييسر التصيد إعادة إنتاج العنصرية والتمييز على أساس النوع أو العرق، إذن التصيد ليس فقط نتيجة أو مرآة لمجتمع غير متكافئ أو عنصري، بل هو أيضًا آلية تشجع على عدم المساواة والتحيز القائم على الهوية أو العرق أو الدين مما يتحول التصيد لأداة مخيفة ضمن عمليات التأطير السياسي والإقصاء الاجتماعي. ويبين Bishop (٢٠١٢) أن ما يشكل التصيد في المجتمعات الافتراضية ليس ثابتًا، بل إنه يتطور كأداء فردي وسرعان ما يعزز أو يُشكِل أو يعيد إنتاج القوالب والأنماط الاجتماعية الموجودة بالواقع الفعلي.

كما أن **التصيد القائم على النوع الاجتماعي**، والذي يُشار إليه باسم **"التمييز الجنسي الافتراضي"**، هو شكل جديد نسبيًا من أشكال **التصيد الاستفزازي** المتعمد عبر الإنترنت ويشمل جرائم خطاب الكراهية., (Siddiqua et al ٢٠٢٣) وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن أغلبية المتصيدين يمارسون التصيد لاستهداف النساء والنسويات Feminists والأشخاص من ذوي البشرة الملونة (السوداء/البنية) People of Color والأشخاص ذوي الإعاقة.(Graham,٢٠١٩؛ Lumsden & Morgan, ٢٠١٧)

وتُعزِى Pepiak (٢٠٢٠) ذلك إلى أن أغلب المتصيدين ينظرون للعديد من النساء على مواقع التواصل على أنهم ينتمين لتيار النسوية Feminism وأنهن يدَعن المعاناة من التمييز أو الاعتداء أو الافتقار إلى الحقوق لذا لا يُظهِر المتصيدون أي تعاطف على الإطلاق معهن ويستمرون في التعليق اللاذع والمسيئ لهن. وفي المقابلات المتعمقة التي أجراها الباحثون (Siddiqua et al, ٢٠٢٣) تباينت أشكال الإساءة المختلفة التي يتعرض لها الصحفيات عبر الإنترنت في باكستان، بما في ذلك نشر المعلومات الشخصية، ومقاطع الفيديو والصور الجنسية المعدلة، والتهديدات بالاعتداءات الجسدية والجنسية، والإهانات والألفاظ النابية القائمة على النوع الاجتماعي، ومحاولات اختراق الحسابات كما أن دعاوى التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي يتم تجاهلها بانتظام أو رفضها في باكستان باعتبارها في عالم الكتروني وليس بالواقع الفعلي.

وفي نفس السياق أبرزت نتائج تحليل تعليقات المتصيدين في دراسة (Schwarz,٢٠٢٠) ردود فعل مهينة ومسيئة على الحملات الالكترونية الخاصة بحقوق المرأة

حيث تثير غضب المتصيدين الذين يستخدمون الصور النمطية الموجودة بالواقع الفعلي لإهانة النساء بطريقة معادية ويتجنبون التعامل مع قضايا المرأة بطريقة جادة إلكترونيا أيضا ويسعون لتشتيت أهدافها بالجدال العقيم.

ترى الباحثات Lumsden & Morgan (٢٠١٧) أن التصيد يمكن اعتباره **"استراتيجية إسكات وتكميم أفواه Silencing Strategy"**. حيث يترك التصيد ضحاياه في موقف عاجز ويتم الدفاع عن الجناة تحت دعوى حرية إبداء الرأي والتعبير التي تكفلها مواقع التواصل. كما أن التصيد على أساس النوع **Gender Trolling** أكثر شراسة وضراوة وعدوانية وانتشارًا بشكل كبير من التصيد العام حيث يأخذ المتصيدون على أساس النوع قضيتهم على محمل الجد، وبالتالي فهم قادرون على حشد الآخرين الذين يشاركونهم قناعاتهم ويكرسون أنفسهم لاستهداف النساء. كما تؤدي الآثار المترتبة على عبارات "لا تغذِ محتوى المتصيد وتجاهل المتصيد" إلى مشكلة كبرى مفادها الضمني أنه يجب إسكات الضحايا كما تشجع على تواطؤ المستخدمين في استمرارية "العنف الرمزي" بما يقف عائقا أمام حماية النساء في الفضاء السيبراني. يبرز أيضا مصطلح **"التصيد الجنسي Sexual Trolling"**، أو التصيد الذي يستهدف ويهاجم النساء بسبب جنسهن وطبيعتهن الجسمانية فهو نوع جديد نسبيًا ومن الظواهر الخبيثة والأكثر تهديدًا عبر الإنترنت من التصيد العادي فضلا عن ظهور ما يُسمى ب **"التصيد العاري Naked Trolling"**، حيث يرسل الرجال صورًا فاضحة لأنفسهم ولأعضائهم الخاصة إلى النساء عبر رسائل الدردشة في مواقع التواصل، ومن ثَم يمكن اعتباره أيضًا شكلاً من أشكال التصيد الجنسي. ولعل السبب الرئيسي وراء ذلك هو أن الهوية عبر الإنترنت تم بناؤها على أنها ذكورية المعايير. (Lumsden & Morgan, ٢٠١٧)

وفي هذا الإطار قامت دراسة (Siddiqua et al, ٢٠٢٣) بالكشف عن التحرش والعنف الرمزي والتصيد عبر الإنترنت ضد الصحفيات في باكستان. حيث قام الباحثون بالتحليل النوعي لما يقرب من ٢٣٩ تغريدة على حسابات أربع صحفيات باكستانيات بارزات واعتمدت الدراسة على إطار نظري خاص ب(نسوية ما بعد الاستعمار) ونظرية العنف الرمزي. وعكست نتائج التحليل استمرار ضعف الأنساق الاجتماعية والثقافية والسياسية في الحفاظ على حقوق المرأة في باكستان وتقويض وضعها الثقافي والفكري وانعكاس هذا الوضع إلى العالم الافتراضي مما جعلها عرضة للتحرش والعنف الرمزي والتصيد. وتظهر الدراسة أيضا تزايد عمليات التصيد القائمة على النوع الاجتماعي حيث تتعرض الصحفيات للتهديدات اليومية عبر الإنترنت بالاعتداء الجنسي والاغتصاب أو التشويه الجسدي.

وكانت دراسة (Lumsden & Morgan, 2017) توصلت لنتائج متشابهة بالتطبيق على المجتمع الإنجليزي وانتهت النتائج إلى أن مواقع التواصل مثل: تويتر تعد منصة للمتصيدين لتعزيز النظام السلطوي الأبوي Patriarchy وكراهية النساء Misogyny وإعادة تقديم وإنتاج النظام الأبوي التقليدي بكل مقوماته من العالم الواقعي لنظيره الافتراضي. إن

المفارقة تكمن في أن حرية التعبير التي تعد بها مواقع التواصل، وما تمثله من وسيلة للنقاش الديموقراطي، تشكل مساحة أيضا لتسرب المواقف المعادية للنساء والتمييز على أساس الجنس والعنصرية ضد المرأة من واقعنا المادي للفضاء السيبراني.

تشير نتائج (Fichman & Sanfilippo, ٢٠١٥) إلى أن الذكور والإناث عينة الدراسة يتفاعلون بشكل مختلف مع التصيد عبر الإنترنت، أي أن ردود فعل العينة إزاء سلوكيات التصيد يحكمها المنظور الجنساني / الجندري Gender Perspective بما فيه من مدركات وتوقعات ومعايير حيث يُظهر الرجال والنساء ردود فعل مختلفة تجاه نفس سلوك التصيد؛ ومن ثَم يعتبر المنظور الجندري/الجنساني مؤثرا في تحديد ما إذا كان المتصيد ينتهك المعايير والأخلاقيات أم لا وهل هنالك جوانب معينة من التصيد مقبولة اجتماعيًا أو منحرفة كليا.

وتختلف تصوراتهم لتأثير التصيد على المجتمعات الافتراضية باختلاف النوع أيضا؛ كما يحدد الرجال والنساء دوافع مختلفة لسلوكيات التصيد، وترى عينة الدراسة أن المتصيدات أقل ضررا أو أقل خطورة من المتصيدين الذكور، في حين أثبتت الدراسة أن النساء يقمن بممارسة التصيد أكثر من الذكور، كما تعتقد العينة أن المتصيدين الذكور لديهم دوافع أقل سلبية، وأن الإناث لديهم دوافع أكبر مرتبطة بالحقد والتحريض الاجتماعي ضد غيرها من النساء.

وبعكس الدراسات السابقة يوضح (Demsar et al, ٢٠٢١؛ Cook et al، ٢٠١٨) أنه غالبا ما يحدث خلط بين التصيد وبين خطاب الكراهية. وأنه يتم تصنيف أشكال الهجوم الإلكتروني التي تتعلق بالعنصرية أو التمييز على أساس النوع بشكل خاطئ على أنها "تصيد"، ومن ناحية أخرى يظل هنالك ميل لدى المستخدمين إلى التقليل من شأن التصيد على أساس النوع وينظرون إلى المتصيدين بوصفهم باحثي عن الاهتمام Attention Seekers من خلال ممارسة سلوكيات معينة لكسب الضحك غير المتعاطف.

أما عن الاستخدامات السياسية للتصيد؛ فقد أظهرت الدراسات التي تعرضت لها الباحثة استخدام بعض الحكومات والشركات أساليب التصيد ليس كثقافة فرعية، ولكن كنشاط يقوم به متصيدون مستأجرون لتعطيل المشاركة المدنية عبر الإنترنت أو التأثير على الرأي العام أو إلحاق الضرر بسمعة الأفراد أو المنظمات. حيث أصبح توظيف المتصيدين والقراصنة لتشويه سمعة المعارضين السياسيين منتشراً على نطاق واسع لدى النظام الروسي. وخلال الحرب الروسية الأوكرانية وقت النزاع على ضم شبه جزيرة القرم، نشر مستخدمو مواقع التواصل رسائل يتهمون بها بعضهم البعض إما بممارسة "**التصيد الوطني Patriotic Trolling**" أو "**التصيد المعادي لروسيا**"، وكشف المستخدمون عن التقنيات والآليات الأدبية Literary Devices المستخدمة في نصوص المتصيدين، ووضعوا نموذجًا يمكن تطبيقه للكشف عن المتصيدين لتقويض قوة كل فريق. (Zvereva, ٢٠٢٠)

كما كشفت الدراسة أيضا عن وجود ما يُسمى "**بمصنع متصيدين Trolling Factory**" تم إنشاؤه لعرقلة التواصل على مواقع المعارضة السياسية ونشر الدعاية المؤيدة للحكومة الروسية في السنوات الأخيرة وكان هؤلاء المتصيدين الروس نشطين على الساحة الدولية ويعلقون باستمرار على المواد المنشورة على وسائل الإعلام الإلكترونية الأمريكية والأوروبية. ومن ثّم يهدف **التصيد السياسي** إلى الاستيلاء على قنوات الاتصال التي تستخدمها المعارضة ويعمل على حجبها ومنع أدوارها وتشتيت أهدافها. فالمتصيدون هنا يرغبون في اكتساب صوت بوسائل غير مشروعة وإسكات الآخرين.

وفي روسيا، تعمل أنشطة المتصيدين على تحييد الأصوات المعارضة على الإنترنت وبالتالي تقليل إمكانية التعبئة السياسية المناهضة للنظام. والسخرية سلاح فعال في هذا السياق حيث يسعى التصيد السياسي إلى تقويض أو تعليق الأسس المعيارية للمجالات والمبادئ الرئيسية للحكم الليبرالي مثل: الانتخابات الحرة والديموقراطية والحق في تقرير المصير. وفي ضوء ذلك ، لم يعد أي نظام سياسي بحاجة إلى اللجوء إلى الإكراه الصريح أو الرقابة. (Zvereva, ٢٠٢٠)

توصلت نتائج دراسة (Gabdulhakov, ٢٠٢٠) إلى أن مستخدمي مواقع التواصل المعارضين للنظام في روسيا يتعرضون للتصيد من قبل النخبة الحاكمة من خلال استخدام أطر قانونية تقيد حريتهم بالتعبير فضلا عن وجود مجموعات من المتصيدين الفاعلين سياسيا الذين يتعمدون مضايقة المستخدمين المعارضين للنظام وإزعاجهم وتقويض شرعيتهم كما يواجه المنتمون للمعارضة اتهامات قانونية لأنشطتهم على مواقع التواصل، بينما لا يواجه المستخدمون الآخرون أي عواقب لنفس المشاركات. وأبرزت النتائج أن النخبة الحاكمة في روسيا تستخدم "التصيد" من خلال نشر الخوف من التشريعات القمعية والاعتقالات الانتقائية وتضخيم التصيد لدى المواطنين الموالين للنظام.

إن المتصيدين السياسيين لا يبدأون الخلافات عبر الإنترنت من أجل المرح والفكاهة فحسب، بل لأسباب أيديولوجية محددة سلفا، مثل: الترويج للمرشحين السياسيين الذين يرغبون في فوزهم. وقد اكتسبت مجموعات المتصيدين السياسيين شهرة واسعة حيث كانت آلية مركزية قوية وأداة محورية لمساعدة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب للفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام ٢٠١٦، من خلال التعبئة الجماهيرية والحشد الشعبي عبر مواقع التواصل والإنترنت. (Berleant & Berghel, ٢٠١٨) وفي نفس السياق توصلت نتائج الدراسة التحليلية التي قدمها الباحثون (Kurowska & Reshetnikov, ٢٠١٨) إلى أن المتصيدين المؤيدين للنظام الروسي يستخدمون عددا كبيرا من الحسابات المزيفة على تويتر وفيسبوك لتحقيق الهندسة المجتمعية وممارسة التضليل المعلوماتي خارج روسيا أيضا نظرًا لعلاقاتها المتأزمة مع الغرب.

حيث أظهرت النتائج أن (٧٪) من المستخدمين النشطين المتصيدين الذين ينشرون باللغة الروسية يمكن التعرف عليهم كبشر أو مؤسسات، أما النسبة المتبقية (٩٣٪) فكانت حسابات إخبارية أو روبوتات أو حسابات مجهولة وهجينة يصعب تحديد ما إذا كان يديرها البشر أم الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته الآلية وتحتاج إلى فحصها بحثًا عن أنماط تختلف عن سلوك المستخدمين العاديين مثل: غياب التفاصيل الشخصية والصور والروابط الأخرى والإشارة إلى الأقارب والأصدقاء. ويوضح Golf-Papez & Veer (٢٠٢٢) أنه في عصر الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون القوات السيبرانية والمتصيدون بشرًا أو "روبوتات التصيد Trollbots" تدير حسابات وهمية مستخدمة برمجيات التعلم العميق ومصممة للتفاعل مع المستخدمين البشر وتقليدهم.

تم توجيه اتهامات إلى المتصيدين الروس بالقرصنة والتدخل في شؤون دول أخرى، خاصة في الانتخابات الأمريكية بين دونالد ترامب وهيلاري كلينتون، وظهرت ادعاءات بأنها جاءت بتدبير من الكرملين. وفي إطار ذلك عملت (2019, Gabur) على تحليل آليات مصنع المتصيدين الروسي لتوضيح الطرق التي تم بها إعداد الهويات الافتراضية وبنائها لأغراض سياسية كذلك كشف التلاعب عبر الإنترنت كعملية في إطار منظور "الأخبار الزائفة"، ولاسيما بالانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ حيث سعى مصنع المتصيدين الروسي في تقويض صورة ورسالة الحزب الديمقراطي ودعم الجمهوريين للتأثير على نتائج التصويت بشكل غير مباشر.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتصيدين الروس أظهروا فهمًا عميقًا واستخدامًا بارعًا لآليات التصيد النصي فغمروا مواقع التواصل بمحتوى مزعج يهدف إلى تعزيز بروز الهويات المشحونة سياسياً وتشجيع وترسيخ الذات الجديدة الداعمة للجمهوريين من خلال مفاهيم مشوهة عن الآخر (الحزب الديموقراطي)، ويشتهر المتصيدون الروس بآلياتهم في **التضخيم متعدد الأطراف Multi-Pronged Amplification** أي نشر آراء مؤيدة ومعارضة بذات الوقت لاستقطاب أكبر عدد ممكن من المتابعين، ثم يتم استهداف الأفراد المتأرجحة اتجاهاتهم ما بين التأييد والمعارضة لكلا الفريقين الديموقراطي والجمهوري.

لقد مثّل التصيد مشكلة كبرى بالنسبة للولايات المتحدة، فقد وُجد أن أكثر من ٢٠٠ ألف تغريدة تم نشرها بواسطة متصيدين روس على تويتر للتسلل إلى تفاعلات وأحاديث ملايين المواطنين الأميركيين قبيل الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠١٦. وفي فبراير عام ٢٠١٨، وجهت الحكومة الأميركية اتهامات رسمية إلى جماعة متصيدين وقراصنة في سانت بطرسبرج الروسية بإنشاء حسابات ومجموعات وهمية على مواقع التواصل باستخدام هويات أميركية مزيفة للتسب في قدر كبير من الارتباك حول الحقائق الأساسية والأحداث السياسية ونشر روايات كاذبة ضد هيلاري كيلنتون لصالح ترامب. (Case et al, ٢٠١٩)

أما في آسيا فقد طرحت دراسة (Sombatpoonsiri, ٢٠١٨) التي طُبقت في تايلاند والفلبين نوعا للمتصيدين أطلق عليه (**Cyber Troop Trolling أو قوات التصيد الإلكترونية**) وهم مجموعات كبيرة من المتصيدين الفاعلين الذين يبثون رسائل مؤيدة للحكومة، ويراقبون المستخدمين الآخرين في البيئات الإلكترونية ويبلغون عن المعارضين للسلطات، ويتنمرون ويهددون عبر الإنترنت المنتقدين للنظام الحاكم في تايلاند والفلبين، وينظمون حملات مضايقة ضد المعارضين.

وسلطت الدراسة الضوء على ماهية استخدام القوات الإلكترونية **للتصيد القومي / الوطني** بشكل فعال لنشر ادعاءات بشأن التمويل الغربي لمؤسسات المجتمع المدني للتشكيك في شرعيتها وأهدافها، وروَج المتصيدون أنها دليل على خدمة المجتمع المدني بهذه الدول لمصالح "الغرب" وخيانتهم للدولة والوطن، وبرروا للحكومات التايلاندية والفلبينية كبح جماح الدعوة للديموقراطية الغربية وتعزيز الحقوق المدنية وعمل المتصيدون على تحييد القضايا الخلافية من خلال مشاركة التعليقات المصممة لتحويل انتباه الجمهور عن القضايا السياسية المحورية. وخلصت الدراسة إلى أن الحكومتين التايلاندية والفلبينية تستخدم التصيد الإلكتروني لتعزيز سلطتهما على المواطنين وتعمق تفاقم الانقسام الاجتماعي وتصور منتقديها على أنهم عملاء للغرب ويتلقون تمويلًا دوليًا أو يؤيدون أجندات حقوقية تنتهك المعايير والقيم المجتمعية في تايلاند والفلبين كل ذلك يهدف إلى إضعاف خطاب المعارضة كما أن طبيعة خوارزميات مواقع التواصل تعزز أدوار غرفة صدى echo chamber مما يكثف حملات الكراهية ضد المنتقدين ويسهل عمل قوات التصيد. ويعد فيس بوك الخيار الأمثل للتصيد السياسي، حيث يسمح للإعلانات باستهداف الأشخاص وفقا للخصائص الديموجرافية المطلوبة كالعمر والاهتمامات المرغوبة، والمستوى الثقافي والاجتماعي والمناطق الجغرافية (Scriven ,2024)

ولعل السمة المميزة للمتصيدين السياسيين هي أنهم مُحرِضون ويحفزون الآخرين لتوجهات أيديولوجية تحقق أهدافها على المدى البعيد وليس مجرد الحصول على ردود فورية. ولعل هذه الممارسات من شأنها أن تدمر الإنترنت كأداة للنقاش والطرح العام، وبالتالي تقويضه كمساحة للمشاركة السياسية والخطاب المستنير.

يرى الباحثون Zvereva (٢٠٢٠) و Vicenová & Trottier (2020) أن التصيد يزداد انتشاره لأن المستخدمين ذوي التفكير النقدي والمستقل والتحليلي المرتفع، والذين يخشاهم المتصيدون، عادة لا يملكون الوقت أو الجهد للتدقيق من الحقائق لصالح الآخرين ولا يهتمون بالرد على المتصيدين عبر المنصات الإخبارية الرقمية ومواقع التواصل، أما عن المتطرفين والأتباع المنساقين في الأنظمة الاستبدادية وحتى الديموقراطية فهم لا يهتمون بالحقائق من الأساس، ويدافعون عما يرونه صحيحا من وجهة نظرهم حتى وإن كان خاطئا بالواقع ويظل

للتصيد عواقب وخيمة إذ يعمق الانقسام والاستقطاب السياسي في المجتمع المستهدف ويكرس الاختلاف الطائفي والمذهبي ويعزز التطرف المجتمعي.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت السمات الشخصية والنفسية للمتصيدين عبر الإنترنت

ترى الباحثة Zvereva (٢٠٢٠) أن عمليات بناء الهوية على مواقع التواصل لا تقتصر على الإنترنت لكنها تتحول للتأثير على حياة الأفراد اليومية، بل وأيضًا على المجتمعات التي ينتمون إليها؛ حيث يشجع فيس بوك مستخدميه على إعادة التفكير في هوياتهم الحقيقية، وليس مجرد اختلاق هويات جديدة كما يشجع عملية إعادة اكتشاف الذات بغض النظر عن العمر. بعبارة أخرى، حتى البالغين الذين لديهم هويات راسخة بالواقع، والذين نعتقد أنهم اجتماعيون تمامًا، يواصلون العمل على صورهم الذاتية على فيس بوك ويدمجون هذه الصور الافتراضية بممارساتهم في الحياة اليومية.

أ. نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية ورباعي الظلام

زاد الاهتمام بدراسة الشخصية منذ الثلاثينيات من القرن الماضي وحتى الوقت الراهن، فمنذ بداية الاستخدام المنظم للتحليل العاملي Factor Analysis ، زادت كمية البحوث المنشورة فى الدوريات السيكولوجية المختصة بالشخصية ودراسة أبعادها وسماتها المختلفة، فضلا عن صدور أعداد كبيرة من المراجع والكتب العلمية الرصينة عن تحليلات الشخصية. ويوضح عقباني ربيعة (٢٠١٦) أن الشخصية كانت ولا تزال من أهم موضوعات علم النفس لفهم سلوك الانسان والتنبؤ به وتعديله في حالة الاضطرابات بوصفها تنظيم دينامي للفرد يتميز بالاستقرار النسبي، ويمكن تحديده من خلال السمات التي تعتبر تركيبا أساسيا للشخصية. ويتم التعبير عن هذه السمات باستخدام الكلمات لوصف سلوك أو صفات الفرد الفطرية والمكتسبة. وتؤدي الشخصية دورا مهما في تحديد الفروق الفردية ومميزات الأشخاص في مختلف مجالات الحياة.

يُعرَف ريموند كاتل **الشخصية** بأنها عبارة عن نمط سلوكي ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا والتي تضم القدرات العقلية والوجدان أو الانفعال والنزوع والإدارة والتركيب الجسمي والوظائف الفيزيولوجية التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة. (2017, Bertl & Pietschnig et al)

وقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الملحة إلى نموذج وصفى أو تصنيف يشكل المكونات أو الأبعاد الأساسية للشخصية الانسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا، وإدراجها تحت نمط أو بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات. (Quirk et al، ٢٠٠٣) وفي أواخر القرن التاسع عشر، حاول علماء النفس الاجتماعي اكتساب فهم أكثر علمية للشخصية، ولكن فشلوا في ذلك حتى أجريت أول دراسة نفسية رسمية في

ثلاثينيات القرن العشرين قام بها علماء النفس (جوردون أولبورت وهنري أودبرت)، حيث أخذوا ١٨ ألف كلمة من قاموس ويبسترWebster لوصف سمات الشخصية لكنهم وجدوا صفات تصف الخصائص غير الجسدية، مما أدى إلى تطوير بنك يحتوي على ٤٥٠٠ كلمة تصف السلوكيات القابلة للملاحظة. (McCrae & Costa , ١٩٨٧)

اختلف علماء النفس في البداية بشأن تحديد طبيعة سمات الشخصية الإنسانية والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها، والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية؛ مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية، كما اختلفت وجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها تصنيف الشخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند (كاتل) ستة عشر عاملاً أطلق عليها سمات، وعند (أيزنك) ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج (كوستا وماكري) خمسة عوامل فقط تم تجميعها بوضع نموذج علمي اختزل المجموعات الكبيرة لصفات الشخصية عن طريق التحليل العاملي في خمسة أبعاد كبرى تم التأكد من صدقها على مختلف المجتمعات والثقافات. (2003, Quirk et al)

تم تطوير **نظرية السمات الشخصية الخمس الكبرى** في الأصل عام ١٩٤٩، وهي نظرية وضعها د. و. فيسك، ثم توسع فيها باحثون آخرون، بما في ذلك نورمان (١٩٦٧)، وسميث (١٩٦٧)، وجولدبيرج (١٩٨١) حتى استطاع عالما النفس (كوستا وماكري) تأسيس نموذج مناسب لوصف الشخصية الإنسانية وأُستُخدم هذا النموذج في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وأصبح أكثر النماذج شهرة وقبولاً وأكثرها عملية وقابلية للتطبيق في مجال علم النفس. (Greitemeyer & Sagioglou, ٢٠١٧)

وفي عام ١٩٨٥ طور كوستا وماكري تحليل اختبار كاتل للشخصية واستخرجا ثلاثة عوامل للشخصية هي (الانبساطية والعصابية والانفتاح على التجربة) ثم أضافوا بعد ذلك للمقياس (التوافقية ويقظة الضمير) واستخدم هذا النموذج كإطار يدمج العديد من السمات في مقاييس الشخصية، وفي عام ١٩٨٧ قدم (كوستا وماكري) سمات الشخصية الرئيسية الخمس والمعروفة أيضًا باسم نموذج **العوامل الخمس الكبرى The Big Five Factors of Personality Model** أو نموذج (**OCEAN**)،حيث يُطَّبق التحليل العاملي (تقنية إحصائية) على بيانات اختبار الشخصية، وتُستخدم بعض الكلمات لوصف جوانب الشخصية التي غالبًا ما تنطبق على الشخص. (2003, Quirk et al)

و**سمات الشخصية** كما عرَفها Costa, P. T. & McCrae, R. R (١٩٩٢) بأنها مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي توضع تحت مسمى واحد في معالجتها بذات الطريقة في الأحوال ذاتها، حيث أنها مجموعة من السلوكيات التي تتغير معاً، وتعد مفاهيم نظرية أكثر من إنها وحدة حسية أو مفهوم أساسي في الشخصية كما أنها ذلك النمط من الأفكار، والمشاعر الخاصة التي تميز شخصاً عن آخر، والتي يستمر الفرد في اكتسابها وتطويرها عبر

الزمن، كذلك المواقف باعتبارها مجموع الأسس البيولوجية والسلوك المنبثق من التعلم والذي يشكل الاستجابة المتفردة للإنسان بالنسبة للمثير البيئي. كما تشير سمات الشخصية إلى الأنماط المميزة للفرد والآليات النفسية التي تقف وراءها ويتضمن نموذج العوامل الخمسة الكبرى السمات التالية: (NEO-PI, Costa & McCrae, 1985, 1992)

- **العصابية (Neuroticism) N**: يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تتسم بعدم الاستقرار الانفعالي وتقلب الحالة المزاجية والقابلية للإثارة والعصبية والتوتر والغضب العدائي والتهور والإحساس بالارتباك والشعور بالدونية والحزن والميل إلى العزلة وتدني القدرة على التعامل مع الضغوط.
- **الانبساطية (Extraversion) E**: يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية واجتماعية تتسم بالنشاط والحيوية والميل للتواصل الاجتماعي وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية وإظهار الحميمية والود مع قدرة عالية للتأثير والقيادة والميل إلى المشاعر الإيجابية، والاهتمام بمشاكل الآخرين وقضاياهم.
- **الانفتاح على التجارب (Openness) O**: يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية عقلية تتسم بحب الإطلاع والمعرفة وإثراء الخبرات وتجدد المعلومات والأفكار غير الروتينية والميل إلى التخيل الذي يقود إلى الإبداع والتجدد والفضول، والتواصل مع القيم الذاتية والجاهزية لإعادة النظر بها ومناقشتها.
- **التوافقية/ المقبولية الاجتماعية (Agreeableness) A**: يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية اجتماعية وتفكيرية تتسم بالثقة بالآخرين وتجنب الصراع والإخلاص والتسامح والإيثار والميل للبساطة واحترام الذات وتجنب حب الظهور دون أن تعني تدني في الثقة بالنفس.
- **يقظة الضمير/ الوعي (Conscientiousness) C**: يشير هذا العامل إلى حالة انفعالية تفكيرية واجتماعية تتسم بالميل إلى استخدام الضوابط الذاتية لتوجيه السلوك والتحكم به وقدرة عالية على ضبط الذات واستخدام المحفزات الذاتية من أجل الإنجاز والشعور بالكفاءة الذاتية والثقة بإمكانية النجاح مع إظهار التصميم والإرادة حتى في حال مواجهة صعوبات، والاحتكام إلى المبادئ الأخلاقية عند التعامل مع جوانب الحياة المختلفة والاستقامة.

مميزات نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية

يعد نموذج (كوستا وماكري) من أهم النماذج الشاملة المحكمة التي فسرت سمات الشخصية وشخصت العديد من الأمراض النفسية، حيث يهتم النموذج بوصف وتصنيف العديد من المصطلحات أو المفردات التي تعكس سمات الشخصية التي يتباين فيها الأفراد ويهدف إلى تجميع السمات المتناثرة في فئات أساسية، وهذه الفئات مهما أضفنا إليها أو حذفنا منها تبقى

محافظة على وجودها كفئات أو عوامل، ولا يمكن الاستغناء عنها بأي حال في وصف الشخصية. (2019, Buckels et al)

ويوضح سعيد بن أحمد (٢٠٢١) أن هذا النموذج من أوسع نماذج الشخصية انتشارا حيث طبقته العديد من الدراسات في مجال علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس التنظيمي، وعلم النفس الإكلينيكي لدراسة الفروق الفردية ويبدو أن نموذج العوامل الخمس الكبرى يرتقي إلى مرتبة النظرية النفسية، حيث تتوافر للنموذج معظم معايير وشروط النظرية الجيدة، فالنموذج يتصف بالملاءمة ولا يتعارض مع نظريات مقبولة في الوقت الراهن.

يشير ماكري وكوستا (٢٠١٠) إلى أنه يجب وضع جانبين في الاعتبار عند استخدام نموذج العوامل الخمس الكبرى:

الأول: حقيقة أن العوامل الخمسة شاملة لا تعني بالضرورة أنه لا يوجد عوامل شخصية إضافية خاصة بثقافات المجتمعات الأخرى الآسيوية والشرق أوسطية. **والثاني** : عندما يتم تطبيق استبيان الشخصية فإن جميع العوامل قد لا تكون مهمة، فعلى سبيل المثال، الفروق الفردية في الانفتاح على التجربة قد يكون لها نتيجة قليلة في الثقافات التقليدية، إذ أن خيارات الحياة محدودة أو محكومة بعدد من القواعد المجتمعية الخاصة بالتنشئة والأسرة. حتى وإن كانت تصنيفات العوامل الخمس الكبرى عالمية وراسخة في الثقافة الغربية ، هذا لا يضمن الاستخدام المتماثل لها بكل المجتمعات، حيث تظهر أربعة عوامل منها فقط بشكل دائم عبر الثقافات، في حين لم يظهر عامل الانفتاح على التجربة في العديد من الثقافات الشرقية.

(الثالوث المظلم/ثالوث الظلام) للشخصية Dark Triad

قام بولهوس ووليامز عام ٢٠٠٢ بصياغة مصطلح **(الثالوث المظلم/ثالوث الظلام) للشخصية Dark Tetrad** وهى السمات النفسية الثلاث التي تشكل شخصيتنا المظلمة/ السيئة واضطراباتها كما قدموا ما يُسمى **بمقياس الثالوث المظلم**، وتضمن ثلاثة أبعاد أساسية يقيس كل منها واحدة من سمات الثالوث المظلم (Paulhus & 2002, Williams؛ 2021, Paulhus et al) وهى:

١. **الميكافيللية(الانتهازية) Machiavellianism**: وتتضمن ثلاثة عناصر أساسية وهى (التلاعب، القسوة ونقص العاطفة والتعاطف، التوجه الاستراتيجي المحسوب) وتعكس المصلحة الذاتية والميل نحو الخداع، وهي مرتبطة بالسلوكيات الخارجية مثل عدم الأمانة، والغش.
٢. **النرجسية Narcissism**: وتشمل عناصر (تعظيم الذات، الشعور بالتميز والاستحقاق، والهيمنة والتفوق) كما يمكن تقسيمها أيضًا إلى (الاستغلال/الاستحقاق، التحكم/السلطوية، والتفوق/الغطرسة، والانغماس /الإعجاب بالذات). (Thomas & Egan , ٢٠٢٢)

٣. **السيكوباتية (الاعتلال النفسي) Psychopathy** : تعد من أخطر اضطرابات الشخصية وتشتمل على الميل المرضي للكذب، عدم الندم أو الشعور بالخطأ، انخفاض العاطفة، مشاعر القلق والارتياب والشك، صعوبة التحكم في السلوك، الاندفاع، عدم تحمل الإحباط، سرعة الانفعال، والتورط في السلوكيات المعادية للمجتمع. كما يلجأ السيكوباتي للاحتيال وقول الأشياء التي تنال رضاء وإعجاب الآخرين وما يريدون سماعه لخداعهم وليس ما يعتقده أو يريده أو يؤمن به فعليا. والسيكوباتيون يعرفون الصواب من الخطأ لكنهم يفضلون التلاعب بالآخرين. ويمكن تلخيص الاعتلال النفسي على أنه سلوك الأفراد من أجل البحث عن الإثارة الشديدة والمتعة بكافة صور الألم، وسرعة الانخراط في الميول الإجرامية. (2018, Kowalski et al).

رباعية/ رباعي الظلام للشخصية Dark Tetrad

يوضح الباحثون Blötner, Webster & Wongsomboon (٢٠٢٣) وKoscielska, Flowe & Egan (٢٠٢٠) أن **السادية Sadism** كانت تُدرس في البداية بشكل منفصل عن ثالوث الظلام وتُعرَّف السادية (بأنها قسوة، واستمداد المتعة من معاناة الآخرين، والاستمتاع بالقسوة والعنف الشديد) ثم أضيفت إلى سمات الثالوث المظلم لإنشاء **رباعية/ رباعي الظلام Dark Tetrad.** هذه السمات مختلفة مفاهيميا لكنها مرتبطة ومتداخلة تجريبيا، ويرجع جمع هذه السمات تحت مظلة واحدة إلى اشتراكها في عدد من الخصائص والسلوكيات تحديدا الاتجاه نحو تعزيز وتضخم الذات والازدواجية والعدوانية واللامبالاة ونقص التعاطف مع الآخرين وعدم الشعور بتأنيب الضمير، والشعور الشديد بالتفرد. وترتبط أيضا بالسلوك القائم على الذاتية في التلاعب الاستغلالي على حساب المجتمع/الآخر. (Greitemeyer & Sagioglou, ٢٠١٧؛ Vedel & Thomsen 2017)

فيما وصف الباحثون Case et al (٢٠١٩) **الاعتلال النفسي** بأنه اللامبالاة والجمود العاطفي تجاه الآخرين والميل إلى الانخراط في سلوكيات معادية للمجتمع ويتسم بالاندفاعية والتهور في حين أن **السادية** هي ذلك الفرح والمتعة في إلحاق الأذى بالآخرين. أما **النرجسية** من منظور Buckels et al (٢٠١٩) فهى ارتفاع الذاتية وتتكون من شعور مشوه بأهمية الذات والعظمة مما يحفز الناس على إجراء مقارنات اجتماعية في محاولة لحماية أو زيادة احترامهم لذاتهم بهدف الحصول على التقدير من الآخرين وتستند النرجسية إلى السعي الدائم لإثارة انتباه الآخرين. بينما **الميكافيللية** أكثر توجهاً نحو الهدف ويتم تعريفها بأنها الميل إلى ممارسة الألعاب الذهنية المخادعة والسخرية اللاذعة، واللامبالاة بالأخلاق.(Kurtça & Demirci, ٢٠٢٢)

ب. التصيد عبر الإنترنت وعلاقته بنموذج العوامل الخمس الكبرى ورباعي الظلام

يرى الباحثون Buckels et al (٢٠١٩) أن التصيد عبر الإنترنت ليس سوى شكلا من أشكال الميول السادية. إن هذا السلوك السيبراني مدفوع برغبة مفرطة ومزعجة في القسوة، ولا تكبحه دفاعات نفسية فعالة، كما يشترك كل من المتصيدين والساديين في الشعور بالتلذذ والسعادة إزاء معاناة الأشخاص نفسيا وجسديا. وتظهر ميول التصيد كمؤشر ومنبئ على الرغبة في القسوة والميل إلى التقليل من شأن معاناة الآخرين. وأظهرت نتائج دراستهم أن المتصيدين والساديين تفاعلوا بشكل أكثر إيجابية (أي بالفرح والسعادة) أثناء قراءة محتوى التصيد ضد الآخرين، مقارنة بغير المتصيدين وغير الساديين كما أظهر المتصيدون عبر الإنترنت مستويات عالية من الرغبة في إذلال الآخرين وفي إيجاد المتعة من إلحاق الأذى بالمستخدمين الآخرين ووضعهم في محنة، لكن بالطبع لا يمكن التعميم بأن كل المتصيدين ساديين، فلا شك أن هناك العديد من العوامل الكامنة وراء سلوك التصيد بما في ذلك بعض العوامل الاجتماعية الموقفية خاصة الحالة المزاجية في توقيت معين.

استهدفت دراسة (2021, Hamarta et al) تطوير مقياس لاكتشاف التصيد الالكتروني بأعلى معاملات الثقة والثبات في البيئات الرقمية ويتألف المقياس من أربعة أبعاد: التصيد القائم على الأذى Harm Trolling، والتصيد القائم على الاحتيال Fraud Trolling ، والتصيد الاستفزازي Provocation Trolling، والتصيد المَرضي .أثبتت الدراسة أنه يمكن أن يكون سلوك التصيد لأغراض الترفيه أو بهدف إيذاء الآخرين نفسيا. كذلك أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين نقص التعاطف وإمكانية أن يصبح الأفراد من مرتكبي التصيد عبر الإنترنت؛ فالافتقار إلى التعاطف يرتبط بمستويات أعلى من التصيد وفقا لمفهوم الذكاء العاطفي.

منحت مواقع التواصل مستخدميها طرقًا جديدة للتعبير عن الفكاهة وممارسة سلوكيات معادية للمجتمع. إذ كشفت نتائج الدراسة الميدانية التي طبقتها الباحثات (Voisey & Heintz, ٢٠٢٤) على عينة من ١٦٠ مستخدم لمواقع التواصل بالمملكة المتحدة وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الفكاهة/ الكوميديا السوداء Dark Humor والتصيد عبر الإنترنت. وتوضح الباحثات أن الفكاهة السوداء تتناول موضوعات كئيبة مثل: الموت أو المرض أو الإعاقة أو الحرب بطريقة فكاهية تعتمد على التهكم أو الإسقاطات الاجتماعية. كما تمثل وسيلة للفرد لمواجهة يأسه وإحباطاته من الواقع؛ فهى أحيانا تمثل آلية للتكيف النفسي مع الكوارث أو المصاعب، غالبًا ما يستخدم الفكاهة السوداء ويستمتع بها الأشخاص الذين لا يتأثرون بشكل مباشر بالموضوع. وأفاد أكثر من ٢٥% من العينة بأنهم كانوا ضحايا للتصيد عبر الإنترنت في مرحلة ما، وأن ٧٥% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و٣٦ عامًا قاموا بمشاركة memes عبر الإنترنت كنوع من التصيد الترفيهي غير المؤذي وينطوي على الفكاهة السوداء.

كشفت النتائج أيضا أن المتصيدين لم يستمتعوا بالتعرض للتصيد ولكنهم استمتعوا بممارسة التصيد على غيرهم، وهذه القدرة على التصيد جاءت مدعومة ومرتبطة بارتفاع مستويات السادية. وتوسطت السادية والميكافيللية العلاقة بين استخدام الفكاهة السوداء وبين التصيد وأشارت الدراسة إلى أن التصيد عبر الإنترنت يشتمل على أبعاد أكثر قتامة من الفكاهة والمزاح تصل إلى الاعتلال النفسي والاجتماعي.

أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين الثالوث المظلم Dark Triad وبين ممارسة التصيد، يضاف إليهم الشماتة (أي أولئك الذين يجدون المتعة في مصائب الآخرين) كمتغير وسيط وحافز أساسي لكشف التصيد عبر الإنترنت. (Kurtça & Demirci, 2022؛ Case et al، ٢٠١٩ ؛ Seo & ,Cruz ٢٠١٨؛ Zezulka & Seigfried-Spellar, 2016)

استهدفت دراسات (Molenda et al, ٢٠٢٢؛ Brubaker et al, 2021) بحث إمكانية التنبؤ بسلوكيات التصيد من خلال قياس مستويات سمات الثالوث المظلم وكشفت النتائج عن أن الذين يظهرون مستويات عالية من النرجسية والميكافيللية والاعتلال النفسي هم أكثر عرضة لممارسة سلوكيات التصيد حيث يستمدون المتعة من ملاحظة معاناة الآخرين. كما أن المستخدمين الذين ينخرطون في سلوك التصيد غالبًا ما يتميزون بميل نحو الشماتة فضلا عن ارتباط سلوكيات التصيد بسمات الشخصية العدائية، وانخفاض تقدير الذات، وارتفاع مستوى المزاج السلبي.

كما أظهرت نتائج دراسات (March et al, 2023؛ Page, 2022 ؛ Shringarpure & Dharam, ٢٠١٩؛ Case et al, 2019 ؛ Buckels et al, ٢٠١٩؛ Cook et al, 2017) أن المتصيدين لديهم ميل لإيذاء الآخرين، ولديهم مستويات عالية في أنماط الشخصية السادية وسماتها والافتقار إلى ضبط النفس.

توصلت دراسات (Fisher, ٢٠١٩؛ Zezulka & Seigfried-Spellar, ٢٠١٦) إلى أن مستخدمي الإنترنت الذين حددوا أنفسهم كمتصيدين سجلوا درجات أعلى في مقاييس النرجسية والسيكوباتية والسادية ، فجاء تعطيل المنشور الأصلي وإزعاج صاحب المنشور من أجل تحقيق المتعة السادية هو الهدف الرئيسي للمتصيدين، كما أوضحت الدراسات أن سلوكيات التصيد تتعلق بـاكتساب القوة والتأثير على الآخرين سلبيا وفرض الهيمنة عليهم.

وجدت دراسة (Molenda et al، ٢٠٢٢) أن الاعتلال النفسي يتنبأ بمجموعة واسعة من السلوكيات المعادية للمجتمع التي تحدث عبر الإنترنت بما في ذلك التصيد، كما أشارت النتائج إلى أن التصيد على فيس بوك كان مرتبطًا ارتباطا موجبا بالاعتلال النفسي والاندفاع، لكنه لم يكن مرتبطًا بالنرجسية أو الميكافيللية. توصلت نتائج دراسة (Cook et al، ٢٠١٨) إلى ميل المتصيدين إلى تكرار ألفاظهم النابية وأفعالهم الاستفزازية، وأن المتصيدين لديهم قدر

منخفض من السيطرة على النفس ولا يشعرون بالندم على أفعالهم ولديهم مستويات عالية من الاعتلال الاجتماعي sociopathy.

أظهرت العديد من الدراسات أن الاعتلال النفسي هو أقوى وأكثر السمات النفسية قابلية للتكرار في التنبؤ بالتصيد بين سمات الثالوث المظلم، مما يجعل هذا الارتباط أكثر قابلية للتعميم بغض النظر عن السياق الثقافي والفئة العمرية. (Case et al ؛ 2022, Nitschinsk et al، ٢٠١٩)

كما وجدت دراسة (Kurtça & Demirci ,٢٠٢٢) أن الفكاهة العدوانية Aggressive Humor تتوسط العلاقة بين الاعتلال النفسي والاندفاعية والتصيد الإلكتروني، وأن المستويات العالية من التصيد ظهرت لدى الأشخاص الذين يعانون من الاعتلال النفسي والاندفاعية وارتبطت بمستويات عالية من الفكاهة العدوانية. كما أن التصيد قد يكون مسليًا لأولئك الذين يقومون به ولأولئك الذين يحيطون بالمتصيدين. وثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين القابلية للانخراط في التصيد وبين مستويات التعرض لمحتوى معادٍ للمجتمع أو عنيف أو مسئ عبر الإنترنت.

خلصت العديد من الدراسات إلى أن زيادة مستوى الشعور بالوحدة لدى الفرد قد تؤدي أيضًا إلى زيادة سلوكيات التصيد. كما وجد أن سلوكيات التصيد ترتبط بشكل إيجابي بمتغيرات نفسية مثل: السادية والسلوك المعادي للمجتمع والانعزالية والنرجسية والاغتراب والعزلة الاجتماعية والافتقار للقبول الاجتماعي ، ووجد أن التصيد وسمات الشخصية الانبساطية ترتبط ارتباطا سلبيا. (Nitschinsk et al ,٢٠٢٢؛ 2023, Francis Mulcahy et al؛ 2018,Berleant & Berghel)

أشارت دراسات (2022, Molenda et al؛ 2021, Brubaker et al) إلى أن **"الحالة المزاجية للمستخدم وسياق المناقشة عبر الإنترنت أو مواقع التواصل"** مؤشرات قوية على القيام بالتصيد. فالتصيد أكثر ارتباطًا بالموقف كما أوضحت النتائج أن أي شخص يعاني من يوم سيئ يمكن أن يصبح متصيدًا بتعليق واحد يكتبه بشكل مهين وسيئ على منشور شخص آخر، وأحيانا يصعب معرفة أسباب سلوك المتصيدين في موقف معين، سواء أكان رأيا أو عاملا نفسيًا. وفي نفس السياق وجدت دراسة (Xavier ,٢٠٢٢) أن المزاج السلبي ورؤية منشورات التصيد لدى الآخرين تزيد بشكل كبير من احتمالية قيام المستخدم بالتصيد، بالإضافة إلى أن التعرض المتكرر للتصيد يجعل الأفراد أكثر قابلية لممارسته على الآخرين.

استهدفت دراسة (2021, Strimbu & O'Connell) قياس مستوى العدوانية بالواقع الفعلي والتصيد عبر الإنترنت والاتساق أو التناقضات بين الهوية بالواقع وفي الإنترنت للأفراد العدوانيين. كذلك تحديد ما إذا كان العدوان العام مؤشرًا للتنبؤ بسلوك التصيد الإلكتروني أم لا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العدوان بالواقع وسلوك التصيد الإلكتروني، مما

يشير إلى أن الأفراد العدوانيين خارج الإنترنت هم أفراد عدوانيون عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أيضا أن العدوانية aggression سمة من سمات التصيد كما أنها عامل يمكن من خلاله التنبؤ بما إذا كان الفرد سينخرط في سلوك التصيد . وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين العدوان الجسدي وسلوك التصيد الإلكتروني أي أن الأفراد الذين يعبرون عن اتجاهات قوية من الرغبة في ممارسة العدوان الجسدي هم أكثر عرضة للانخراط في مستويات أعلى من التصيد الإلكتروني مقارنة بالأفراد الذين يعبرون عن أنواع أخرى من العدوان مثل: العدوان اللفظي والغضب بشكل عام.

بعبارة أخرى الفرد العدواني، غير القادر على التعبير عن هذا العدوان في الواقع بسبب التوقعات/المعايير الاجتماعية، قد يقدم على ممارسة سلوك التصيد الإلكتروني بدلا من الواقع الفعلي. كما أظهرت دراسة (Schwarz ,٢٠٢٠) أن التصيد لا يقتصر فقط على مواقع التواصل؛ حيث يُظهر المتصيدون أنماطا سلوكية مشابهة بالواقع الفعلي. ومن ثَم يمكن ربط سلوك التصيد الإلكتروني بالواقع الفعلي وتتضح كونها علاقة تأثير وتأثر متبادل بين الواقعين. أشارت نتائج دراسة (March et al، ٢٠٢٣) إلى أن النوع متغير وسيط مؤثر حيث يرى المبحوثون الذكور التصيد على أنه خلل وظيفي مقصود لتحقيق هدف بينما تنظر له المبحوثات على أنه سلوك عدواني متطرف ومنحرف كما أن هنالك اختلاف في آليات التصيد وفقا للعمر؛ حيث يتبنى المتصيدون الأكبر سنا نموذجًا استراتيجيا للخداع والتزييف لاستدراك ضحاياهم للجدال في حين يلجأ المتصيدون الجدد والأصغر سنًا إلى نهج أكثر جرأة، فينخرطون في سلوكيات بذيئة مثل: السباب علانية.

كما أظهرت نتائج دراسات (Wilson & Seigfried-Spellar, 2023 ؛ 2023, Santos et al ؛2019, Case et al ؛Sanfilippo & Fichman,٢٠١٥) وجود فروق ذات دلالة من حيث النوع فالذكور أكثر ميلا لممارسة سلوك التصيد الالكتروني مقارنة بالإناث. كما اتضح وجود علاقة ارتباطية جزئية بين التصيد وبين السمات الشخصية وبين العمر حيث كان المبحوثون الأصغر سنًا أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات التصيد مقارنة بالأكبر سنًا، كذلك ارتباط ممارسة التصيد الالكتروني بشكل كبير بالوقوع ضحية للتنمر أو التصيد في الواقع الافتراضي أو في الواقع الفعلي، فضلا عن ارتفاع تأثير الضغوط المالية والاجتماعية على ممارسة التصيد الالكتروني. كما توصلت هذه الدراسات أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية جزئية بين ممارسة التصيد الالكتروني وبين كل من الفشل في تحقيق هدف بالحياة وفقدان المحفزات الإيجابية على سبيل المثال (وفاة أحد أفراد الأسرة)، وكثرة المحفزات والأحداث السلبية على سبيل المثال (إساءة معاملة في الصغر) بالإضافة إلى الصراعات الأسرية وأشكال أخرى من الضغوط، بما في ذلك العنف المنزلي Domestic Violence والعداء للوالدين والوصاية السلطوية للأسر على الأبناء وفقدان نماذج القدوة.

أما عن الدراسات التي تناولت ممارسة سلوكيات التنمر الإلكتروني والتصيد باعتبارهما شكلين من أشكال الاعتداء والتحرش عبر الإنترنت، فقد أسفرت النتائج عن وجود العلاقة الارتباطية بين انخفاض تقدير الذات، وانخفاض يقظة الضمير، وانخفاض القيم الأخلاقية الداخلية وبين ازياد ممارسة سلوكيات التنمر والتصيد معا Strimbu &) O'Connell ,٢٠٢١؛ 2020, Ortiz ؛ 2017, Lumsden & Morgan) ومع ذلك، كانت هناك عوامل تمييز بين الأفراد الذين شاركوا فقط في سلوكيات التنمر الإلكتروني مثل: (ارتفاع مستويات العصابية) مقابل سلوكيات التصيد فقط (ارتفاع الانفتاح على التجربة)، كما أن المتصيدين سجلوا درجات أعلى في الانفتاح وأقل في مستويات التعاطف مقارنة بغير المتصيدين . أظهرت نتائج دراسة (2016, Zezulka & Seigfried-Spellar) أن ٦٥% من العينة قاموا بالتنمر الإلكتروني فقط و ٤٨% قاموا بممارسة سلوكيات التصيد ضد الآخرين و٤٢% قاموا بالتنمر والتصيد معا .

وتوصلت دراسات (Wilson & Seigfried- Spellar, ٢٠٢٣ ؛ 2023, Santos et al؛ Golf- Papez, & Veer ٢٠٢٢) لنتائج مشابهة وأضافوا أن المستخدمين الذين لديهم مستويات عصابية عالية مارسوا سلوكيات معادية للمجتمع لأن عواطفهم تتغلب على العقل، ويميلون إلى العدوانية والاندفاع وأن السمة المميزة الوحيدة بين أفراد العينات هي انخفاض مستوى تقدير الذات؛ وبالتالي، قد يكون التصيد وسيلة لإظهار المقدرة على إهانة ومضايقة الأفراد بشكل مجهول عبر الإنترنت في محاولة لمواجهة مشاعر انخفاض تقدير الذات. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الانفتاح والتواصل الاجتماعي وبين انخفاض الرغبة في ممارسة التصيد وأعزت الدراسات تلك النتيجة إلى أن الأفراد المنفتحين والانبساطيين أكثر مرحًا وتعبيرًا بانطلاق في تفاعلاتهم الشخصية وأقل عرضة للاستجابة بشكل سلبي نحو انتهاكات توقعات المعايير الاجتماعية مع عدم اهتمامهم بالتعرض للمضايقة من عدمه وبالتالي، فإن الأفراد الذين يتمتعون بانفتاح كبير قد يكونون أقل اهتماما بالتصيد لأنهم أقل حساسية للتفاعلات الاجتماعية غير التقليدية وأكثر تجاهلا للاستفزاز.

وأشارت نتائج دراسة (هالة أحمد، ٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين السيكوباتية والميكافيللية وبين التنمر التقليدي والإلكتروني، وعلاقة عكسية دالة إحصائيا بين النرجسية وكلا النوعين من التنمر، وكانت السيكوباتية والنرجسية منبئة بالتنمر التقليدي والإلكتروني، في حين لم تنبئ الميكافيللية بأي منهما، كما أشارت نتائج اختبار الفروق بين الجنسين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب والطالبات في أي من متغيرات الدراسة. فيما خلصت نتائج الدراسة الميدانية التي طبقها (وائل ماهر، ٢٠٢٤) على عينة من طلاب الثانوية العامة قوامها (٣٦٨) مبحوث في المرحلة العمرية من ١٥ إلى ١٩ عاما إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العصابية والتنمر الالكتروني، وعلاقة ارتباطية سلبية بين التنمر الالكتروني ويقظة الضمير/الوعي. في حين أن بعدي الانبساطية والانفتاح على التجارب

لم يرتبط بالتنمر الإلكتروني. كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتنمر الالكتروني وأبعاده من خلال مستويات العصابية، يقظة الضمير، التوافقية.

أما عن دراسة (سعيد بن أحمد، ٢٠٢١) التي طُبقت على عينة طبقية عشوائية من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة السعودية بلغت (٤٧١) طالباً توصلت إلى أن ترتيب العوامل الخمس الكبرى للشخصية المؤثرة على التنمر الإلكتروني جاء كالتالي: الانفتاح ثم المقبولية ثم الانبساطية ثم يقظة الضمير وأقلها العصابية. كما أظهرت النتائج أن نسب انتشار التنمر التقليدي أعلى من التنمر الإلكتروني بين الطلاب، كما أظهر البحث أن عاملي المقبولية والعصابية أكثر العوامل إسهاما في التنبؤ بالتنمر التقليدي، ولم تظهر فروق في مستوى التنمر التقليدي والإلكتروني بين الضحايا والمتنمرين. واستهدفت دراسة (منال أحمد، ٢٠٢١) قياس سمات وخصائص الشخصية للمراهقين ممن يمارسون التنمر الإلكتروني، ومعرفة استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لدى أفراد عينة الدراسة التي بلغت (٣٠٠) مراهق في المدارس الحكومية ومدارس اللغات بمدينة الغردقة . وأظهرت النتائج شيوع التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة بمعدل ١٤.٣٣% ، بينما بلغت نسبة ضحايا التنمر الالكتروني ٢٨.٦٦%، أما من مروا بخبرات مختلطة "متنمر – ضحية" فكانت نسبتهم ٢٨% ، في حين جاء من لم ينخرطوا في أي من هذه الممارسات إطلاقاً بنسبة ٢٩ %

ولقد ارتبطت سلوكيات التنمر الالكتروني بمعدلات مرتفعة من سمات الشخصية السلبية والتي تمثلت في (العصابية) وانخفاضاً في السمات المرغوبة اجتماعياً والتي تمثلت في (الانبساطية، المقبولية الاجتماعية/التوافقية، الانفتاح على التجربة، ويقظة الضمير) وظهر ارتباط دال إحصائياً بين قيام الفرد بسلوكيات التنمر الإلكتروني على اختلاف أدوار الفرد (متنمر أو ضحية) وبين إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما "فيسبوك"، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التنمر وفقا للنوع لصالح الذكور من المراهقين في حين لا توجد فروق دالة إحصائياً في متغير نمط التعليم فيما يتعلق بممارسة التنمر الإلكتروني. أظهرت نتائج دراسة (2019,Case et al) أن الطلاب الذي يعكسون سلوكًا اجتماعيًا أكثر مسؤولية بمواقع التواصل لا يحرضون مستخدمًا آخر على التصيد. علاوة على ذلك، قد يمارس الطلاب المزيد من ضبط النفس عندما يُطلب منهم الانخراط في حرب تصيد Trolling War.

وأبرزت نتائج دراسة (Cook et al، ٢٠١٧) أن جميع المبحوثين كانوا في مرحلة ما ضحية للتصيد وتحول هؤلاء الضحايا لمتصيدين متطوعين لمعاقبة المتصيدين الآخرين حيث يتحول هنا الضحية إلى الجاني ووجدت الدراسة أنه من غير المرجح نسبيًا أن يشارك الضحايا في إجراءات وقائية لمنع التصيد، ولذلك يستمر التصيد من خلال الإهمال والتجاهل، ويتحول الضحايا إلى متواطئين في عملية التصيد، وإن كان عن غير قصد.

كما عملت دراسة (Mao & Hu, ٢٠٢٤) على قياس تأثير الوقوع كضحية للتصيد على القابلية لممارسة سلوكيات التصيد وعلى ممارسة الانتقام ضد المتصيدين الآخرين وطُبقت الدراسة الميدانية على عينة بلغت ٦٢٦ من مستخدمي الإنترنت في الصين. وأظهرت نتائج الدراسة ثبوت فروض نظرية العدوانية العامة General Aggression إذ أن ضحايا التصيد عبر الإنترنت هم أكثر ميلا لمضايقة الآخرين وأكثر احتمالية لممارسة سلوك التصيد على المستخدمين، وتأتي دوافع الانتقام والرغبة في الشهرة وجذب الانتباه واكتساب المكانة كمتغيرات وسيطة مؤثرة وذات علاقات ارتباطية إيجابية على زيادة حجم ممارسة التصيد كما جاء دافع الانتقام من المتصيدين الآخرين باعتباره الأكثر بروزا لدى المبحوثين.

في كل الأحوال، منع ومحاربة التصيد شأنه شأن التنمر أمر بالغ الأهمية للصحة النفسية، لأنه قد يؤدي إلى عواقب نفسية سلبية على الأفراد الذين يتعرضون له ويؤثر على العلاقات الشخصية بالواقع الفعلي ولاسيما لدى المراهقين فقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتصيد الإلكتروني وارتفاع أعراض اضطرابات ما بعد الصدمة. (Scriven, ٢٠٢٤؛ Santos et al, ٢٠٢٣, McCarthy et al, ٢٠٢١) كما يمكن أن يتسبب التصيد في حدوث مشاكل بالصحة العقلية والجسدية للأشخاص الذين تعرضوا له فقد أظهرت الأبحاث أن التصيد يؤثر على معدلات نوم الضحايا ويرتبط بالاكتئاب والحالة المزاجية السيئة. (Sest & March, ٢٠١٧ ؛ Rafalow, ٢٠١٥؛ Buckels et al, ٢٠١٤)

التعليق العام على الدراسات السابقة

تم استخلاص العناصر التالية في ضوء ما تعرضت له الباحثة من دراسات سابقة:

- لا يوجد تعريف جامع ومحدد للتصيد الإلكتروني حتى الآن، بل توجد تعريفات متنوعة تتعايش معًا وتسلط الضوء على جوانب مختلفة لهذه الظاهرة حيث تمت دراسة التصيد من منظور العديد من التخصصات الأكاديمية المتباينة، بما في ذلك الإعلام والصحافة والتسويق، ونظم الحاسبات والمعلومات، وعلم النفس، والدراسات الثقافية، ودراسات النوع، والدراسات الإدارية والتجارية ، والعلوم السياسية.
- ركزت الدراسات العربية على ظاهرتي التنمر والتحرش الإلكتروني ودراسة الإساءة عبر الإنترنت Cyber Abuse وظل بحث ظاهرة التصيد الإلكتروني بعيدا عن إشكاليات البحوث العربية.
- تركيز الدراسات الأجنبية (الأوروبية، الأمريكية، الآسيوية) التي قامت بفحص التصيد عبر الإنترنت على تحديد العوامل الفردية النفسية والسمات الشخصية التي تكمن وراء هذا السلوك. وقد تم تهميش عوامل أخرى مثل: كيفية تأثير العوامل الظرفية والتقنية على التصيد مثل: خواص الوسيلة ذاتها في عدم الكشف عن هوية المتصيد أو حجب عنوان الإنترنت IP Address الخاص به من خلال شبكات الإنترنت الخاصة

Virtual Private Networks VPNs مما قد يسفر عن استمرارية وتضخيم السلوكيات المعادية للمجتمع عبر الإنترنت ومن بينها: التصيد.

- اهتمت الدراسات الأجنبية في مجال التصيد على بحث ما يحفز أو يدفع المتصيدين على ممارسة هذا السلوك، أو عواقب الضرر النفسي الذي قد يسببونه، وتجاهلت ما يشكل ويحدد الأنشطة التي تندرج تحت تصنيف التصيد فقط، كما لم تحاول تحديد نوع السلوك الذي يمثله التصيد وإنما استمرت في الخلط بينه وبين التنمر الإلكتروني أو التحرش الإلكتروني أو الترصد الإلكتروني أو القرصنة أو النقاش الحاد/ المحتدم Flamming.
- جاء أكثر المناهج استخداما لدراسة التصيد، منهج المسح بشقيه الميداني والتحليلي واستخدمت دراسات قليلة المنهج الكيفي الذي يعتمد على أدوات مجموعات النقاش والمقابلات المتعمقة والتحليل الكيفي للتعليقات عند دراسة التصيد والمتصيدين.
- طُبقت أغلب الدراسات الميدانية على عينات متنوعة الأعمار والمستويات التعليمية والثقافية لقياس الفروق في مستويات ممارسة التصيد وطبيعته ودوافعه والاتجاه نحوه.
- ركزت أغلب الدراسات على دراسة ثالوث الظلام ونموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية وعلاقتهم بممارسة التصيد الإلكتروني.
- جاءت أكثر الأطر النظرية استخداما في الدراسات السابقة كالتالي: الاستخدامات والإشباعات، نظريات العدوان العام، نظرية التعلم الاجتماعي، النظرية الاجتماعية البيئية، نظرية المسئولية الاجتماعية، نظرية الضغط الاجتماعي، والمقاربات والمداخل السوسيولوجية لنظريات الاتصال التنظيمي، النظرية النسوية، النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف الجماعي، نظرية التوقع، نظرية الدوافع (المحفزات)، ونظرية التوقع للتحفيز.

فروض الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى اختبار **ستة** فروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرباعي المظلم لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

- **الفرض الفرعي الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السادية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الاعتلال النفسي (السيكوباتيــة) لدى مستخأأدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

- **الفرض الفرعي الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى النرجسية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الرابع**: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الميكافيللية (الانتهازية) لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السمات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

- **الفرض الفرعي الأول**: كلما زاد مستوى العصابية لمستخدمي مواقع التواصل زادت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الثاني**: كلما زاد مستوى الانبساطية لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الثالث:** كلما زاد مستوى التوافقية لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الرابع:** كلما زاد مستوى الانفتاح لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.
- **الفرض الفرعي الخامس:** كلما زاد مستوى يقظة الضمير لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين مستخدمي مواقع التواصل الأعلى تعليما والأقل تعليما من حيث احتمالية اتخاذ سلوك تصحيحي ضد التصيد الالكتروني.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا في احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني بحسب العمر.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

منهج الدراسة

تندرج الدراسة الحالية ضمن دراسات علم النفس الإعلامي **Media Psychology** وهى من الدراسات البينية **Interdisciplinary Studies** ولتحقيق أهداف الدراسة سوف تعتمد الباحثة على **المنهج الكمي** لتُصنف بذلك ضمن الدراسات الوصفية، حيث يعمل المنهج الكمي على فهم ظواهر المجتمع ووصف خصائصها واستخلاص سماتها ودراسة العلاقات

الارتباطية بين المتغيرات وشدة اتجاهاتها. واعتمدت الدراسة على المسح الميداني وأداته **استمارة الاستبيان الإلكتروني Online Questionnaire** لجمع البيانات من المبحوثين، واشتملت الاستمارة على ٢٦ سؤالا تمت صياغتهم وفقا لأهداف الدراسة وانطلاقا من مراجعة الدراسات السابقة في مجال الدراسة. تم إجراء دراسة استطلاعية في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤ على عينة من ٦٥ مبحوث للتأكد من أن المقاييس تقيس ما هى معدة لقياسه ولقياس معاملات الصدق والثبات، ثم تم تطبيق استمارة الاستبيان بعد إجراء بعض التعديلات على عبارات المقاييس العالمية المأخوذة عن بعض الدراسات الأجنبية لتناسب نسبيا البيئة المصرية وتم التطبيق في الفترة من ٢٧ أغسطس حتى ٨ سبتمبر ٢٠٢٤ على عينة متاحة قوامها ٤٠٥ مفردة من مستخدمي مواقع التواصل. **وتعد العينة المتاحة من العينات غير الاحتمالية التي لا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة.**

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة

- **حجم استخدام مواقع التواصل:** ويُعبَر عنه في عدد الساعات التي يقضيها المبحوث في تصفح مواقع التواصل وتحديث الحالة ووضع مختلف المنشورات المرئية والمكتوبة والمسموعة وكتابة التعليقات والمشاركات، كذلك التفاعل والمشاركة مع غيره من المستخدمين من العائلة والأصدقاء والغرباء عبر صفحاتهم العامة أو حساباتهم الشخصية.
- **التصيد الإلكتروني:** يُقصد به حجم الاستخدام المفرط للألفاظ النابية إلى خطاب الكراهية الصريح والجدال الطويل بلا هدف أو الخوض في مناقشات مزعجة بعيدا عن الهدف الأصلي للمنشور عبر مواقع التواصل أو التشهير المتعمد للأفراد أو المؤسسات أو التلاعب بالصور أو كتابة التعليقات الاستفزازية أو السلبية لزيادة التفاعل والمشاركات، أو نشر (memes) الصور الساخرة ذات الانتقاد اللاذع أو المسئ لجذب ردود فعل غاضبة من المستخدمين الآخرين والتصرف بشكل متكرر ومتعمد للتسبب في الاضطراب أو إثارة الصراع الكترونيا.
- **مدى التعرض لمحتوى التصيد:** وهو حجم قراءة أو مشاهدة المبحوث لتعليقات أو منشورات سلبية أو استفزازية عبر مواقع التواصل فضلا عن التفاعل مع المحتوى التصيدي بالرد أو الإعجاب أو المشاركة أو الانزعاج والغضب أو الوقوع ضحية للتصيد عبر حسابه الشخصي مرات متكررة.
- **الاتجاه نحو التصيد:** يُقصد به رأي المبحوث في سلوك وممارسات التصيد التي تنطوي على السخرية العلنية من الآخرين والإساءة لهم فضلا عن كتابة تعليقات صادمة ومزعجة ومضايقة المستخدمين الآخرين بناءا على نوعهم أو عرقهم أو هويتهم، وموقف المبحوث مما يتسبب به المتصيد في موجة من التعليقات الغاضبة وكتابة منشورات أو تعليقات تزيد

حدة الجدال والمشاجرة بين الأشخاص، كذلك رأي المبحوث في جدوى وجود عقوبات جنائية رادعة للتصيد وقياس حجم التعاطف مع ضحايا التصيد.

- **ممارسة سلوك التصيد:** يُقصد به حجم انخراط المبحوث في كتابة تعليقات استفزازية صادمة أو نشر معلومات مضللة أو كاذبة أو سلبية بدون أسباب واضحة أو نشر محتوى ساخر أو مسيئ ومهين ضد أفراد أو جماعات أو مؤسسات أو الاستمتاع بمضايقة وإحراج الآخرين والمشاركة في نقاشات تافهة لا أهمية لها بنية إثارة ردود فعل الآخرين عبر مواقع التواصل أو الاستمتاع بالعنف اللفظي والإساءات.
- **السلوك التصحيحي ضد التصيد:** هو مدى قيام المبحوث بالإبلاغ عن المتصيدين ومحتواهم لإدارة مواقع التواصل ومدى تشجيعهم للآخرين لتجنب محتوى المتصيدين أو مواجهتهم بالأساليب الصحيحة فضلا عن دعم اتخاذ إجراءات قانونية وجنائية ضد المتصيدين بالواقع الفعلي.
- **السمات النفسية للمبحوث:** يقصد به قياس مستويات الرباعي المظلم للشخصية وهى (السادية، السيكوباتية، النرجسية، الميكافيللية) لدى المبحوث، فالميكافيللية تنطوي إجمالا على استغلال الآخرين لتحقيق المنفعة الشخصية والتلاعب بهم، أما السادية فهى الاستمتاع بإيذاء الآخرين، والنرجسية تعتمد على الشعور بالتميز والاستحقاق المبالغ به للذات، أما عن السيكوباتية فهى نوع من الاعتلال النفسي القائم على الخروج عن السيطرة والغضب وممارسة الجرائم.

السمات الشخصية للمبحوث: يقصد به قياس مستويات (العصابية، الانفتاح، الانبساطية، يقظة الضمير، التوافقية/ المقبولية الاجتماعية) لدى المبحوث، فالعصابية تشتمل إجمالا على التوافق في مقابل عدم الثبات الانفعالي وتتضمن أيضا القلق، الغضب، العدائية، الاندفاع، الاكتئاب، إحراج الآخرين، عدم الشعور بالأمان النفسي أما الانفتاح فينطوي على تجربة الأشياء الجديدة وحب الاستطلاع والفضول والإبداع والخروج عن الروتين والنمطية، وعن الانبساطية فهى قوة التفاعلات الاجتماعية لدى الفرد وبناء شبكة العلاقات، وتتضمن النشاط الاجتماعي والدفء، توكيد الذات، الانفعالات الإيجابية، الذكاء العاطفي والاجتماعي. أما يقظة الضمير فهى الالتزام بالقيم والامتثال للقواعد الأخلاقية، وتنطوي على التنظيم والدقة والطموح والمثابرة، وإنجاز الأعمال في وقتها المحدد. والتوافقية/ المقبولية الاجتماعية يتم قياس هذا العامل بتحديد مدى مراعاة الفرد لمشاعر الآخرين والاهتمام بهم فضلا عن الإيثار والاستمتاع بمساعدة الآخرين، الاستقامة، التواضع، كفاءة الفرد اجتماعيا.

منهجية قياس متغيرات الدراسة

قامت الباحثة ببناء وتحديد مجموعة من المقاييس لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، كما وضعت الأسئلة المكونة لهذه المقاييس والدرجات الخاصة بكل مقياس كما يلى:

١) حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

تم الاعتماد على المقياس المستخدم بدراسة Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. ٢٠٠٧) حيث تم قياس حجم الاستخدام من خلال ٥ أسئلة هي: الأول عن عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا ببدائل اختيار ٣ ساعات فأكثر (٤ درجات) ومن ساعتين لأقل من ٣ ساعات (٣ درجات) من ساعة لأقل من ساعتين (درجتين) وأقل من ساعة (درجة)، والثاني عن عدد مرات تحديث الحالة أو نشر محتوى جديد على مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا ببدائل اختيار ثلاث مرات أو أكثر (٤ درجات) ومرتين (٣ درجات) ومرة واحدة (درجتين) ولا أنشر (درجة)، والثالث عن عدد مرات التفاعل مع منشورات الأصدقاء (إعجاب، تعليق، مشاركة) يوميًا ببدائل اختيار أكثر من ٥ مرات (٤ درجات) و٢-٥ مرات (٣ درجات) ومرة واحدة (درجتين) ولا أتفاعل (درجة)، والرابع عن عدد مرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء أو العائلة يوميًا ببدائل اختيار أكثر من ٣ مرات (٤ درجات) و٢-٣ مرات (٣ درجات) ومرة واحدة (درجتين) ولا أستخدمها (درجة)، والخامس عن عدد الحسابات التي يمتلكها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ببدائل اختيار أكثر من ٤ حسابات (٤ درجات) و٣-٤ حسابات (٣ درجات) وحسابان (درجتين) وحساب واحد (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٥ كحد أدنى و٢٠ كحد أقصى، وبناء على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٥-٩)
- متوسط (١٠-١٥)
- مرتفع (١٦-٢٠)

٢) مدى التعرض لمحتوى التصيد

تم قياسه من خلال ٥ أسئلة هي: السادس عن عدد مرات مشاهدة أو قراءة المحتوى التصيدي على مواقع التواصل الاجتماعي (مثل التعليقات السلبية أو المنشورات الاستفزازية) ببدائل اختيار دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والسابع عن عدد مرات تلقي أو ملاحظة ردود تصيدية على المنشورات الشخصية ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والثامن عن عدد مرات التفاعل مع المحتوى التصيدي (مثل الرد، الإعجاب، المشاركة) ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والتاسع عن عدد مرات الشعور بالانزعاج أو الغضب نتيجة التعرض للمحتوى التصيدي ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥

درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والعاشر عن تجنب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب التعرض المتكرر لمحتوى تصيدي ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). وتراوحت درجات المقياس بين ٥ كحد أدنى و٢٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٥-١١)
- متوسط (١٢-١٨)
- مرتفع (١٩-٢٥).

٣) ممارسة سلوك التصيد

بالاعتماد على مقاييس دراسة (Buckels, E. E., Trapnell, P. D., & Paulhus, D. L ٢٠١٤) من خلال ٧ أسئلة هي: الحادي عشر عن عدد مرات كتابة تعليقات استفزازية أو مثيرة للجدل فقط لإثارة ردود فعل قوية من الآخرين ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والثاني عشر عن عدد مرات مشاركة معلومات مضللة أو كاذبة على الإنترنت لمجرد مشاهدة ردود أفعال الآخرين ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والثالث عشر عن عدد مرات نشر محتوى ساخر أو مهين عن أشخاص أو مجموعات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والرابع عشر عن الاستمتاع بمضايقة أو إحراج الآخرين عبر الإنترنت ببدائل دائمًا (٥ درجات)، غالبًا (٤ درجات)، أحيانًا (٣ درجات)، نادرًا (درجتين)، لا أستمتع بذلك أبدًا (درجة واحدة). والخامس عشر عن عدد مرات الانخراط في نقاشات على الإنترنت بهدف إزعاج الآخرين بدلاً من المشاركة الجادة ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والسادس عشر عن نشر محتوى لمجرد استفزاز الآخرين بدون أي غرض آخر ببدائل بشكل متكرر (٤ درجات)، عدة مرات (٣ درجات)، مرة واحدة (درجتين)، أبدًا (درجة واحدة). والسابع عشر عن عدد مرات تعمد إثارة غضب الآخرين أو جعلهم يشعرون بالضيق عبر الإنترنت ببدائل دائمًا (يوميًا) (٥ درجات)، غالبًا (عدة مرات في الأسبوع) (٤ درجات)، أحيانًا (عدة مرات في الشهر) (٣ درجات)، نادرًا (مرة في الشهر) (درجتين)، أبدًا (درجة

واحدة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

٤) مدى قبول أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد:

تم قياسه من خلال ٦ عبارات من مقياس (Sest, N, & March, E. ٢٠١٧) ، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- أعتقد أن من الضروري التبليغ عن الأشخاص الذين يقومون بتصرفات تصيدية على الإنترنت.
- أشجع الآخرين على تجنب الرد على المتصيدين (Trolls).
- أؤيد حظر الحسابات التي تنخرط في سلوكيات تصيدية.
- أقوم بالتصحيح أو الرد على المتصيدين عندما أراهم يسيئون التصرف.
- أدعم اتخاذ إجراءات قانونية ضد الأشخاص الذين يقومون بسلوكيات تصيدية على الإنترنت.
- أعتقد أن تجاهل المتصيدين هو أفضل طريقة للتعامل معهم.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٦ كحد أدنى و٣٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٦-١٣)
- متوسط (١٤-٢٢)
- مرتفع (٢٣-٣٠).

٥) الاتجاه نحو التصيد

تم قياسه من خلال ٦ عبارات من مقياس دراسة (Buckels, E. E., Trapnell, P. D., & Paulhus, D. L. ٢٠١٤) ، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي والعبارات هي:

- أشعر بالمتعة عند رؤية الآخرين يعانون.
- أجد نفسي أحيانًا أتصرف بطرق يمكن أن تكون مؤذية للآخرين.

- عندما يتعرض الآخرون للضرر، أشعر بالرضا.
- أحب إثارة المشاكل في المواقف التي تتطلب التعاون.
- أشعر بالسعادة عند إزعاج الآخرين على الإنترنت.
- أجد تسلية في جعل الآخرين يشعرون بالضيق.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة) وتراوحت درجات المقياس بين ٦ كحد أدنى و٣٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٦-١٣)
- متوسط (١٤-٢٢)
- مرتفع (٢٣-٣٠)

٦) الاتجاه نحو ممارسات التصيد وأشكال الممارسة

تم قياسه من خلال ١٢ عبارة، ويُطلب من المبحوثين تحديد رأيهم في كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- أرسلت لقطة شاشة Screenshot لشخص آخر أو صورة له للسخرية منه في دردشة خاصة أو جماعية.
- كتبت تعليقات صادمة أو مزعجة لشخص ما على حالته/ قصته الخاصة Story.
- أضايق شخصا قد لا يعجبني في مواقع التواصل بناءً على سياسته أو نوعه أو عرقه أو هويته.
- أفضل التعليق بمواقع التواصل بحساب وهمي.
- أستمتع بإزعاج مستخدمين آخرين في التعليقات على مواقع التواصل.
- أحب التعليق بأحاديث غير ذات صلة بموضوع المنشور لأني أحب التسبب في موجة من التعليقات الغاضبة من أشخاص آخرين.
- أكتب تعليقات تزيد حدة الجدال والمشاجرة بين شخصين لا أعرفهم.
- أرى ضرورة وجود عقوبات قانونية رادعة للتصيد الإلكتروني.
- أنشر معلومات خاطئة وأنا على علم بخطأها لزيادة التفاعل.
- أستمتع بمحتوى التصيد الذي يستهدف المشاهير أو الشركات والعلامات التجارية المعروفة.
- أرى أن الأشخاص الذين لا يتقبلون التصيد الفكاهي ضعفاء الشخصية.
- أتعاطف مع الأشخاص الذين يتعرضون للتصيد.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ١٢ كحد أدنى و٦٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (١٢-٢٧)
- متوسط (٢٨-٤٤)
- مرتفع (٤٥-٦٠).

٧) سلوك التصيد

تم الاعتماد على المقياس العالمي للتصيد عبر الإنترنت الذي قدمه الباحثون (Sest & March) عام ٢٠١٧ والمعروف ب Revised Global Assessment for Internet Trolling (R-GAIT) ويتكون من العبارات الأربعة الأولى مأخوذة من اختبار GAIT الأصلي الذي أعده (Buckels, Erin E. et al) عام ٢٠١٤ حيث تقيس العبارات الأربعة الأولى أداء التصيد ومتعة التصيد، كذلك التعرف على ثقافة التصيد. وأضاف (Sest & March) بعام ٢٠١٧ العبارات الأربعة المتبقية الأخرى لقياس سلوك التصيد بشكل أفضل. ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- أرسلت أشخاصًا إلى مواقع إنترنت صادمة وعنيفة لمجرد المتعة.
- أحب إزعاج أو مضايقة أو إهانة الأشخاص على مواقع التواصل.
- أحب إزعاج اللاعبين الآخرين في مواقع التواصل أو ألعاب الفيديو الإلكترونية.
- كلما كان الشيء لطيفًا، كلما شعرت برغبة أكبر في تدميره.
- أستمتع بإزعاج الأشخاص الذين لا أعرفهم شخصيًا على مواقع التواصل.
- على الرغم من أن بعض الأشخاص يعتقدون أن منشوراتي/تعليقاتي مسيئة، إلا أنني أعتقد أنها مضحكة.
- أقول ما أحب، وإذا لم يتمكن الناس من التعامل مع ذلك، فذلك لأنهم لا يستطيعون التعامل مع الحقيقة.
- أفضل عدم إثارة الجدل أو إثارة المتاعب.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٨ كحد أدنى و٤٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٨-١٨)
- متوسط (١٩-٢٩)
- مرتفع (٣٠-٤٠)

٨) السمات النفسية

تم قياسها باستخدام مقياس الرباعي المظلم القصير/ المختصر (SD4) والذي طوره جونز وبولهوس وباكلز عام ٢٠٢١ على النحو التالي:

١. **الميكافيللية :** تم قياسها من خلال ٧ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- ليس من الحكمة أن تدع الناس يعرفون أسرارك.
- مهما كلف الأمر، يجب أن تحصل على الأشخاص المهمين أو أصحاب المناصب الكبرى إلى جانبك.
- تجنب الصراع المباشر مع الآخرين لأنهم قد يكونون مفيدين في المستقبل.
- ابق بعيدًا عن الأضواء إذا كنت تريد أن تحصل على ما تريد.
- التلاعب بالموقف يتطلب التخطيط.
- المجاملة هي وسيلة جيدة لجذب الناس إلى جانبك.
- أحب أن تنجح خطتي الخادعة.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

٢. **النرجسية**

تم قياسها من خلال ٧ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- يرى الناس أنني قائد بالفطرة.
- لدي موهبة فريدة لإقناع الناس بأي شيء.
- تكون الأنشطة الجماعية (الحفلات، التجمعات... إلخ) مملة بدوني.

- أعرف أنني مميز لأن الناس يستمرون في إخباري بذلك.
- من المرجح أن أصبح نجمًا ومشهورها في المستقبل في بعض المجالات.
- لدي بعض الصفات الاستثنائية.
- أحب التباهي بقدراتي بين الحين والآخر.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

٣. **السيكوباتية :** تم قياسها من خلال ٥ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- غالبًا ما يقول الناس إنني خارج عن السيطرة.
- احب الدخول في تفاصيل الأشياء، ثم اطرح الأسئلة لاحقًا.
- خضت معارك أكثر من معظم الأشخاص في عمري ونوعي.
- وقعت في مشاكل مع القانون.
- الأشخاص الذين يحاولون مضايقتي أو إزعاجي اجعلهم يندمون دائمًا على ذلك التصرف

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٥ كحد أدنى و٢٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٥-١١)
- متوسط (١٢-١٨)
- مرتفع (١٩-٢٥)

٤. **السادية**

تم قياسها من خلال ٧ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- مشاهدة القتال والمشاجرات تثير حماسي.
- استمتع للغاية بالأفلام الصادمة وألعاب الفيديو العنيفة
- اضحك عندما يسقط الحمقى/ الأغبياء على وجوههم.
- استمتع بمشاهدة الرياضات العنيفة.
- قلت أشياء سيئة على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل المتعة فقط
- أعرف كيف أؤذي شخصًا بالكلمات وحدها.
- بعض الناس يستحقون المعاناة.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

٩) السمات الشخصية

باستخدام مقياس نموذج العوامل الخمس الكبرى للشخصية المطور والمختصر للباحثين ماكري وكوستا والذي قدموه عام ٢٠١٠ مقارنة بمقياسهم لعام ١٩٩٢ والذي اشتمل على ٢٤٠ عنصر في المقياس.

١. **الانبساطية :** تم قياسها من خلال ٨ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- أضحك بسهولة مع الغرباء
- اقول أشياء قبل أن افكر بها
- أفضل العزلة واجدها مريحة
- أصف نفسي بأني شخص مبتهج ومتفاءل
- أشعر بالإرهاق عندما اضطر إلى التفاعل الاجتماعي كثيرًا
- أجد صعوبة في بدء المحادثات مع الآخرين
- احب أن اكون مركز الاهتمام
- استمتع حقا بالتحدث مع الناس حتى وإن كانوا غرباء.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٨ كحد أدنى و٤٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٨-١٨)
- متوسط (١٩-٢٩)
- مرتفع (٣٠-٤٠)

٢. العصابية

تم قياسها من خلال ٨ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- اغضب من الطريقة التي يعاملني بها الناس
- كثرة الضغوط تجعلني انهار واتوتر
- اشعر بالخوف والقلق دوما من المستقبل
- أنا غير قادر على أن أكون منظما في عملي
- لدي مزاج متقلب للغاية
- أجد أنني خجول لدرجة الابتعاد عن الآخرين
- أضيع الكثير من الوقت قبل أن أبدأ عملي
- اشعر بالخجل لدرجة يصعب عليَ فيها مواجهة الآخرين.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٨ كحد أدنى و٤٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٨-١٨)
- متوسط (١٩-٢٩)
- مرتفع (٣٠-٤٠)

٣. الانفتاح على التجارب

تم قياسه من خلال ٧ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- التغيير قد يكون خطيرا ومضرا
- احب مواجهة التحديات الكبيرة
- احب تجربة الأشياء الجديدة
- لدي خيال واسع لتحليل المفاهيم النظرية المجردة
- اكره الروتين والنمطية
- أنا شخص مستكشف وفضولي
- لدي الكثير من حب الاستطلاع الفكري.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

٤. يقظة الضمير

تم قياسه من خلال ٤ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- التزم بالقواعد الأخلاقية في أداء أعمالي ومهامي
- أضيع الكثير من الوقت قبل أن أبدأ عملي
- اترك بسهولة العمل الذي ابدأه
- اقوم بإنجاز الأعمال في وقتها المحدد.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٤ كحد أدنى و٢٠ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٤-٩)
- متوسط (١٠-١٤)
- مرتفع (١٥-٢٠)

٥. المقبولية/ التوافقية الاجتماعية

تم قياسها من خلال ٧ عبارات، ويُطلب من المبحوثين تحديد موقفهم من كل عبارة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. والعبارات هي:

- اهتم بالآخرين لدرجة أنهم يشعرون بالراحة معي
- أحاول أن أكون لطيفا مع كل شخص التقي به
- أفضل التعاون مع الآخرين على التنافس معهم
- استمتع بمساعدة الآخرين والمساهمة في إسعادهم
- اضع نفسي ومصالحي أولا قبل الناس
- اسعى لمراعاة مشاعر الآخرين
- اجيد الحصول على ما أريد بكل الطرق والحيل.

تُعطى درجات لكل اختيار كالتالي: موافق جداً (٥ درجات)، وموافق (٤ درجات)، ومحايد (٣ درجات)، معارض (درجتين)، ومعارض جداً (درجة). وتراوحت درجات المقياس بين ٧ كحد أدنى و٣٥ كحد أقصى، وبناءً على استجابات المبحوثين تم تصنيفهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- منخفض (٧-١٦)
- متوسط (١٧-٢٥)
- مرتفع (٢٦-٣٥)

اختبارات الصدق والثبات:

تم إجراء اختبار الثبات لمقاييس الدراسة بحساب معامل ثبات (ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha) (كلما زادت قيمة معامل ألفا، كلما زاد ثبات المقياس) وذلك على النحو التالي:

المتغير	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0.715	٠.٨٤٦
مدى التعرض لمحتوى التصيد	٠.٧٢٢	٠.٨٥٠
ممارسة سلوك التصيد	٠.٨٣١	٠.٩١٢
مدى قبول أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد	٠.٧٧٥	٠.٨٨٠
الاتجاه نحو التصيد	٠.٩٠١	٠.٩٤٩
الاتجاه نحو ممارسات التصيد وأشكال الممارسة	٠.٨٨٧	٠.٩٤٢

المتغير	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
سلوك التصيد	٠.٧٨٢	٠.٨٨٤
الميكافيللية	٠.٧٠٠	٠.٨٣٧
النرجسية	٠.٧٥٣	٠.٨٦٨
السيكوباتية	٠.٧٩٤	٠.٨٩١
السادية	٠.٧٣٩	٠.٨٦٠
الانبساطية	٠.٧٠٩	٠.٨٤٢
العصابية	٠.٨١٩	٠.٩٠٥
الانفتاح على التجارب	٠.٨٥٥	٠.٩٢٥
يقظة الضمير	٠.٧٨٣	٠.٨٨٥
المقبولية/ التوافقية الاجتماعية	٠.٨٦٤	٠.٩٣٠

نتائج الدراسة الميدانية

جدول رقم (١)

خصائص عينة الدراسة (ن=٤٠٥)

خصائص العينة		ك	%
النوع	أنثى	٢٧٥	%٦٧.٩
	ذكر	١٣٠	%٣٢.١
المستوى التعليمي	مؤهل عالي (ليسانس، بكالوريوس)	٢٤٩	%٦١.٥
	مؤهل ما بعد الجامعي (ماجستير، دكتوراه)	١٣٠	%٣٢.١
	مؤهل متوسط (دبلوم، ثانوية عامة)	٢٦	%٦.٤
السن	١٨ ـ ٢٥	٢٢٠	%٥٤.٣
	٢٦ـ ٣٥	١٠١	%٢٤.٩
	٣٦ـ ٥٠	٦٣	%١٥.٦
	٥١ عاما فأكثر	٢١	%٥.٢

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة توزعت كالتالي من حيث **النوع** بلغت نسبة الإناث ٦٧.٩% بواقع ٢٧٥ مبحوثة في مقابل ٣٢.١% بواقع ١٣٠ مبحوث، أما عن **المستوى التعليمي** فبلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عالي (ليسانس، بكالوريوس) ٦١.٥% في مقابل الحاصلين على مؤهل ما بعد الجامعي (ماجستير، دكتوراه) ٣٢.١% وبالأخير جاءت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط (دبلوم، ثانوية عامة) ٦.٤% أما عن العمر فجاءت النسبة الأكبر لمشاركة المبحوثين الشباب بهذا الاستبيان في المرحلة العمرية من (١٨ – ٢٥) عاما بنسبة

٥٤.٣% يليه الفئة العمرية (٢٦ – ٣٥) عاما بنسبة ٢٤.٩% ثم الفئة العمرية (٣٦ – ٥٠) عاما بنسبة ١٥.٦% وأخيرا من هم أكثر من خمسين عاما بلغت نسبتهم ٥.٢% **وهو أمر منطقي في ظل ارتفاع استخدام مواقع التواصل من جانب فئة الشباب وسهولة تفاعلهم وسرعة استجابتهم للاستبيانات الإلكترونية.**

١. حجم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٢)

عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا

عدد ساعات التصفح	ك	%
٣ ساعات فأكثر	٢٥٤	٦٢.٧%
من ساعتين لأقل من ٣ ساعات	٨٤	٢٠.٧%
من ساعة لأقل من ساعتين	٥١	١٢.٦%
أقل من ساعة	١٦	٤%
الإجمالي	٤٠٥	١٠٠%

يعكس الجدول السابق بشكل عام ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل يوميا لدى عينة الدراسة حيث يتصفح ٦٢.٧% من المبحوثين مواقع التواصل لمدة ٣ ساعات فأكثر ويتصفح ٢٠.٧% هذه المواقع من ساعتين لأقل من ٣ ساعات ويستخدم ١٢.٦% من العينة هذه المواقع من ساعة لأقل من ساعتين فيما قدَر ٤% من المبحوثين معدل تصفحهم بأقل من ساعة.

جدول رقم (٣)

عدد مرات تحديث الحالة أو نشر محتوى جديد على مواقع التواصل الاجتماعي يوميًا

عدد مرات التحديث أو النشر	ك	%
مرة واحدة	١٧٠	٤٢%
لا أنشر	١٣٦	٣٣.٥%
ثلاث مرات أو أكثر	٥٥	١٣.٦%
مرتين	٤٤	١٠.٩%
الاجمالي	٤٠٥	١٠٠%

يشير الجدول السابق إلى انخفاض مشاركة المبحوثين كمستخدمين إيجابيين ونشطاء Active Users لمواقع التواصل يوميا حيث يوضح ٤٢% من المبحوثين أنهم يحدثون حالتهم أو ينشرون محتوى جديد مرة واحدة فقط يليه ٣٣.٥% لا ينشرون أي تحديثات في المقابل ١٣.٦% ينشرون ثلاث مرات فأكثر و ١٠.٩% فقط ينشرون مرتين.

جدول رقم (٤)

عدد مرات التفاعل مع منشورات الأصدقاء (إعجاب، تعليق، مشاركة) يوميًا

عدد مرات التفاعل	ك	%
٢-٥ مرات	١٤٦	%٣٦
أكثر من ٥ مرات	١٤٥	%٣٥.٩
مرة واحدة	٧٩	%١٩.٥
لا أتفاعل	٣٥	%٨.٦
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يُظهِر الجدول السابق عينة الدراسة باعتبارهم مستخدمين متفرجين وغير نشطاء Bystander/ Passive Users إذ ترتفع نسب استهلاكهم /تفاعلهم مع المحتوى المُقدَم عبر مواقع التواصل أكثر من إنشائهم لهذا المحتوى حيث إن ٣٦% من المبحوثين يتفاعلون مع منشورات أصدقائهم (بالإعجاب/ التعليق/المشاركة) من ٢ إلى ٥ مرات يوميا يليه ٣٥.٩% يتفاعلون أكثر من ٥ مرات ثم ١٩.٥% يتفاعلون مرة واحدة يوميا في المقابل ٨.٦% لا يتفاعلون على الإطلاق.

جدول رقم (٥)

عدد مرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء أو العائلة يوميًا

عدد مرات الاستخدام	ك	%
أكثر من ٣ مرات	٢٠٨	%٥١.٣
٢-٣ مرات	١٢٧	%٣١.٤
مرة واحدة	٥٤	%١٣.٣
لا استخدمها	١٦	%٤
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع العائلة والأصدقاء يوميا حيث أوضحت أكثر من نصف العينة (٥١.٣%) بأنها تستخدمها للتواصل أكثر من ٣ مرات يليه ٣١.٤% يستخدمونها من مرتين إلى ثلاث مرات في مقابل ١٣.٣% يستخدمونها للتواصل مرة واحدة و ٤% لا يستخدمونها للتواصل.

جدول رقم (٦)

عدد الحسابات التي يمتلكها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة

عدد الحسابات	ك	%
٣-٤ حسابات	١٣٠	%٣٢.١
حساب واحد	١٢٣	%٣٠.٣
أكثر من ٤ حسابات	٨٩	%٢٢
حسابان	٦٣	%١٥.٦
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن ٣٢.١% يمتلكون من ٣ إلى ٤ حسابات عبر مواقع التواصل المختلفة و٣٠.٣% يمتلكون حساب واحد عبر موقع واحد فقط فيما أبلغ ٢٢% بأنهم يمتلكون أكثر من ٤ حسابات يليه ١٥.٦% يمتلكون حسابين **أي أن ثلثي العينة يمتلكون حسابات متعددة عبر مواقع التواصل وهى نتيجة منطقية في ظل ارتفاع معدلات الاستخدام والتصفح اليومي.**

٢. مدى التعرض لمحتوى التصيد

جدول رقم (٧)

عدد مرات مشاهدة أو قراءة محتوى تصيدي على مواقع التواصل الاجتماعي

عدد مرات المشاهدة أو القراءة	ك	%
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١٢٦	%٣١.١
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	١٠٦	%٢٦.٢
دائمًا (يوميًا)	١٠٠	%٢٤.٧
نادرًا (مرة في الشهر)	٥١	%١٢.٦
أبدًا	٢٢	%٥.٤
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يُظهِر الجدول السابق ارتفاع حجم تعرض المبحوثين بالمشاهدة/ القراءة لمحتوى التصيد لدى الآخرين عبر مواقع التواصل إذ أن ٣١.١% من العينة يتعرضون (أحيانا) للمحتوى التصيدي فيما يتعرض إليه ٢٦.٢% (غالبا/ عدة مرات بالأسبوع) وأبلغ ٢٤.٧% أنهم يتعرضون للمحتوى التصيدي (دائما) وأوضح ١٢.٦% من العينة أنهم (نادرا) ما يتعرضون لهذا المحتوى التصيدي و ٥.٤% لم يتعرضوا أبدا لمحتوى التصيد.

جدول رقم (٨)

عدد مرات تلقي أو ملاحظة ردودًا تصيدية على المنشورات الشخصية

عدد مرات التلقي أو الملاحظة	ك	%
أبدًا	١٦٥	%٤٠.٨
نادرًا (مرة في الشهر)	١٥٤	%٣٨
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	٦٠	%١٤.٨
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٢٠	%٤.٩
دائمًا (يوميًا)	٦	%١.٥
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يظهر الجدول السابق أن نصف العينة تقريبا لم تقع ضحية لردود تصيدية على حساباتها الشخصية ومنشوراتها فقد أوضح ٤٠.٨% أنهم لم يتلقوا أو يلاحظوا (أبدا) أي ردود تصيدية على منشوراتهم و ٣٨% (نادرا) ما تلقوا ردود تصيدية و ١٤.٨% تلقوا (أحيانا) ردود تصيدية يليه ٤.٩% (غالبا) ما تلقوا ردود تصيدية موجهة لشخصهم وأخيرا ١.٥% فقط (دائما) ما يتلقون ردود تصيدية.

جدول رقم (٩)

عدد مرات التفاعل مع المحتوى التصيدي (مثل الرد، الإعجاب، المشاركة)

عدد مرات التفاعل	ك	%
أبدًا	١٨٠	%٤٤.٥
نادرًا (مرة في الشهر)	١١٨	%٢٩.١
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	٧١	%١٧.٥
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٢٠	%٤.٩
دائمًا (يوميًا)	١٦	%٤
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يعكس الجدول السابق أن غالبية العينة تميل إلى تجاهل المتصيدين ومحتواهم حتى لا يتم تغذيته ودعم سرعة انتشاره فقد أوضحت ٤٤.٥ % من العينة أنهم لم يتفاعلوا أبدا بالرد أو الإعجاب أو المشاركة للمحتوى التصيدي فيما بيَن ٢٩.١% من العينة أنهم نادرا ما تفاعلوا مع ذلك المحتوى، و ١٧.٥% من العينة أحيانا تفاعلوا مع محتوى التصيد بالإعجاب والرد و٤.٩% من المبحوثين غالبا ما يتفاعلون مع محتوى التصيد، فيما أوضحت ٤% من العينة أنهم يتفاعلون دائما بصورة يومية مع محتوى التصيد.

جدول رقم (١٠)

عدد مرات الشعور بالانزعاج أو الغضب نتيجة التعرض لمحتوى تصيدي

عدد مرات الشعور	ك	%
نادرًا (مرة في الشهر)	١٣١	%٣٢.٤
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١٠٠	%٢٤.٧
أبدًا	٨٤	%٢٠.٧
دائمًا (يوميًا)	٤٧	%١١.٦
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٤٣	%١٠.٦
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يبين الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة لا تشعر بالانزعاج أو الغضب نتيجة التعرض لمحتوى التصيد فقد أوضح ٣٢.٤% من المبحوثين أنهم نادرا ما شعروا بالغضب أو الانزعاج من مشاهدة التعليقات السلبية/ الاستفزازية أو المثيرة للجدل والتي تنطوي على التصيد، و٢٤.٧% أحيانا شعروا بالغضب والانزعاج فيما أبلغ ٢٠.٧% أنهم لم يشعروا أبدا بأي انزعاج من محتوى التصيد في المقابل يشعر ١١.٦% بالانزعاج دائما من محتوى التصيد يليه الانزعاج غالبا من التصيد لدى ١٠.٦% من العينة.

جدول رقم (١١)

مدى تجنب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب التعرض المتكرر لمحتوى تصيدي

مدى التجنب	ك	%
أبدًا	٢٣٢	%٥٧.٤
نادرًا (مرة في الشهر)	٨٢	%٢٠.٢
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	٦٢	%١٥.٣
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٢٢	%٥.٤
دائمًا (يوميًا)	٧	%١.٧
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يبين الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة (٥٧.٤%) لا تعبأ بالمتصيدين أو محتواهم ولا يؤثر بها مطلقا إذ لا يتجنب المبحوثون أبدا استخدام مواقع التواصل بسبب التعرض المتكرر لمحتوى تصيدي وأبلغ ٢٠.٢% أنهم نادرا ما تجنبوا استخدام المواقع بسبب التصيد، فيما أوضحت ١٥.٣% أنها أحيانا تجنبت مواقع التواصل بسبب التعرض لمحتوى

تصيدي، و٥.٤% غالبا ما تجنبوا استخدام هذه المواقع بسبب التصيد، و١.٧% فقط من المبحوثين دائما ما يتجنبون استخدام مواقع التواصل بسبب انتشار محتوى التصيد.

٣. ممارسة سلوك التصيد

جدول رقم (١٢)

عدد مرات كتابة تعليقات استفزازية أو مثيرة للجدل فقط لإثارة ردود فعل قوية من الآخرين

عدد مرات الكتابة	ك	%
أبدًا	٣٤٩	٨٦.٢%
نادرًا (مرة في الشهر)	٣٩	٩.٦%
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١٣	٣.٢%
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٢	٠.٥%
دائمًا (يوميًا)	٢	٠.٥%
الإجمالي	٤٠٥	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق عدم انخراط غالبية عينة الدراسة في سلوكيات التصيد فقد أوضحت ٨٦.٢% أنها لم تكتب أبدا تعليقات استفزازية أو مثيرة للجدل لإثارة ردود فعل الآخرين فيما أوضحت ٩.٦% أنها نادرا ما مارست هذا السلوك التصيدي في المقابل ٣.٢% مارسوا أحيانا التصيد ذلك يليه ٠.٥% كتبوا هذه التعليقات غالبا و أيضا ٠.٥% يكتبون دائما تعليقات استفزازية لإثارة الآخرين.

جدول رقم (١٣)

عدد مرات مشاركة معلومات مضللة أو كاذبة على الإنترنت لمجرد مشاهدة ردود أفعال الآخرين

عدد مرات المشاركة	ك	%
أبدًا	٣٨٢	٩٤.٤%
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١١	٢.٧%
نادرًا (مرة في الشهر)	٨	٢%
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٣	٠.٧%
دائمًا (يوميًا)	١	٠.٢%
الإجمالي	٤٠٥	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق عدم قيام غالبية العينة بمشاركة معلومات مضللة أو كاذبة على الإنترنت لمجرد مشاهدة ردود فعل الآخرين فقد أبلغ ٩٤.٤% بأنهم لم يشاركوا أبدا أي معلومات مضللة يليه ٢.٧% شاركوا معلومات كاذبة أحيانا و ٢% نادرا ما شاركوا معلومات

كاذبة، 0.7 % شاركوا غالبا معلومات مضللة وكاذبة ومبحوث واحد فقط أخبر بأنه/ها يشارك معلومات مضللة أو كاذبة يوميا. **ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الرغبة بالظهور بمظهر اجتماعي جيد ولائق في الإجابة على هذا الاستبيان أو لأن غالبية العينة (ما يزيد عن ٩٠%) لديهم مستوى تعليمي مرتفع (جامعي وما بعد الجامعي) ومن ثَم قد ترتفع مستويات الوعي الثقافي أو السياسي لديهم.**

جدول رقم (١٤)

عدد مرات نشر محتوى ساخر أو مهين عن أشخاص أو مجموعات معينة على مواقع التواصل

عدد مرات النشر	ك	%
أبدًا	٣١٩	%٧٨.٧
نادرًا (مرة في الشهر)	٦٣	%١٥.٦
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١٤	%٣.٥
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٧	%١.٧
دائمًا (يوميًا)	٢	%٠.٥
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق ارتفاع مستوى الصوابية والوعي لدى عينة الدراسة فقد أبلغ ٧٨.٧% من عينة الدراسة أنهم لا ينشرون أي محتوى ساخر أو مهين عن أشخاص أو مجموعات معينة عبر مواقع التواصل يليه ١٥.٦ % ينشرون نادرا و ٣.٥% ينشرون أحيانا محتوى ساخر أو مهين في المقابل ١.٧% ينشرون غالبا محتوى ساخرا أو مهينا ضد جماعات أخرى و٠.٥% ينشرون دائما.

جدول رقم (١٥)

مدى الاستمتاع بمضايقة أو إحراج الآخرين عبر الإنترنت

مدى الاستمتاع	ك	%
لا أستمتع بذلك أبدًا	٣٦٦	%٩٠.٤
نادرًا ما أستمتع بذلك	٢٤	%٥.٩
أحيانًا أستمتع بذلك	١٣	%٣.٢
غالبًا ما أستمتع بذلك	٢	%٠.٥
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن غالبية العينة لا تستمتع بمضايقة أو إحراج الآخرين عبر الإنترنت وهو من أحد صور التصيد أي أن العينة لا تنغمس في أي سلوكيات تصيدية فقد أشار ٩٠.٤% من العينة أنهم لا يستمتعون بمضايقة الآخرين أبدا يليه ٥.٩% استمتعوا بذلك نادرا،

وأوضح ٣.٢% أنهم أحيانا ما استمتعوا بإحراج الآخرين و٠.٥% غالبا ما استمتعوا بذلك مما يدل على الاتزان النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (١٦)

عدد مرات الانخراط في نقاشات على الإنترنت بهدف إزعاج الآخرين بدلاً من المشاركة الجادة

عدد مرات الانخراط	ك	%
أبدًا	٣٦٤	%٨٩.٩
نادرًا (مرة في الشهر)	٢٦	%٦.٥
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	١١	%٢.٧
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٣	%٠.٧
دائمًا (يوميًا)	١	%٠.٢
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية العينة أيضا لا تنخرط في أي نقاشات تزعج الآخرين وتحول انتباههم عن المشاركات الجادة عبر الإنترنت فقد أوضح ٨٩.٩% من عينة الدراسة أنهم لم ينخرطوا أبدا في مثل هذا السلوك و٦.٥% نادرا ما انخرطوا في نقاشات تهدف لإزعاج الآخرين و٢.٧% من العينة أحيانا انخرطوا في ذلك بينما ٠.٧% غالبا ما ينخرطون بهذه النقاشات المزعجة للمستخدمين و٠.٢% ينخرط يوميا.

جدول رقم (١٧)

مدى نشر محتوى لمجرد استفزاز الآخرين بدون أي غرض آخر

مدى النشر	ك	%
أبدًا	٣٥٢	%٨٦.٩
مرة واحدة	٣٤	%٨.٤
عدة مرات	١٩	%٤.٧
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العينة لا تنشر أي محتوى لاستفزاز الآخرين بدون أي هدف أي أنها لا تمارس هذا الشكل من التصيد فقد أوضحت ٨٦.٩% أنها لا تنشر أبدا محتوى استفزازيا و٨.٤% نشرت محتوى استفزازيا مرة واحدة في المقابل ٤.٧% فقط من المبحوثين نشروا محتوى استفزازيا مرات عديدة.

جدول رقم (١٨)

تعمد إثارة غضب الآخرين أو جعلهم يشعرون بالضيق عبر الإنترنت

عدد مرات التعمد	ك	%
أبدًا	٣٧١	%٩١.٦
نادرًا (مرة في الشهر)	٢١	%٥.٢
غالبًا (عدة مرات في الأسبوع)	٧	%١.٧
أحيانًا (عدة مرات في الشهر)	٦	%١.٥
الإجمالي	٤٠٥	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى أن غالبية العينة لا تتعمد إثارة غضب الآخرين أو مضايقتهم عبر الإنترنت فقد أوضحت ٩١.٦% أنها لا تتعمد ذلك أبدا و٥.٢% نادرا ما تتعمد إثارة غضب الآخرين في المقابل ١.٧% يتعمدون ذلك غالبا و ١.٥% يتعمدون هذا السلوك أحيانا.

٤. مدى قبول أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد

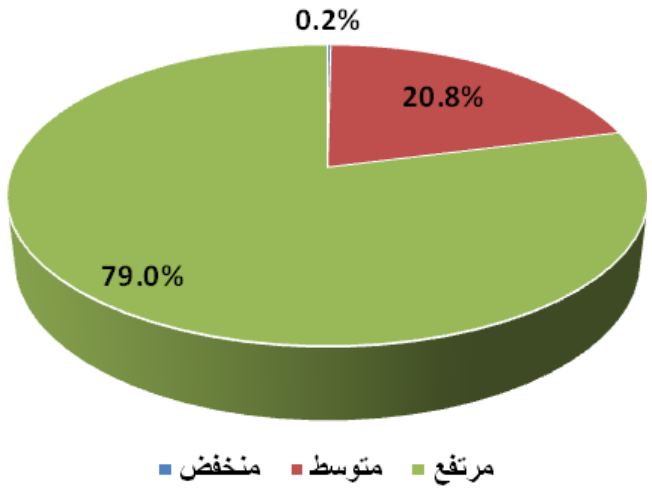

شكل رقم (١): مدى قبول أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد

تعكس النتائج ارتفاعا إيجابيا لدى عينة الدراسة نحو قبول وممارسة سلوك تصحيحي يهدف لمواجهة ومنع التصيد عبر مواقع التواصل فقد بلغت نسبة الاتجاه الإيجابي الداعم لمواجهة التصيد بالآليات القانونية بالواقعين الفعلي والافتراضي (٧٩%) وبلغت نسبة الاتجاه المحايد نحو قبول وممارسة سلوك تصحيحي ٢٠.٨%. **وقد تُعزى تلك النتيجة إلى ارتفاع**

المستوى التعليمي الجامعي وما بعد الجامعي لدى العينة وانخفاض انخراطهم في أي من سلوكيات وأشكال التصيد مع ارتفاع مشاهدتهم أو قراءتهم (التعرض) لمحتوى التصيد.

جدول رقم (١٩)

موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس مدى قبول أو ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد

العبارات / الموقف		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
اعتقد أن من الضروري الإبلاغ عن الأشخاص الذين يقومون بتصرفات تصيدية على الإنترنت	ك	٢٢٣	١٢١	٤٦	١٢	٣	٤.٣٦	%٨٧.١
	%	%٥٥.١	%٢٩.٨	%١١.٤	%٣	%٠.٧		
أشجع الآخرين على تجنب الرد على المتصيدين (Trolls)	ك	١٨٩	١٢٥	٦٩	٢٠	٢	٤.١٨	%٨٣.٧
	%	%٤٦.٧	%٣٠.٩	%١٧	%٤.٩	%٠.٥		
أؤيد حظر الحسابات التي تنخرط في سلوكيات تصيدية	ك	٢٧٥	٩٣	٢٨	٨	١	٤.٥٦	%٩١.٣
	%	%٦٧.٩	%٢٣	%٦.٩	%٢	%٠.٢		
أقوم بالتصحيح أو الرد على المتصيدين عندما أراهم يسيئون التصرف	ك	٧٣	١٠٢	١٥٢	٦١	١٧	٣.٣٨	%٦٧.٦
	%	%١٨	%٢٥.٢	%٣٧.٥	%١٥.١	%٤.٢		
أدعم اتخاذ إجراءات قانونية ضد الأشخاص الذين يقومون بسلوكيات تصيدية على الإنترنت	ك	٢٤٧	١٠٤	٤٢	٨	٤	٤.٤٤	%٨٨.٧
	%	%٦١	%٢٥.٦	%١٠.٤	%٢	%١		
أعتقد أن تجاهل المتصيدين هو أفضل طريقة للتعامل معهم	ك	١٧٢	٨٠	٩٠	٤٨	١٥	٣.٨٥	%٧٧.١
	%	%٤٢.٥	%١٩.٧	%٢٢.٢	%١١.٩	%٣.٧		

يتضح إجمالا من الجدول السابق **ارتفاع نسب الاتجاهات الإيجابية المؤيدة** لمحاربة التصيد في مواقع التواصل من خلال الإبلاغ عن المتصيدين لإدارة مواقع التواصل وتجاهل

محتواهم وحظر حسابات المتصيدين عبر مواقع التواصل، كذلك دعم اتخاذ إجراءات قانونية ضد المتصيدين بالواقع الفعلي مع تغليظ العقوبات على التصيد وتجريمه.

٥. الاتجاه نحو التصيد

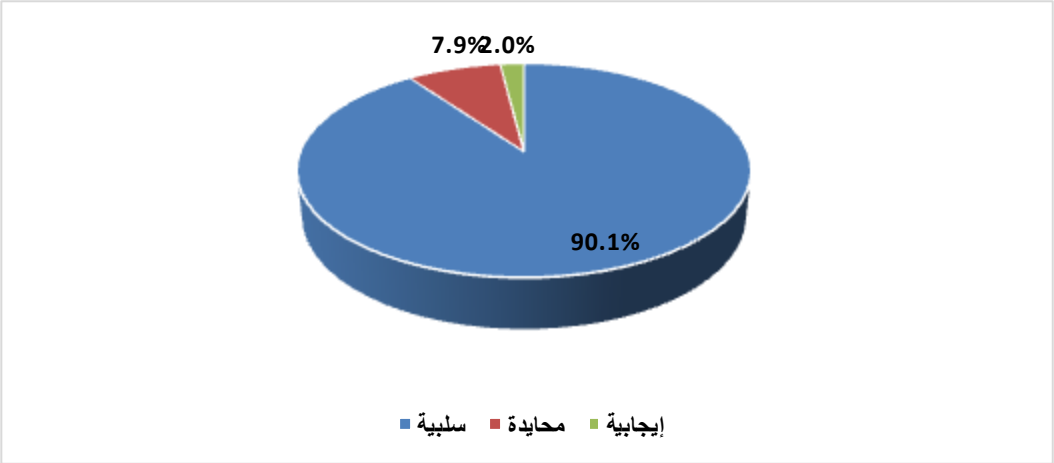

شكل رقم (٢): الاتجاه نحو التصيد

يتضح من الشكل السابق أن ٩٠.١% لديهم اتجاهات سلبية نحو التصيد الإلكتروني و٧.٩% لديهم اتجاهات محايدة في المقابل ٢% لديهم اتجاهات إيجابية نحو التصيد ومحتواه.

٦. الاتجاه نحو ممارسات التصيد وأشكال الممارسة

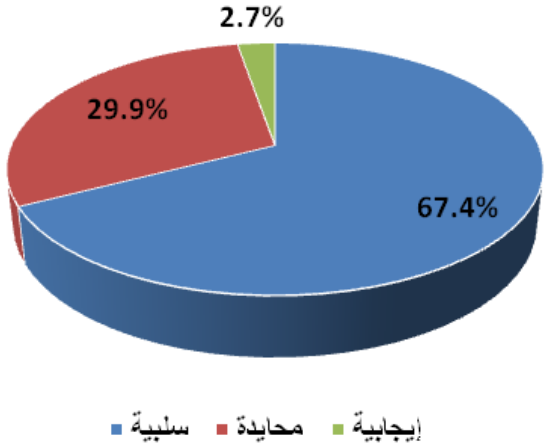

شكل رقم (٣): الاتجاه نحو ممارسات التصيد وأشكال الممارسة

يتضح من الشكل السابق ارتفاع الاتجاه السلبي (٦٧.٤%) نحو ممارسات وأشكال التصيد المختلفة بما في ذلك التصيد الفكاهي و ٢٩.٩% من أفراد العينة لديهم اتجاهات محايدة نحو ممارسات التصيد المختلفة و ٢.٧% فقط لديهم اتجاهات إيجابية نحو أشكال ممارسة التصيد كما تُظهر النتائج أيضا عدم انخراط أفراد العينة في الممارسات المختلفة للتصيد مع ارتفاع الشعور بالتعاطف مع ضحايا التصيد وعدم تقبل العينة للتصيد أيضا بدافع الفكاهة والمزاح.

٧. سلوك التصيد

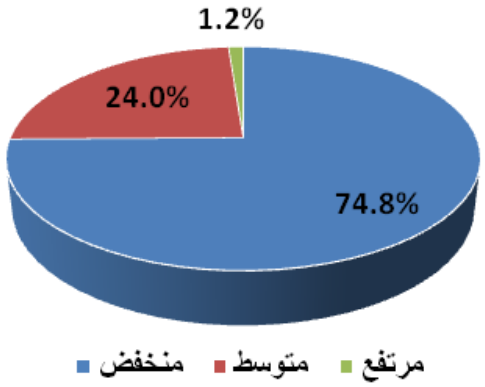

شكل رقم (٤): سلوك التصيد

يتضح من الشكل السابق انخفاض انخراط غالبية عينة الدراسة (٧٤.٨%) في ممارسة سلوكيات التصيد على مقياس التصيد العالمي، (٢٤%) ينخرطون في التصيد بدرجة متوسطة في المقابل نسبة ضئيلة (١.٢%) من المبحوثين ينخرطون في ممارسة التصيد.

جدول رقم (٢٠)

موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس سلوك التصيد

العبارات / الموقف		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أرسلت أشخاصًا إلى مواقع إنترنت صادمة وعنيفة لمجرد المتعة	ك	٧	٧	٢٢	١٢٧	٢٤٢	١.٥٤	%٣٠.٩
	%	%١.٧	%١.٧	%٥.٤	%٣١.٤	%٥٩.٨		
أحب إزعاج أو مضايقة أو إهانة الأشخاص على مواقع التواصل	ك	٢	٧	٢١	١٢٣	٢٥٢	١.٤٨	%٢٩.٦
	%	%٠.٥	%١.٧	%٥.٢	%٣٠.٤	%٦٢.٢		
أحب إزعاج اللاعبين الآخرين في مواقع	ك	٣	٩	٢٩	١٢٧	٢٣٧	١.٥٥	%٣١.١
	%	%٠.٧	%٢.٢	%٧.٢	%٣١.٤	%٥٨.٥		

العبارات / الموقف		موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
التواصل أو ألعاب الفيديو الالكترونية								
كلما كان الشيء لطيفًا، كلما شعرت برغبة أكبر في تدميره	ك	٢	٨	٢١	١١٩	٢٥٥	١.٤٨	%٢٩.٥
	%	%٠.٥	%٢	%٥.٢	%٢٩.٣	%٦٣		
أستمتع بإزعاج الأشخاص الذين لا أعرفهم شخصيًا على مواقع التواصل	ك	٥	٣	٢٥	١٢٢	٢٥٠	١.٥٠	%٢٩.٩
	%	%١.٢	%٠.٧	%٦.٢	%٣٠.١	%٦١.٨		
على الرغم من أن بعض الأشخاص يعتقدون أن منشوراتي/تعليقاتي مسيئة، إلا أنني أعتقد أنها مضحكة	ك	٥	٢٢	٨٢	١١٧	١٧٩	١.٩١	%٣٨.١
	%	%١.٢	%٥.٤	%٢٠.٢	%٢٨.٩	%٤٤.٣		
أقول ما أحب، وإذا لم يتمكن الناس من التعامل مع ذلك، لأنهم لا يستطيعون التعامل مع الحقيقة	ك	٣٥	٥٦	١٠٦	٩٣	١١٥	٢.٥١	%٥٠.٣
	%	%٨.٦	%١٣.٨	%٢٦.٢	%٢٣	%٢٨.٤		
أفضل عدم إثارة الجدل أو إثارة المتاعب	ك	١٨١	٨٤	٥١	٣٩	٥٠	٣.٧٦	%٧٥.٢
	%	%٤٤.٨	%٢٠.٧	%١٢.٦	%٩.٦	%١٢.٣		

يتضح من الجدول السابق تفضيل العينة عدم إثارة الجدل أو المتاعب مع عدم استفزاز المستخدمين الآخرين بأي شكل من الأشكال وتجنب غالبية العينة إهانة أو مضايقة إو إزعاج الآخرين عبر مواقع التواصل وهو ما يتسق مع النتائج السابقة بالدراسة الحالية في النظرة السلبية ضد التصيد والمتصيدين وسلوكياتهم.

٨. السمات النفسية للمبحوثين

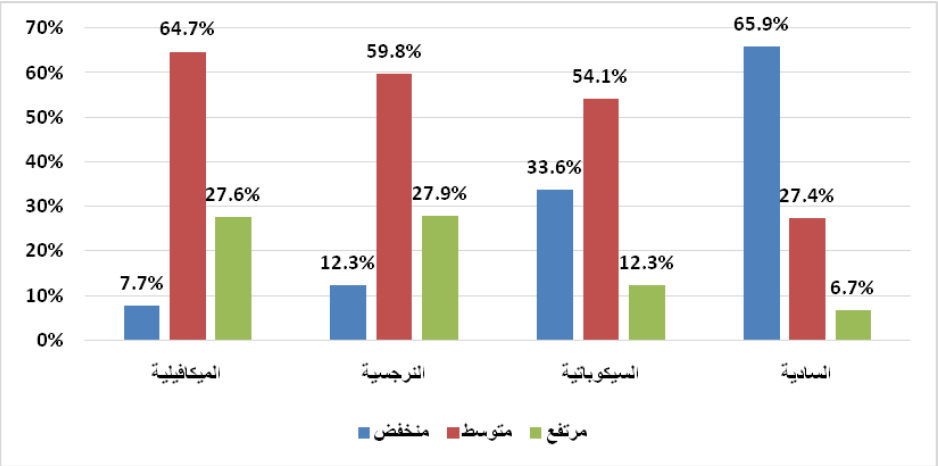

شكل رقم (٥): السمات النفسية

يتضح من الشكل السابق: انخفاض مستويات السادية لدى أكثر من نصف عينة الدراسة (٦٥.٩%) مع بروز مستويات متوسطة (٥٤.١%) ومنخفضة (٣٣.٦%) في السيكوباتية أما عن النرجسية فقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف العينة لديها مستوى متوسط من النرجسية (٥٩.٨%) ومستوى متوسط أيضا من الميكافيللية لدى (٦٤.٧%) من العينة، **إجمالا تتراوح مستويات رباعي الظلام لدى ثلثي عينة الدراسة ما بين المستويين المتوسط والمنخفض .**

٩. السمات الشخصية للمبحوثين

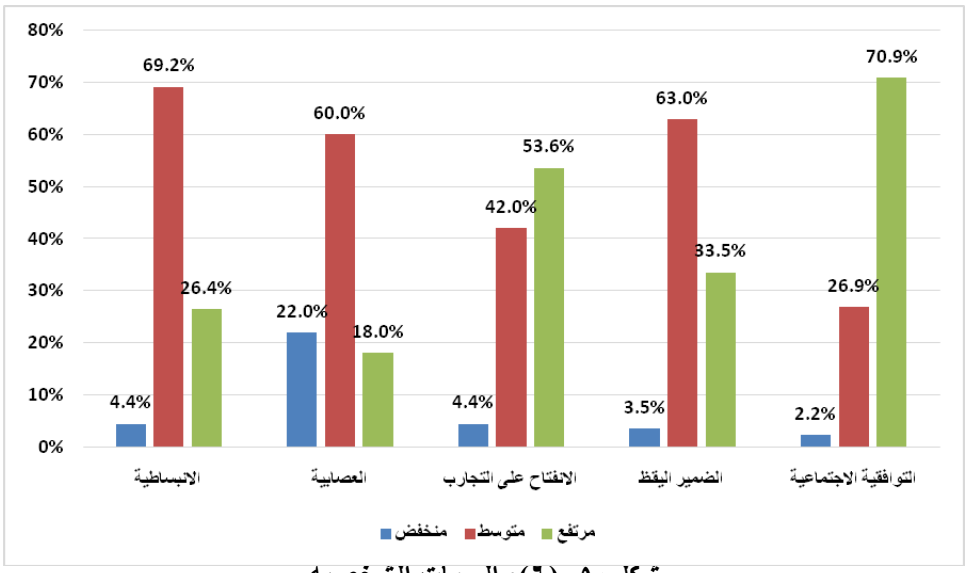

شكل رقم (٦): السمات الشخصيه

يتضح من الشكل السابق إجمالا ارتفاع مستويات السمات المرغوبة لدى المبحوثين (المقبولية/ التوافقية الاجتماعية يليها الانفتاح على التجارب ثم الضمير اليقظ ثم الانبساطية) وفي المرتبة الأخيرة جاءت العصابية حيث أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من العصابية (٦٠%) لدى عينة الدراسة وبروز مستوى متوسط أيضا من الانبساطية. **هذه النتائج تزداد منطقيتها في ضوء أن أكثر من نصف العينة التي أجابت على هذا الاستبيان تقع في الفئة العمرية ما بين (١٨ – ٢٥) عاما وهذه المرحلة العمرية تتسم بالرغبة في الانطلاق وتجربة الأشياء الجديدة وحب الاستطلاع والبعد عن الملل والروتين والنمطية (الانفتاح) فضلا عن الرغبة في تكوين شبكة علاقات اجتماعية فعَالة والتعرف على الأشخاص الجدد (الانبساطية والتوافقية) كما تتسم هذه المرحلة العمرية بسرعة الانفعال أحيانا والاندفاع والخوف من المستقبل مما يبرر المستويات المتوسطة التي برزت في سمة العصابية.**

نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرباعي المظلم لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني. وينبثق عن هذا الفرض:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السادية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السادية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٩٦**) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ومن ثَم قبول صحة الفرض الفرعي الأول.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الاعتلال النفسي (السيكوباتية) لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى السيكوباتية (الاعتلال النفسي) لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٤٠٠**) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ومن ثَم قبول صحة الفرض الفرعي الثاني.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى النرجسية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى النرجسية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت

قيمة معامل الارتباط (٠.٢٣٧**) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ومن ثَم قبول صحة الفرض الفرعي الثالث.

الفرض الفرعي الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الميكافيللية (الانتهازية) لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الميكافيللية لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٦٠**) وهى قيمة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠) ومن ثَم قبول صحة الفرض الفرعي الرابع.

ومن ثَم تثبت صحة الفرض الرئيسي الأول القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرباعي المظلم لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني أي كلما توفرت السمات النفسية المتمثلة في رباعي الظلام لدى الفرد كان ذلك مؤشرا على احتمالية انخراطه في سلوكيات وممارسات التصيد الإلكتروني وكلما زادت هذه السمات لدى الفرد زادت ممارسة سلوك التصيد الإلكتروني.

الفرض الثاني : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السمات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني. وينبثق عن هذا الفرض:

الفرض الفرعي الأول: كلما زاد مستوى العصابية لمستخدمي مواقع التواصل زادت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى العصابية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٠٦٩) وهى قيمة غير دالة معنويا عند مستوى (٠.١٦٦) ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الفرعي الأول**.

الفرض الفرعي الثاني: كلما زاد مستوى الانبساطية لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الانبساطية لمستخدمي مواقع التواصل واحتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٠٠٢) وهى قيمة غير دالة معنويا عند مستوى (٠.٩٦٢) ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الفرعي الثاني**.

الفرض الفرعي الثالث: كلما زاد مستوى التوافقية لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى التوافقية لمستخدمي مواقع التواصل واحتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٠٨٢) وهى قيمة غير دالة معنويا عند مستوى (٠.٠٩٩) ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الفرعي الثالث**.

الفرض الفرعي الرابع: كلما زاد مستوى الانفتاح لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الانفتاح لمستخدمي مواقع التواصل واحتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٠٠٤) وهى قيمة غير دالة معنويا عند مستوى (٠.٩٣٦) ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الفرعي الرابع**.

الفرض الفرعي الخامس: كلما زاد مستوى يقظة الضمير لمستخدمي مواقع التواصل قلت احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني.

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى يقظة الضمير لمستخدمي مواقع التواصل واحتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٠٦١) وهى قيمة غير دالة معنويا عند مستوى (٠.٢١٨) ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الفرعي الخامس**.

استنادا على ما سبق لا يمكن قبول صحة الفرض الرئيسي الثاني القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السمات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني أي أن السمات الشخصية للمستخدمين لا تؤثر على ممارسة التصيد ولا احتمالية الانخراط به ولا تعد مؤشرا على التنبؤ بالممارسة.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين مستخدمي مواقع التواصل الأعلى تعليما والأقل تعليما من حيث احتمالية اتخاذ سلوك تصحيحي ضد التصيد الالكتروني.

جدول رقم (٢١)

معنوية الفروق بين المبحوثين في اتخاذ سلوك تصحيحي ضد التصيد بحسب المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
ممارسة سلوك تصحيحي ضد التصيد	مؤهل متوسط	٢٦	٢٥.٥٠	٢.٥٣٤	١.١٤٤	٢ ٤٠٢	٠.٣١٩
	مؤهل عالي	٢٤٩	٢٤.٨٤	٣.١٨٨			
	مؤهل ما بعد الجامعي	١٣٠	٢٤.٥٠	٣.٥٢٧			

يتضح من الجدول السابق باستخدام تحليل التباين (ANOVA) وبحساب قيمة ف = ١.١٤٤ عند درجتي الحرية=٢ ، ٤٠٢ ومستوى معنوية = ٠.٣١٩ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مستخدمي مواقع التواصل الأعلى تعليما والأقل تعليما من حيث اتخاذ سلوك تصحيحي ضد التصيد الالكتروني أي أن التعليم لا يؤثر على اتخاذ سلوك تصحيحي من عدمه **ومن ثَم عدم قبول صحة الفرض الرئيسي الثالث**.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

جدول رقم (٢٢)

معنوية الفروق بين المبحوثين في ممارسة سلوك التصيد بحسب النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ممارسة سلوك التصيد	ذكر	١٣٠	٨.٨٢	٣.٣٧٠	٣.٣٤٩	٤٠٣	٠.٠٠١
	أنثى	٢٧٥	٧.٩٠	٢.١١٦			

يشير الجدول السابق باستخدام اختبار (T Test) وبحساب قيمة ت = ٣.٣٤٩ عند درجة حرية=٤٠٣ ومستوى معنوية = ٠.٠٠١ إلى **ثبوت صحة الفرض الرابع** القائل بوجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني **وكان الفارق لصالح الذكور** حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٨.٨٢) في مقابل المتوسط الحسابي للإناث (٧.٩٠) أي أن الذكور أكثر احتمالية وميلا لممارسة أشكال التصيد الإلكتروني مقارنة بالإناث.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا في احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني بحسب العمر

جدول رقم (٢٣)

معنوية الفروق بين المبحوثين في ممارسة سلوك التصيد بحسب العمر

المتغير	السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجتي الحرية	مستوى المعنوية
ممارسة سلوك التصيد	١٨ ـ ٢٥	٢٢٠	٨.٣١	٢.٨٢٠	١.٩١٤	٣ ٤٠١	٠.١٢٧
	٢٦ـ ٣٥	١٠١	٧.٧٢	١.٩٨٠			
	٣٦ـ ٥٠	٦٣	٨.٦٣	٢.٥٥٥			
	٥١ عاما فأكثر	٢١	٧.٩٥	٣.٠٧٤			

يتضح من الجدول السابق باستخدام تحليل التباين (ANOVA) وبحساب قيمة ف = ١.٩١٤ عند درجتي حرية=٣، ٤٠١ ومستوى معنوية = ٠.١٢٧ عدم وجود فروق دالة

إحصائيا في احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني بحسب السن ومن ثَم **عدم قبول صحة الفرض الرئيسي الخامس.**

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني

باستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة ارتباطية بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني، فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٢٤٢**) وهى قيمة دالة معنويا عند مستوى (٠.٠٠٠) **ومن ثَم تثبت صحة الفرض الرئيسي السادس**.

مناقشة نتائج الدراسة

أ. احتمالية ممارسة التصيد الإلكتروني والتعرض له

جاءت أغلب استجابات مفردات العينة إزاء الأسئلة المتعلقة بممارسة سلوك التصيد الإلكتروني بكافة أشكاله وأنواعه **مثالية للغاية** وأقرب للكمال وتراها الباحثة غير مرتبطة بالواقع الحقيقي لطبيعة مواقع التواصل التي تحفل بالنقاشات الحادة والمساحات الممنوحة لحرية التعبير بكافة أشكاله المعتدلة بل والأكثر تطرفا، وتعزي الباحثة ذلك إلى طبيعة الاستبيانات ومقاييسها المحكمة التي قد تُشعِر المبحوث بأنه تحت ضغط اجتماعي وتحت وطأة مراقبة من يقوم بالبحث وحكمه الشخصي، بل وأقرب لاختبار حيث يرى المبحوث نفسه أنه في موضع تقييم ومن ثَم يسعى للظهور بمظهر اجتماعي لائق ومرغوب. **لذا تحتاج الدراسات القادمة الخاصة بدراسة مثل هذه الظواهر النفسية الاعتماد بكثافة على الدراسات الكيفية وخاصة مجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة مع المتصيدين وضحاياهم.**

وتتبنى الباحثة الطرح الذي يقدمه (Vicenová & Trottier, ٢٠٢٠) في أن الهوية الافتراضية Virtual Identity التي يصنعها الأفراد لأنفسهم عبر الإنترنت تسمح بالتحكم في صورتهم المدركة لدى المستخدمين الآخرين بطرق لا يستطيعون التحكم بها في الواقع الفعلي، حيث يسعى المستخدمون لإظهار **"الذات المثالية Ideal Self"** وهى الذات التي يرغب الفرد أن يكون عليها بالواقع. بعكس **"الذات المتعددة"** وهى الأبعاد المختلفة لهوية الفرد التي يقدمها عبر الإنترنت، وهناك أيضا **"الذات المتسقة"** وهى مدى اتساق الهوية الافتراضية للفرد عبر الإنترنت مقارنة بنظيرتها الحقيقية في الواقع الفعلي ويمكن تطبيق ذلك على استجابات المبحوثين عبر الاستبيان الإلكتروني وفي تعاملهم مع ظاهرة التصيد الإلكتروني مقارنة بردود أفعالهم أمام مواقف مشابهة بحياتهم اليومية واقعيا فيما يخص الاستفزاز أو الإساءات أو التعليقات السلبية أو النقد اللاذع.

ومن ناحية أخرى، يظل تطبيق المقاييس الأجنبية بعباراتها وبنودها ذات معاملات الثبات العالية تحديا وإشكالية كبرى أمام تعريبها وتطبيقها في البيئة المصرية، فقد حاولت الباحثة في الدراسة الاستطلاعية إدخال بعض العبارات بصيغة الشخص الثالث بما يساعد على كشف نوايا المبحوثين وحجم انخراطهم الحقيقي بالتصيد لكن ذلك أثَّر سلبا على ثبات المقياس الخاص برباعي الظلام الذي قدمه جونز وبولهوس وآخرون والمقياس الخاص بالتصيد والمثبت عالميا بواسطة باكلز وآخرون والمطور بواسطة مارش وآخرون.

فمثل هذه المقاييس العالمية، حتى وإن كانت لديها تصنيفاتها المحكمة للظواهر النفسية المختلفة، راسخة في الثقافة الغربية، هذا لا يضمن ولا يعني بالضرورة الاستخدام المتماثل والأمثل لها بكل المجتمعات إذ أنها صيغت في بيئات/ مجتمعات ذات مقومات ثقافية واجتماعية تسمح لأفرادها بالوصول إلى درب من النضج العاطفي والفكري والتصالح مع الذات ومع الخطأ والقصور الإنساني، وامتلاك الشجاعة الكافية أحيانا، للاعتراف بانخراطهم في كتابة تعليقات استفزازية أو محاولة جذب اهتمام الآخرين أو النقاشات الحادة أو حتى التحدث بألفاظ نابية عبر مواقع التواصل أو مشاركة الصور الساخرة التي قد تحمل إساءات معينة أو حتى تمييزا عنصريا. ولا يهتم هؤلاء الأفراد بتلك البيئات طيلة الوقت بصورتهم الشخصية المثالية أمام الغرباء أو الباحثين. **ومن ثَم تظهر الحاجة إلى التضافر بين خبراء وباحثي تخصصات علم النفس والاجتماع والإعلام لوضع مقاييس ثابتة وعامة تلائم البيئة المصرية والعربية بخصوصياتها الثقافية والاجتماعية والفكرية.**

أظهرت النتائج عدم انخراط غالبية عينة الدراسة في سلوكيات التصيد من حيث عدم قيامهم بمشاركة معلومات مضللة أو كاذبة على الإنترنت لمجرد مشاهدة ردود فعل الآخرين كما أنهم لا ينشرون أي محتوى ساخرا أو مهينا عن أشخاص أو مجموعات معينة عبر مواقع التواصل ولا يستمتعون بمضايقة أو إحراج الآخرين عبر الإنترنت وهو من أحد أشكال التصيد شيوعا ولا ينخرطون في أي نقاشات تزعج الآخرين وتحول انتباههم عن المشاركات الجادة كذلك غالبية العينة لا تنشر أي محتوى لاستفزاز الآخرين بدون أي هدف أي أنها لا تمارس هذا الشكل من التصيد ولا يتقبلون التصيد الفكاهي وذلك على العكس من نتائج العديد من الدراسات السابقة (Shringarpure & Dharam, 2021؛ Demsar et al, ٢٠٢٢؛ Xavier, ٢٠١٩)

وهذه النتائج المثالية أخلاقيا – إن جاز التعبير – يمكن أن تُعزى إلى أن الإجابة على الاستبيان كانت بنظام التقرير الذاتي self-report وتظهر هنا الرغبة الإنسانية في الظهور بصورة إيجابية ومتزنة نفسيا وبمظهر اجتماعي جيد، فحتى وإن مارس المبحوثون سلوكيات التصيد بقصد أو دون قصد لن يعترفوا بمصداقية بممارسة ذلك. كما يمكن تفسير هذه النتائج أيضا في ضوء ميل عينة الدراسة الحالية إلى أن تكون مستهلكة للمحتوى الرقمي حيث يتضح أن عينة الدراسة يمكن تصنيفهم كمستخدمين متفرجين Bystander/ passive Users إذ ترتفع

نسب استهلاكهم /تفاعلهم مع المحتوى المُقدَم عبر مواقع التواصل أكثر من إنشائهم للمحتوى. فالنقاش سواء أكان بهدف الإزعاج أو تبادل المعرفة والرأي يتطلب جهدا وتفكيرا ومستخدمين يتم وصفهم بأنهم نشطاء وإيجابيين في تفاعلاتهم.

كما أن انخفاض انخراط غالبية عينة الدراسة (٧٤.٨%) في ممارسة سلوكيات التصيد على مقياس التصيد العالمي يمكن تفسيره في ضوء **انخفاض وتوسط مستويات رباعي الظلام لدى ثلثي عينة الدراسة.**

أظهرت النتائج ارتفاعا في مدى تعرض غالبية المبحوثين بالمشاهدة/ القراءة لمحتوى التصيد لدى الآخرين ويتفق ذلك مع دراسة (Page, ٢٠٢٢) وتوصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين معدل استخدام مواقع التواصل وبين حجم التصيد الذي يتعرض له المستخدم، **ومن النتائج المهمة أيضا أن الذكور جاءوا أكثر عرضة وممارسة للتصيد نظرا لارتفاع معدلات استخدامهم لمواقع التواصل،** وتوصلت دراسة (Scriven ,٢٠٢٤) إلى نتائج مشابهة.

ب. الاتجاه نحو التصيد وردود فعل / السلوك التصحيحي لأفراد العينة إزاء ممارسات التصيد

تميل غالبية عينة الدراسة الحالية إلى تجاهل المتصيدين ومحتواهم حتى لا يتم تغذيته ودعم سرعة انتشاره وذلك يتماشى مع الدعوات العالمية **don't feed the trolls** ويتفق ذلك مع (Golf-Papez & Veer, ٢٠٢٢؛Zvereva, ٢٠٢٠؛ Kurowska & Reshetnikov ,٢٠١٨ ؛ Rafalow, ٢٠١٥) حيث يرى مستخدمو الإنترنت المخضرمون أن أفضل استراتيجية هي تجاهل المتصيدين، أي تحييدهم بوعي من خلال مقاومة الرد على التعليقات المستفزة والرسائل السلبية التي ينشرها المتصيدون. هذه هي الوظيفة التعليمية التي تقوم عليها الحملات المناهضة للتصيد. أما إذا كان رد الفعل ضروريًا، فيجب أن يكون موجزًا وغير عاطفيا قدر الإمكان لتقليل خطر تغذية المتصيد ومنع توليد المزيد من الاستفزازات التي تساعد على انتشار دائرة التصيد. ويمكن تبرير ذلك في ضوء ما خلص إليه الباحثين Golf-Papez (2022, & Veer) في أن التصيد يتم دعمه وانتشاره من قبل الجهات الفاعلة المرتبطة به والتي تروج له، ومن بينها المستخدمين الآخرين ومتابعي المتصيد Followers الذين يطلبون محتوى تصيدا جديدا ويشاركونه عبر حساباتهم وصفحاتهم مما يزيد من ظهور وانتشار التصيد بشكل مباشر ومتعمد أو بدون قصد.

كما أن غالبية عينة الدراسة الحالية تنتمي إلى المستوى التعليمي المرتفع (الجامعي وما بعد الجامعي) لذا تدعم اتخاذ إجراءات الحظر والإبلاغ ضد المتصيدين وتمارس ذلك ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما طرحه الباحث (Scriven, ٢٠٢٤) في أن المستوى النقدي والفكري للمستخدمين الأعلى تعليما يساعد على تحديد ما إذا كان المنشور أو التعليق هو في الواقع محاولة للتصيد أم مجرد مزحة عابرة.

غالبية عينة الدراسة الحالية لا تشعر بالانزعاج أو الغضب نتيجة التعرض لمحتوى التصيد **وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ميل العينة وفقا للنتائج السابقة بالدراسة الحالية إلى تجاهل محتوى التصيد وعدم التفاعل معه من الأساس وعدم الانخراط به ومن ثَم يتضح عدم الشعور بأي مشاعر سلبية تجاهه.** ويأتي ذلك على العكس من نتائج دراسة (Vicenová & Trottier, ٢٠٢٠) التي وجدت أن التصيد قد أدى إلى إجبار المستخدمين على الصمت أو الانسحاب إلى حساباتهم الخاصة والانفصال عن الخطابات العامة. فيما أوضحت أكثر من نصف عينة الدراسة الحالية أنها لا تعبأ بالمتصيدين أو محتواهم ولا يؤثر بها مطلقا إذ لا يتجنب المبحوثون أبدا استخدام مواقع التواصل بسبب التعرض المتكرر لمحتوى تصيدي و**تعكس هذه النتيجة أمرا يتعلق بأن إدمان استخدام مواقع التواصل وحاجة المبحوثين إليها بحياتهم اليومية فاقت مساوئ وسلبيات هذه المواقع بما تنطوي عليه من محتوى للتصيد والمتصيدين وبالتالي لن يتخلَ عنها المبحوثون لأي سبب.**

تعكس النتائج ارتفاعا إيجابيا نحو قبول وممارسة سلوك تصحيحي يهدف لمواجهة ومنع التصيد عبر مواقع التواصل كما ترتفع نسبة الاتجاه الإيجابي الداعم لمواجهة التصيد بالواقعين الفعلي والافتراضي، فضلا عن ارتفاع نسب الاتجاهات الإيجابية المؤيدة لمحاربة التصيد في مواقع التواصل من خلال الإبلاغ عن المتصيدين لإدارة مواقع التواصل وتجاهل محتواهم وحظرهم. وفي نفس السياق جاء اتخاذ إجراءات قانونية رادعة ضد المتصيدين بالواقع الفعلي مع تغليظ العقوبات على التصيد وحظر حسابات المتصيدين عبر مواقع التواصل كأكثر الاستجابات تأييدا من قبل غالبية العينة يمكن تفسير ذلك في ضوء ما توصلت إليه دراسات (Golf-Papez & Veer, ٢٠٢٢؛ 2023, Wilson & Seigfried-Spellar؛ 2021,McCarthy et al؛ ٢٠٢١, Brubaker et al؛ ٢٠١٩ , Bharati et al؛ ٢٠١٤, Griffiths) في أن جميع سلوكيات التصيد تتزايد حينما يكون هناك قدر أقل من المساءلة الشخصية أو القانونية. ويرى Bishop (٢٠١٢) أن هناك مشكلة تتعلق بعدم الوعي بالتشريعات الخاصة بالتصيد، أو عدم تجريمه ببعض الدول، فعلى الرغم من أن المصطلح تضاعف استخدامه منذ عام ٢٠٠٦ إلا أن هناك قصور قانوني فيما يتعلق بالمساءلة القانونية الواقعة على المتصيدين.

وتوصلت دراسة (Shringarpure & Dharam, ٢٠١٩) إلى أن الافتقار إلى المعرفة القانونية ساعد على انتشار التصيد حيث يعتقد المتصيدون أنهم عندما يقومون بالتصيد، فإنهم يمارسون حقهم في حرية التعبير وإبداء الرأي من خلال حساباتهم الشخصية عبر مواقع التواصل وأنهم يمتلكون الحساب الذي أنشأوه ولهم حرية الحديث دون قيود أو مساءلة.

وتتبنى الباحثة ما طرحه الباحثون (Molenda et al, ٢٠٢٢) في أن أفراد المجتمع الرقمي هم من يحددون تفاعلات وسلوكيات معينة يتم تفسيرها وتصنيفها على أنها تصيد وانتهاك لمعايير المجتمع والآداب العامة كما أن مستخدمي مواقع التواصل مسئولون عن الرقابة الشديدة

على سلوك المتصيدين والإبلاغ عنهم كما أن تصنيف المستخدم على أنه متصيد يتطلب من الآخرين وضع طرق تصحح أو تعدل سلوك هذا المتصيد. وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Clucas. T, ٢٠٢٠) في أن معظم الأحيان يكون مستخدمو مواقع التواصل هم من يقررون ما إذا كانوا سيبلغون المشرفين/ مديري الصفحات عن تعليق معين أم لا؛ لذا يتمتع مجتمع المستخدمين بسلطة كبيرة في تحديد مدى التسامح مع خطاب الكراهية أو الاستفزاز أو الإساءة أو غيرها من محاولات التصيد الإلكتروني .

وفي الوقت ذاته تظل الإشكالية بالنسبة لمستخدمي ومشغلي هذه المواقع هي الحاجة إلى تطوير استجابة آلية لمنع الإساءة عبر الإنترنت وخطاب الكراهية والتصيد، والحاجة إلى تطوير ثقافة أكثر قوة في التنديد، حيث يستجيب المستخدمون للنقد المسئ أو العنصري بتجاهل محتواه بدلاً من الإبلاغ عنه. ومن ثَم يظهر للتصيد آثارا وخيمة على إدارة المجتمعات الافتراضية وحوكمتها حيث يستهدف التصيد مسؤولي النظام المعلوماتي والأمن السيبراني الذين يضطرون إلى إنفاق الموارد المالية الضخمة لتصحيح المعلومات المضللة

كما تتفق مع ذلك دراسة (Cruz & Seo, ٢٠١٨). وتتبنى الباحثة ما يراه Hamarta, Erdal et al (٢٠٢١) في أنه إذا حاول المتصيدون استخدام الحقائق أو المعلومات أو الأرقام، فيجب على المنظمات / العلامات التجارية/ المؤسسات/ الأفراد أن تواجه المتصيدين، حيث يدحضون الحقائق ويصححون الادعاءات والمعلومات الكاذبة وفي هذه الحالة قد يتدخل المستخدمون المتفرجون – كما في عينة الدراسة الحالية - لدعم ضحايا التصيد سواء أكانوا أفراد أم مؤسسات.

تمتلك غالبية العينة اتجاهات سلبية ضد التصيد الإلكتروني على الرغم من وضع الباحثة تعريفا محايدا نسبيا للتصيد يشمل أبعاده واستخداماته الإيجابية والسلبية على حد سواء مما يعكس ارتفاع وعي العينة ويتفق مع نتيجة الدراسة الحالية في أن **تكرار تعرض العينة للمحتوى التصيدي السلبي والمستفز** والقائم على صراعات ومواقف مرهقة نفسيا ، من خلال تعليقات أو منشورات خبيثة تهدف إلى التسبب في ردود فعل غاضبة لدى المستخدمين تجعل المبحوثون يرغبون في حذف هؤلاء المتصيدين ومنع ظهور محتواهم لجعل مواقع التواصل بيئة آمنة لتفاعلاتهم مع العائلة والأصدقاء.

واتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التصيد لصالح الذكور أي أن الذكور يحملون اتجاهات سلبية ضد التصيد أكثر من الإناث وذلك على عكس جميع الدراسات التي تمت في دراسة التصيد القائم على أساس النوع الاجتماعي والتي كان أغلب ضحاياها من النساء وأغلبية المتصيدين من الذكور الذين يبررون أفعالهم من منطلق أن النساء وخاصة النسويات يستحققن المعاقبة بالتصيد بكل صوره (Siddiqua et al,٢٠٢٣؛ Pepiak, 2020؛ Graham, ٢٠١٩؛ Lumsden & Morgan, ٢٠١٧ ؛ Fichman &

Sanfilippo ,٢٠١٥) ويمكن أيضا أن يُعزى ذلك إلى ارتفاع المستوى التعليمي لعينة الدراسة الحالية.

لكن لا يزال هنالك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من حيث احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني **وكان الفارق لصالح الذكور** فالذكور أكثر احتمالية وميلا لممارسة أشكال التصيد الإلكتروني مقارنة بالإناث كما أظهرت دراسات (Wilson & Seigfried-2023, Sanfilippo & Fichman ؛ 2019,Case et al ؛2023, Santos et al؛ Spellar, ٢٠١٥) نفس النتيجة.

ج. العلاقة بين السمات الشخصية والنفسية للمستخدمين وممارسة التصيد الإلكتروني

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الرباعي المظلم لدى مستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني أي أن السمات النفسية المتمثلة في (النرجسية، الميكافيللية، السادية، السيكوباتية) تساعد على تعزيز وزيادة الانخراط في سلوكيات التصيد الإلكتروني.

يتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسات (Voisey & Heintz, ٢٠٢٤؛ 2023, ؛2022, Nitschinsk et al ؛ Francis 2023, Mulcahy et al؛March et al 2022, Brubaker et al ؛ ٢٠٢٢ , Page ؛٢٠٢٢,Molenda et al ؛Kurtça & Demirci ؛٢٠١٩, Buckels et al ؛٢٠٢٠, Schwarz ؛٢٠٢٠ , Vicenová & Trottier ؛2021, ؛٢٠١٩, Fisher ،Case et al ؛٢٠١٩ ،Cruz & Seo ؛ 2018 ,Berleant & 2018؛ Berghel & Seigfried-Spellar ,Zezulka 2016)

وتصبح النتيجة منطقية لأن التعبير أو التنفيس عن هذه السمات النفسية السلبية، يعد خيارًا أكثر جاذبية عبر الإنترنت حيث يتم التحرر إلى حد ما من القيود الأخلاقية والضوابط الاجتماعية التي يفرضها الواقع الفعلي، مما يسمح للأفراد الذين يتسمون بمستويات عالية من السادية والاعتلال النفسي والنرجسية ويتعرضون لضغوط اجتماعية لإخفاء ذلك بالواقع المادي، للتعبير عن هذا النوع من اضطرابات الشخصية من خلال الإنترنت وساحات مواقع التواصل، ووفقا لنظرية الضغط العام General Strain Theory الأفراد الذين يعانون من مشاعر وسمات نفسية سلبية، نتيجة الضغط النفسي أو المالي أو الاجتماعي، هم أكثر عُرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة عبر الإنترنت، ومن المحتمل أن يكون التصيد بالنسبة لبعض الأفراد السيكوباتيين أو الساديين آلية للتكيف استجابةً للإجهاد الناتج عن عدم إظهار الميول السيكوباتية والنرجسية والسادية علانية فضلا عن تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية والمشاعر السلبية بالواقع الفعلي والرغبة في التنفيس عنها بالواقع الافتراضي. لذا لابد من التدخل المبكر لتحديد سمات الرباعي المظلم للشخصية خاصة لدى الفئات الأصغر سنا وتوفير

البرامج التأهيلية اللازمة لمعالجة هذه الاضطرابات بالواقع قبل أن يتحول إلى كارثة أخلاقية وظواهر منحرفة على الإنترنت.

أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين السمات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني أي أن السمات الشخصية للمستخدمين لا تؤثر على ممارسة التصيد ولا التنبؤ به. جاء ذلك على العكس من نتائج (Golf- Papez & ؛2023, Santos et al ؛ Wilson & Seigfried-Spellar, 2023) Lumsden & ؛ 2020, Ortiz؛2021, Strimbu & O'Connell ؛ ٢٠٢٢Veer, 2017, Morgan) **ربما يعزى ذلك إلى أن أكثر من نصف العينة من فئة الشباب بداية من عمر ١٨ إلى ٣٥ عاما ومن ثَم يتشابهون في العديد من السمات الشخصية فلا تتضح أي فروق ذات دلالة معنوية أو أي علاقة بين السمات الشخصية واحتمالية ممارسة التصيد.**

خلصت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني بحسب السن وذلك على العكس مما خلصت إليه دراسة (Zvereva, ٢٠٢٠) في أن انتشار محتوى التصيد وممارسته يرتبطان بعمر المتصيدين ومستواهم الثقافي والتعليمي. فرغم أن غالبية عينة الدراسة الحالية تقع في الفئة العمرية (١٨ – ٢٥) عاما أي فئة الشباب التي قد تتسم بسرعة الرد وسهولة الإثارة والاستفزاز والتهور والاندفاع أحيانا والانخراط في نقاشات حادة وصراعات إلا أن النتائج أظهرت عدم ممارستهم لكافة أشكال التصيد وأكثرها شيوعا مثل: كتابة التعليقات الاستفزازية أو مشاركة الصور الساخرة المهينة أحيانا وربما يعزى ذلك إلى انخفاض وتوسط مستويات رباعي الظلام لديهم.

اتضح وجود علاقة ارتباطية بين مدى التعرض للتصيد عبر مواقع التواصل وبين احتمالية ممارسة التصيد الالكتروني **وتعكس تلك النتيجة دلالة خطيرة في أن كثرة التعرض لمحتوى التصيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالقراءة أو المشاهدة دون حتى التفاعل معه قد يزيد من قابلية انخراط الفرد في سلوكيات التصيد ضد الآخرين إلى الدرجة التي يتم اعتبار التصيد جزءا من ثقافة وسمات مواقع التواصل ومكونا رئيسيا بها والتطبيع والتساهل معها تدريجيا**. وتوصلت دراسات (Xavier, ٢٠٢٢؛ 2022, Molenda et al؛ 2021, Brubaker et al)إلى نفس النتائج. **ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning وما تطرحه من أهمية النمذجة ومراقبة السلوكيات وردود الفعل العاطفية وتقليد المواقف العفوية للآخرين عن طريق التعلّم بالملاحظة، فنظريات التعلم الاجتماعي السلوكية استندت على فكرة تأثّر الفرد بالتكيف مع البيئة المحيطة، فالمستخدمون قد يسعون إلى تقليد سلوك معين وهو (التصيد) بمراقبة التنبيهات أي (محتوى التصيد بكافة أشكاله) التي تتم ملاحظتها لدى المحيط الافتراضي (تصيد الآخرين) ويتم اكتساب السلوكيات من البيئة المحيطة (مواقع التواصل).**

خاتمة

منذ التسعينات وحتى الآن تنوعت توصيفات سلوك التصيد بشكل كبير، وقد شمل ذلك، على سبيل المثال لا الحصر: الخداع، والتحريض، والنشر غير المباشر لتحييد الموضوع عن إشكاليته الرئيسية، والسلوك المخالف للجماعة عبر الإنترنت، والانحراف، والعدوانية، والتلاعب، والتدمير والتشهير بالتعليقات السلبية عبر مواقع التواصل، حتى وصل الأمر إلى أنه تم وصف الهجمات الإلكترونية التي تشنها مجموعات من المتطوعين على الحكومات والشركات بالتصيد العدائي المخادع، كما اعتبر الممارسون والباحثون التصيد نشاطًا للقرصنة Hacktivism، ولعل استخدام مصطلح "التصيد" كمرادف لمثل هذا التنوع الواسع من السلوكيات الإلكترونية قد طمس حدود تعريفه القاطع وأدى إلى الخلط بينه وبين الإزعاج والترصد الإلكتروني والنقاش الحاد flaming والتنمر والتحرش الإلكتروني وخطاب الكراهية.

وبسبب خصائصه، قد يكون من الصعب عزو التصيد إلى أفراد محددين. وفي الوقت نفسه، نظرًا لأن التصيد يمكن اعتباره ممارسات مشتركة داخل المجتمعات، فإن التصيد ليس مفهومًا فقط لأولئك الذين يقومون بالتصيد، بل إنه مفهوم أيضًا للمراقبين المحتملين، مثل: مسؤولي صفحات مواقع التواصل ومستخدمي الإنترنت الآخرين. لذلك، من خلال التركيز على "فعل" التصيد بدلاً من الفرد الذي يقوم به، قد نستنتج فهمًا أكثر شمولاً للأسباب النفسية والاجتماعية للتصيد بالواقعين الافتراضي والحقيقي.

يتطلب التصيد درجة من الالتزام بإيديولوجية أو معتقدات جماعة ما. وهذا يثير سؤالاً مثيراً للاهتمام: بالنظر إلى الالتزام المطلوب للمشاركة في التصيد، لماذا يبذل الأفراد كل هذا الجهد لمجرد التصيد؟ يبدو أن التصيد ليس المحرك الأساسي لمثل هذا الالتزام، ولكنه يمثل لمن يقومون بالتصيد جزءًا صغيرًا من مشاركتهم الأكبر مع المجتمع الذي يرغبون في الانتماء إليه أو يحاولون جذب انتباه أفراده.

أدى الاهتمام الإعلامي والأكاديمي المتزايد بظاهرة التصيد عالميا إلى فرض عقوبات قانونية وإدراجه ضمن الجرائم الإلكترونية، تزامن ذلك مع تكثيف خطابات العدالة الاجتماعية وثقافة الصوابية السياسية في عالم المدونات ومواقع التواصل، وقد أدى ذلك إلى إنشاء قواعد جديدة توجه الممارسات الشخصية للرقابة الذاتية وظهرت الحملات التي تركز على رفع الوعي ضد التصيد والتنمر الإلكتروني والقرصنة والتمييز الجنسي الإلكتروني. واستمرت وسائل الإعلام في توسيع تعريف مصطلح "التصيد" من خلال وصفه بطرق مختلفة، وبالتالي مساعدة التصيد على الانتقال إلى الثقافة الشعبية السائدة، حيث تعاملت مع التصيد عبر الإنترنت على أنه يعطل الأفراد والمجتمعات ويقوِض أصول الشركات واتصالات التسويق الرقمي وأنه فعل ساخر تخريبي وهدام، واستمرت في وصف المتصيدين بأنهم خبيثون.

أما عن الأكاديميين فقد ظلت الدراسات الأكاديمية تخلط المصطلحات الخاصة بالمتصيدين والتصيد، وأدرجت مختلف الممارسات الاجتماعية العدائية والمضللة عبر الإنترنت مثل: التشهير، وإثارة الفتنة، والتسبب في الإزعاج، والخداع، والتلاعب بالهوية، والهجمات الجماعية تحت تصنيف "التصيد" - وظل الباحثون الأكاديميون يركزون على السلوكيات الفردية للمتصيدين والتصيد باعتباره ثقافة فرعية للإنترنت. وظهر فريقان من الباحثين: **الأول** ينظر إلى التصيد باعتباره ممارسة اجتماعية عدائية مهينة تُؤدى للتسلية، **والثاني** يعتقد أن التصيد يمكن استخدامه لتحقيق العدالة من خلال الانتقام من المخطئين أو العنصريين أو لدعم الحملات السياسية والتسويقية وأن المشاركة بالتصيد الترفيهي مدفوعة بآليات الفكاهة التي تزيد التفاعل والمشاركة على حساب العلامة التجارية بما لا يتجاوز القيم الأخلاقية.

ومع تنافس وجهتي النظر المتعارضتين داخل خطاب التصيد، واستمرارية تسليط الضوء على المتصيدين بشكل مباشر زادت فقط وتيرة وقوة السلوك المنحرف الذي يقوم به المتصيدون؛ فالمتصيدون ينتظرون دوما الكيفية التي يتصرف بها الآخرون إزاء أفعالهم ويقيسون قدرة المجموعة على فرض القواعد، وحينما يشعرون بنجاحهم في جذب انتباه الآخرين سواء أكانوا مستخدمين آخرين أو مؤسسات إعلامية أو باحثين أكاديميين يزيدهم ذلك إصرارا على الاستمرار بالتصيد ويغري آخرين بالانضمام إليهم، لكن قبل فرض القواعد أو تبني وجهة نظر على حساب الأخرى في خطاب التصيد لابد من تحديد استراتيجيات لمواجهة المتصيدين وتحييد مخاطرهم وتحتاج هذه الاستراتيجيات من وجهة نظر الباحثة إلى تضافر جهود ثلاثة أضلاع رئيسية هى: **الشركات العاملة بمجال تصنيع التكنولوجيا وتطوير التطبيقات، الجمهور/ المستخدمين، ووسائل الإعلام والاتصال،** ومن ثَم ننتقل للحديث عن مقترحات الدراسة الحالية.

مقترحات الدراسة

أ. على مستوى الاتجاهات البحثية:

١. دراسة بعض المتغيرات النفسية المهمة مثل: الشعور بالأمن النفسي، والنبذ/ الرفض الاجتماعي، والمحفزات العدوانية، الاعتلال الاجتماعي (السوسيوباتية)، وتقدير الذات وأدوار هذه المتغيرات في التنبؤ بسلوكيات التصيد كذلك بحث العلاقة بين التصيد وأساليب المعاملة الوالدية.

٢. إجراء دراسات مقارنة بين التصيد وبين أشكال أخرى من السلوك في المجتمعات عبر الإنترنت، مثل: المتابعة الصامتة Lurking والتربص عبر الإنترنت Cyber Stalking ، التنمر الإلكتروني Cyberbullying والتحرش الإلكتروني Cyber Harassment للتفريق بين هذه السلوكيات وبين التصيد.

٣. يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية تأثير الضغوط النفسية والاجتماعية والضغوط الأكاديمية والمهنية على قابلية الانخراط في سلوكيات التصيد، مع مراعاة دراسة تأثير السن من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ.

٤. تطبيق مقاييس التصيد الإلكتروني في بيئات رقمية أخرى بالمجتمع المصري مثل: المواقع الإخبارية، والألعاب الإلكترونية الجماعية.

٥. الاهتمام بتحليل آليات خطاب التصيد وتعليقات المتصيدين وعلاقته بتحقيق العدالة الاجتماعية، والمقاطعة، وثقافة الإلغاء، والمنافسة، وطبيعة الأدوار الإعلامية في تأجيج التصيد.

٦. الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث الكيفية بشأن التصيد مثل: عمل مقابلات متعمقة مع المتصيدين للوقف على دوافعهم وأسباب التصيد، ومع المسئولين عن الحسابات والصفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة آليات واستراتيجيات تعاملهم مع المتصيدين، كذلك إجراء مجموعات نقاش مركزة مع من تعرضوا للتصيد لبحث تداعيات التصيد النفسية عليهم.

٧. يجب أن تأخذ الأبحاث المستقبلية في اعتبارها تقديم التعريفات الإجرائية الدقيقة لمراعاة الاختلافات الأساسية بين الأنواع المتنوعة من سلوكيات التصيد مثل: (التشهير Defamation، والحزن/ المظلمة الإلكترونية Griefing، والتصيد على صفحات النصب التذكارية الإلكترونية Memorial Trolling).

ب. على مستوى المجال التطبيقي:

١. إدراج التصيد الإلكتروني بمصر ضمن الجرائم المعلوماتية والإلكترونية وتشديد العقوبات والغرامات التي يتم توقيعها على المتصيدين.

٢. تشكيل لجان متخصصة من الخبراء بمجالات حماية الأمن المعلوماتي والسيبراني، والقانون الجنائي وعلوم البرمجة والحاسبات وأنظمة المعلومات، لتطوير مصفوفات اكتشاف أنماط التصيد السلبية والعدائية لمنع الخلط بينها وبين التصيد الفكاهي أو الترفيهي أو أساليب التعبير الأخرى عن الرأي.

٣. تطوير آليات مواقع التواصل في الحظر التلقائي للمستخدمين الذين يستمرون في التصيد بعد تحذيرهم أكثر من مرة جراء التصيد المخادع الاستفزازي والتخريبي الذي ينتهك قواعد المجموعات، ويؤثر سلبًا على تجربة المستخدمين الآخرين عبر الإنترنت. واستحداث آليات للعقاب مثل: تقديم شارات التصيد Troll Badges لوصم المتصيدين وتمييزهم وتحذير الآخرين منهم.

٤. ضرورة توسع أجهزة الأمن المعلوماتي/ مباحث الإنترنت في استخدامها لتطبيقات الكشف عن الجرائم المعلوماتية والرقمية لأنها تشتمل على بعض جوانب الأدلة الرقمية والأدوات التي يمكن أن تساعد في صياغة الإجراءات القانونية بالواقع الفعلي وإثبات الوقائع الإجرامية ضد المتصيدين مثل: بيانات الاتصال، ومعلومات تحديد وتعقب الموقع الجغرافي للمستخدم، وارتباطات الشخص بغيره من مجموعات المتصيدين، وأدلة الجدول الزمني لنشر المنشورات المختلفة، وأجهزة الاستشعار الجديدة بالهواتف والساعات الذكية التي تعمل على تتبع الموقع الجغرافي، وصولا إلى الحصول على كافة المعلومات بشأن سلوك المستخدم الفردي على أجهزتهم الخاصة.

٥. قيام القطاعين الخاص والحكومي بضخ استثمارات في كليات الحاسبات والمعلومات والذكاء الاصطناعي لتمويل عمليات تطوير الخوارزميات التي تدعم اللغة العربية كي تستخلص النصوص من الصور وتحللها حيث تظهر أهمية التعلم العميق للآلة ولاسيما في التطبيقات المعروفة باسم Tesseract والتي تستخلص النصوص من الصور الرقمية أو مقاطع الفيديو مما يكشف عن الألفاظ النابية أو المسيئة أو الجنسية أو التهديدات أو خطابات الكراهية المدمجة بداخل هذه الصور.

٦. تكثيف حملات التوعية الخاصة بمهارات التعامل مع وسائل الإعلام والتربية الإعلامية ومحو الأمية التكنولوجية وإطلاق هذه الحملات كمشروع قومي له استراتيجياته لدى قطاعات المجتمع المصري لتعليمه كيفية اكتشاف المتصيدين ودوافعهم وأساليب التصيد للإبلاغ عن المتصيدين.

٧. إطلاق برامج تدريبية شاملة لمواجهة المعلومات المغلوطة والتشويه والتضليل المعلوماتي الذي يمارسه بعض المتصيدين وتطوير برمجيات تدقيق الحقائق.

٨. ضرورة إعداد وتدريب كوادر مؤهلة من المتطوعين لتوثيق ومتابعة حالات التصيد الإلكتروني والتدريب على استخدام تطبيقات التحقق من مصادر المعلومات والحقائق عبر مجموعة واسعة من الندوات التثقيفية والورش التعريفية بالمدارس والجامعات والهيئات المختلفة المعنية بتدريب المواطنين لمواجهة التصيد الإلكتروني.

٩. عقد المزيد من الأنشطة الطلابية بالمدارس والجامعات بما في ذلك الندوات التوعوية والحلقات النقاشية لرفع مستوى المعرفة القانونية والقضائية لدى الطلاب والمراهقين بشأن الجرائم الرقمية والمعلوماتية المختلفة بما في ذلك التصيد والتشهير الإلكتروني.

مراجع الدراسة

١. سعيد بن أحمد سعيد آل شويل. (٢٠٢١). "درجة إسهام العوامل الخمس الكبرى للشخصية في التنبؤ بسلوك التنمر (صورة الضحية والتنمر) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة". ***مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية***، العدد ٧، ص ص ٣٢ – ٨٣.
https://search.mandumah.com/Record/*1214801*

٢. عبد الخالق إبراهيم عبد الخالق زقزوق. (٢٠٢٢). " التأثيرات النفسية والاجتماعية والسلوكية لظاهرة التنمر الإلكتروني بوسائل الإعلام الجديد على طلاب الإعلام التربوي في إطار نظرية الشخص الثالث". ***المجلة المصرية لبحوث الرأى العام***، المجلد ٢١، العدد ٢ ، ص ص ٨٩-١٥٩. Doi: 10.21608/joa.2022.250346

٣. عقباني ربيعة. (٢٠١٦). "علاقة سمات الشخصية حسب نموذج العوامل الخمسة الكبرى بالذكاء الانفعالي لدى الممرضين بولاية وهران". ***رسالة ماجستير***. (الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية قسم علم نفس وعلوم التربية، جامعة وهران).

٤. منال أحمد علي عمار. (٢٠٢١). "سمات الشخصية لممارسي التنمر الالكتروني". ***مجلة الدراسات التربوية والإنسانية***، المجلد ١٣، العدد ١، ص ص ٤٢٧- ٥١٨. DOI: 10.21608/jehs.2021.197303

٥. هالة أحمد عبد الحليم متولي. (٢٠٢١). "الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتنمر التقليدي والالكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية" . ***المجلة المصرية للدراسات النفسية***، المجلد ٣١، العدد ١١٠، ص ص ٤٠١، ٤٤٠. **https://search.mandumah.com/Record/1103433**

٦. وائل ماهر محمد غنيم. (٢٠٢٤). "الإسهام النسبي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في التنبؤ بالتنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين". ***حولية كلية الآداب***، المجلد ١٣، عدد خاص. ص ص ١- ٦٥.
https://search.mandumah.com/Record/1478984

٧. وسام محمد أحمد حسن. (٢٠٢٣). "الألعاب الإلكترونية الجماعية عبر الإنترنت وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني". ***المجلة المصرية لبحوث الرأى العام***، المجلد ٢٢ ، العدد ٤ ، ص ص ٢٥٩- ٣١٤ ، doi:10.21608/joa.2023.346487

8. Berleant, Daniel & Berghel, Hal. (2018). The Online Trolling Ecosystem. ***Computer***. Vol. 51, No. 8, pp. 44-51. Retrieved from Research Gate.

9. Bertl, B., Pietschnig, et al., (2017). More or less than the sum of its parts? Mapping the Dark Triad of personality onto a single Dark Core. ***Personality and Individual Differences****, 114*, pp. 140–144. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.04.002

10. Bharati, Pratyush et al., (2019). Influence of Trolling on Social Media Participation: An Empirical Investigation**.** ***Academy of Management Proceedings,*** Vol.1. Retrieved from Research Gate.

11. Bishop, Jonathan. (2012). Tackling Internet abuse in Great Britain: Towards a framework for classifying severities of 'flame trolling'. ***Research Paper***

presented to the 11th International Conference on Security and Management (SAM'12). Retrieved from Research Gate.

12. Blötner, C., Webster, G. D., & Wongsomboon, V. (2023). Measurement invariance of the short Dark Tetrad across cultures and genders. European ***Journal of Psychological Assessment,*** 39(5), pp. 331–336. https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000715
13. Brubaker, Pamela Jo et al., (2021). The Power of Schadenfreude: Predicting Behaviors and Perceptions of Trolling Among Reddit Users. ***Social Media + Society***. pp. 1–13. Retrieved from Sagepub.
14. Buckels, Erin E et al., (2014). Trolls just want to have fun. ***Personality and Individual Differences***, 67, pp. 97-102. https://doi.org/10.1016/j.paid.2014.01.016
15. Buckels, Erin E. et al., (2019). Internet trolling and everyday sadism: parallel effects on pain perception and moral judgment. ***Journal of Personality***, Vol. 87, No.2, pp. 328–340. https://doi.org/10.1111/jopy.12393 .
16. Case, Carl J. et al., (2019). Social Media Usage and Trolling: A Longitude Investigation of Undergraduate Business Students. ***Global Journal of Business Disciplines (GJBD)***. Vol.3, No. 1, pp. 1-14. Retrieved from Scope Database.
17. Clucas, T. (2020). 'Don't Feed the Trolls': Social Media and the Limits of Free Speech. In S. Polak & D. Trottier (Eds.), ***Violence and Trolling on Social Media: History, Affect, and Effects of Online Vitriol,*** (pp. 47–64). Amsterdam University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctv1b0fvrn.6
18. Cook, Christine et al., (2017). Under the bridge: An in-depth examination of online trolling in the gaming context. ***New Media & Society***, Vol. 20, No.4. Retrieved from Research Gate.
19. Cook, Christine et al., (2018). For whom the gamer trolls: An empirical model of trolling in the online gaming context. ***Research Paper presented to the Games Studies Division of the 68th of ICA***, Prague, CZ. Retrieved from All Academic Conventions.
20. Costa, P. T., & McCrae, R. R. (1992). Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory. ***Psychological Assessment***, *4 (*1), pp. 5 13. https://doi.org/10.1037/1040-3590.4.1.5
21. Costa, P. T., Jr., & McCrae, R. R. (2010). Bridging the gap with the five-factor model. Personality Disorders: Theory, ***Research, and Treatment***, 1(2), pp. 127–130. https://doi.org/10.1037/a0020264

22. Cruz, Angela & Seo, Yuri. (2018). Trolling in online communities: A practice-based theoretical perspective. ***The Information Society.*** Vol. 34, No. 1, pp. 15-26. Retrieved from Research Gate.

23. Demsar, Vlad et al., (2021). The social phenomenon of trolling: understanding the discourse and social practices of online provocation***. Journal of Marketing Management***. Vol.37, No. 5, pp.1-33. Retrieved from Taylor & Francis Group.

24. Dooley, J. J., Cross, D., Hearn, L., & Treyvaud, R. (2009). Review of existing Australian and international cyber-safety research. ***Child Health Promotion Research Centre***, Edith Cowan University.

25. Eberwein, Tobias. (2020). "Trolls" or "warriors of faith"? Differentiating dysfunctional forms of media criticism in online comments. ***Journal of Information, Communication and Ethics in Society***, Vol. 18, No. 4, pp. 575-587. Retrieved from Emerald Publishing Limited.

26. Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. ***Journal of Computer-Mediated Communication****, 12*(4), 1143-1168. doi:10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x.

27. Fichman, Pnina & Sanfilippo, Madelyn Rose. (2015). The Bad Boys and Girls of Cyberspace: How Gender and Context Impact Perception of and Reaction to Trolling. ***Social Science Computer Review***. Vol. 33, No. 2, pp. 163-180. Retrieved from Sagepub.

28. Fisher, Taylor. (2019). Internet Trolls. In ***Global Crime: An Encyclopedia of Cyber Theft, Weapons Sales, and Other Illegal Activities***. Retrieved from Research Gate.

29. Flores-Saviaga, Claudia et al., (2018). Mobilizing the Trump Train: Understanding Collective Action in a Political Trolling Community**.** ***Proceedings of the Twelfth International AAAI Conference on Web and Social Media*** (ICWSM).

30. Francis Mulcahy, Rory et al., (2023). I'd better say something! How empathy shapes bystander psychological reactance and intervention to online trolling of service organizations. ***Journal of Service Management.*** Emerald Publishing Limited. https://doi.org/10.1108/JOSM-12-2022-0382

31. Gabdulhakov, Rashid. (2020). Controlling the Web: Social Media User Arrests, State-Supported Vigilantism and Citizen Counter-forces in Russia. ***Global Crime***, Vol.21, No. 3-4, pp. 283-305. Retrieved from Taylor & Francis Group.

32. Gabur, Anna. (2019). "Social Meadia: Mead's processes of self-formation on Facebook through the case-study of Russia's troll factory," ***Research Paper presented to ASA annual meeting***, New York, NY.

33. Golf-Papez, Maja & Veer, Ekant.(2022). Feeding the Trolling: Understanding and Mitigating Online Trolling Behavior as an Unintended Consequence. ***Journal of Interactive Marketing***. Vol. 57, No. 1, pp. 90-114. Retrieved from Sagepub.

34. Graham, Elyse. (2019). Boundary maintenance and the origins of trolling***. new media & society***. Vol. 21, No.9, pp. 2029–2047. Retrieved from Sagepub.

35. Greitemeyer, T., & Sagioglou, C. (2017). The longitudinal relationship between everyday sadism and the amount of violent video game play. ***Personality and Individual Differences***, 104, pp. 238–242. https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.08.021

36. Griffiths, Mark D. (2014). Adolescent trolling in online environments: ***A brief overview. Education and Health***. Vol. 32, No. 3, pp. 85-87. Retrieved from Research Gate.

37. Hamarta, Erdal et al., (2021). Development of Online Trolling Scale: Validity and Reliability Study. ***Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi***, Vol. 11, No. 63, pp. 457-470. Retrieved from Research Gate.

38. Khanna, Karman & Kataria, Priya. (2022). Introducing Fairy Comments: Gen Z's Instrument of Online Kudos Trolling. ***Journal of Creative Communications***. pp. 1–15. Retrieved from Sagepub.

39. Koscielska, R. W., Flowe, H. D., & Egan, V. (2020). The dark tetrad and mating effort's influence on sexual coaxing and coercion across relationship types. ***Journal of Sexual Aggression,*** 26(3), pp. 394–404. https://doi.org/10.1080/13552600.2019.1676925

40. Kowalski, C. M et al.,. (2018). The Dark triad traits and intelligence: Machiavellians are bright, and narcissists and psychopaths are ordinary. ***Personality and Individual Differences***, 135, pp. 1–6. https://doi.org/10.1016/j.paid.2018.06.049.

41. Kurowska, Xymena and Reshetnikov, Anatoly. (2018). Russia's trolling complex at home and abroad**.** from Hacks, Leaks and Disruptions Report**.** ***European Union Institute for Security Studies.*** pp. 25-31. Retrieved from Jstor.

42. Kurtça, Tuğba Türk & Demirci, İbrahim. (2022). Psychopathy, impulsivity, and internet trolling: role of aggressive humour. ***Behaviour and Information Technology.*** Retrieved from Research Gate.

43. Lumsden, Karen & Morgan, Heather May. (2017). Cyber-trolling as symbolic violence: deconstructing gendered abuse online in N. Lombard (ed): ***Routledge Handbook of Gender and Violence***. London: Routledge. Retrieved from Research Gate.

44. MacDermott, Aine et al., (2022). Using deep learning to detect social media 'trolls'. ***Forensic Science International: Digital Investigation***, Vol. 43. Retrieved from Elsevier.

45. Mao, Y., & Hu, B. (2024). From Trolling Victimization to Reactive Trolling: Moderated Mediation Effects of Online Disinhibition and Motivations. ***Social Science Computer Review.*** https://doi.org/10.1177/08944393241250013

46. March, Evita et al., (2023). Personality and internet trolling: a validation study of a Representative Sample***. Current Psychology***. Retrieved from Springer.

47. McCarthy, Stephen et al., (2021). The dark side of digitalization and social media platform governance: a citizen engagement study***. Research Paper presented to International Conference of Systems Sciences***, Hawaii, USA. Retrieved from Emerald Publishing Limited.

48. McCrae, R. R., & Costa, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. ***Journal of Personality and Social Psychology***, 52(1), pp. 81–90. https://doi.org/10.1037/0022-3514.52.1.81

49. Molenda, Zuzanna et al., (2022). What makes an Internet troll? On the relationships between temperament (BIS/BAS), Dark Triad, and Internet trolling. ***Cyberpsychology Journal of Psychosocial Research on Cyberspace.*** Vol.16, No. 5. Retrieved from Research Gate.

50. Murtagh, Amy. (2017). Fighting the trolls and online violence against women. ***Socialist Lawyer.*** No. 76, pp.4. Retrieved from Jstor.

51. Nitschinsk , Lewis et al., (2022). The Disinhibiting Effects of Anonymity Increase Online Trolling. ***Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking.*** Vol. 25, No. 6. Retrieved from Research Gate.

52. Nocentini, A., Zambuto, F., & Menesini, E. (2015). Cyberbullying: Labels, behaviours and definition in three European countries. ***Australian Journal of Guidance and Counselling***, *25*(2), 129-146.

53. Ortiz, Stephanie M. (2020). Trolling as a Collective Form of Harassment: An Inductive Study of How Online Users Understand Trolling. ***Social Media + Society***. pp.1-9. Retrieved from Sagepub Journals.

54. Page, S. (2022). "The Transition to 24/7 Trolls, Bullies, and Intimidation through Social Media", Lipschultz, J.H., Freberg, K. and Luttrell, R. (Ed.) ***The Emerald Handbook of Computer-Mediated Communication and Social Media***. Emerald Publishing Limited, pp. 377-395. https://doi.org/10.1108/978-1-80071-597-420221022.

55. Paulhus, D. L et al.,. (2021). Screening for dark personalities: The Short Dark Tetrad (SD4). ***European Journal of Psychological Assessment,*** 37(3), pp. 208–222. https://doi.org/10.1027/1015-5759/a000602

56. Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The Dark Triad of personality: Narcissism, Machiavellianism and psychopathy. ***Journal of Research in Personality***, 36(6), pp. 556–563. https://doi.org/10.1016/S0092-6566(02)00505-6

57. Pepiak, E. (2020). White Femininity and Trolling: Historicizing Some Visual Strategies of Today's Far Right. In S. Polak & D. Trottier (Eds.), ***Violence and Trolling on Social Media: History, Affect, and Effects of Online Vitriol***, (pp. 109–130). Amsterdam University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctv1b0fvrn.9

58. Phillips, Whitney. (2019). It Wasn't Just the Trolls: Early Internet Culture, "Fun," and the Fires of Exclusionary Laughter. ***Social Media + Society***. pp.1-4. Retrieved from Sagepub Journals.

59. Quirk, S. W et al., (2003). On the Usefulness of Measures of Normal Personality for Clinical Assessment: Evidence of the Incremental Validity of the Revised NEO Personality Inventory. ***Psychological Assessment***, 15(3), 311–325. https://doi.org/10.1037/1040-3590.15.3.311

60. Rafalow, M.H. (2015). n00bs, Trolls, and Idols: Boundary-Making among Digital Youth, Technology and Youth: Growing Up in a Digital World. ***Sociological Studies of Children and Youth,*** Vol. 19, pp. 243-266. Retrieved from Emerald Publishing Limited.

61. Santos, Isabella L. S. et al., (2023). Online Trolling: The Impact of Antisocial Online Content, Social Media Use, and Gender. ***Psychological Reports***. Vol. 126, No.3, pp. 1416–1429. Retrieved from Sagepub.

62. Schwarz, S. (2020). I Wasn't Chastised Properly': On Trolls and Misogyny. In S. Polak & D. Trottier (Eds.), ***Violence and Trolling on Social Media:***

History, Affect, and Effects of Online Vitriol, (pp. 217–232). Amsterdam University Press. https://doi.org/10.2307/j.ctv1b0fvrn.14

63. Scriven, P. (2024). Online trolling as a dark leisure activity. ***Annals of Leisure Research***, 1–19. https://doi.org/10.1080/11745398.2024.2358764.
64. Sest, N., & March, E. (2017). Constructing the cyber-troll: Psychopathy, sadism, and empathy. ***Personality and Individual Differences***, 119, pp. 69–72. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.06.038
65. Shringarpure, Salil & Dharam , Jyoti.(2019).Internet Trolling- Analyzing The Legal Myths And Facts***. International Journal of Engineering and Advanced Technology.*** Vol. 8, No. 5. Retrieved from Research Gate.
66. Siddiqua, Ayesha et al., (2023). Twitter trolling of Pakistani female journalists: A patriarchal society glance. ***Media, Culture & Society***. pp. 1-12. Retrieved from Sagepub.
67. Sombatpoonsiri, Janjira.(2018). Manipulating Civic Space: Cyber Trolling in Thailand and the Philippines. ***German Institute of Global and Area Studies (GIGA)***. Retrieved from Jstor.
68. Strimbu, Nicole & O'Connell, Michael F. (2021). Aggression and Consistency of Self in Cybertrolling Behavior***. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking***. Vol. 24, No. 8. Retrieved from Research Gate.
69. Thomas, L., & Egan, V. (2022). A systematic review and meta-analysis examining the relationship between everyday sadism and aggression: Can subclinical sadistic traits predict aggressive behaviour within the general population? ***Aggression and Violent Behavior***, 65, pp. 1–32. https://doi.org/10.1016/j.avb.2022.101750.
70. Vedel, A., & Thomsen, D. K. (2017). The Dark Triad across academic majors. ***Personality and Individual Differences***, *116* (Complete), pp. 86–91. https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.04.030
71. Vicenová, Radka & Trottier, Daniel. (2020). The first combat meme brigade of the Slovak internet: hybridization of civic engagement through digital media trolling. ***The Communication Review***, Vol. 23, No. 2, pp.145-171. Retrieved from Taylor & Francis Group.
72. Voisey, Sophie & Heintz ,Sonja. (2024). Do Dark Humour Users Have Dark Tendencies? Relationships between Dark Humour, the Dark Tetrad, and Online Trolling. ***Behavioral Sciences***. Vol. 14, No.6 , pp. 6- 493. https://doi.org/10.3390/bs14060493.

73. Walker, Steven. (2012). The Impact of cyber-bullying on young people's mental health. ***Research Paper presented to 7th International Conference on Interdisciplinary Social Sciences***, Barcelona, Spain. Retrieved from Research Gate.

74. Wilson, Nigel C. & Seigfried-Spellar, Kathryn C. (2023). Cybervictimization, Social, and Financial Strains Influence Internet Trolling Behaviors: A General Strain Theory Perspective. ***Social Science Computer Review***. Vol. 41, No. 3, pp. 967–982. Retrieved from Sagepub.

75. Wirth, Werner & Wettstein, Martin. (2014). The Impact of Uncivil and Insincere Comments on the Deliberative Quality of Online Discussions. ***Research Paper presented to Annual Convention of the International Communication Association***, Seattle, WA, USA.

76. Xavier, Sanju. (2022). Impact of Trolling and Its Effects on the Popularity of social media. ***International Journal of Scientific Development and Research (IJSDR)***. Vol. 7, No. 8, pp. 760- 768.

77. Zezulka, Lauren A. & Seigfried-Spellar, Kathryn C. (2016). Differentiating Cyberbullies and Internet Trolls by Personality Characteristics and Self-Esteem. ***The Association of Digital Forensics, Security and Law (ADFSL)***. Vol. 11, No.3. Retrieved from Research Gate.

78. Zvereva, Vera. (2020). Trolling as a Digital Literary Practice in the Russian Language Internet. ***Russian Literature***, Vol. 118, No.1, pp.107-140. Retrieved from Research Gate.